

## اسرائيل تصعد تهديداتها .. وتتوعد بضرب لبنان اذا امتلك صواريخ مضادة للطائرات واشنطن وتل ابيب تبحثان خيارات الحرب.. وايران تتحدى وتطلق صواريخ جديدة

الى ان الاهداف المحتملة للهجمات الجوية الاسرائيلية هي مفاعلات بوشهر وآراك ونطنز، والتي تبعد حوالي 1700 كيلومتر عن اسرائيل.

وذكرت «صنادي تايمز» ان المشكلة التي يواجهها المخطون العسكريون تتمثل في عدم امتلك أي وكالة استخبارات خارجية معلومات دقيقة عن المكان الذي تخفي فيه ايران تقنياتها المتعلقة بالأسلحة النووية.

ونسبت إلى أنطوني كوردسمان، المخطط العسكري السابق بوزارة الدفاع الامريكية، قوله «حتى الولايات المتحدة لا تعرف جميع الأهداف الإيرانية المحتملة، والتي يمكن أن تكون منتشرة الآن في مواقع كثيرة، تجعل من الصعب على أي ضربة اسرائيلية تدمير قدرات طهران».

وأضاف كوردسمان «كل من يلتقي المسؤوليين الإسرائيليين البارزين بصورة منتظمة يعرف أن إسرائيل تدرس الخيارات العسكرية مع إدراك المشاكل والخاطر المترتبة عليها».

(تفاصيل ص 2 و 6)

وقال هارثيل، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «يديعوت أحرונوت» ونشرت في امس الأحد، «إننا نستعد لمواجهة كافة الإمكانات، لكننا لم يدل بمزيد من التفاصيل. التهديد النووي على دولة إسرائيل، ساقول بصورة بسيطة للغاية: دولة إسرائيل تعمل لكي لا تكون لدى إيران قدرة نووية.. نقطة».

وأضاف «نحن نأمل بأن ينجح العالم الغربي في منع الإيرانيين من الوصول إلى قدرة كهذه، وفي حال فشل ذلك، فإن لكل دولة الحق في الدفاع عن النفس».

وحذر هارثيل من أن دخول صواريخ مضادة للطيران إلى لبنان قد يؤدي إلى نشوب حرب، وقال «أدخل السوريون في حينه بطائرات صواريخ مضادة للطيران إلى لبنان وتمت إبادتها».

وطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قياديين في الكونغرس الأمريكي بغرض عقوبات شديدة على إيران تؤدي إلى شلها اقتصاديا.

وذكرت الصحف الإسرائيلية امس الأحد أن نتانياهو تحدث، خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، مع عدد من أعضاء الكونغرس

110- (قصير المدى)، وستطلق صواريخ شهاب-1 وشهاب-2 (متوسط المدى) والاثنتين سنطلق صواريخ شهاب البعيدة المدى».

وأضاف ان الحرس الثوري اجري تجربة على «منصة صواريخ متعددة لاول مرة»، الا انه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

ووصف سلامي المناورات الصاروخية بأنها «مؤشر» على ان «ارادة ايران قوية للدفاع عن مبادئنا واهدافنا».

من جانبها بدأت اسرائيل بقرع طبول الحرب والتلويح بالرد العسكري، واعتبرت ان كل الاحتمالات مطروحة على الطاولة، وان اسرائيل ستكون في حالة «دفاع عن النفس تجاه التهديدات الإيرانية».

جاء ذلك على لسان نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي اللواء دان هارثيل الذي أكد ان إسرائيل تعمل بشكل يضمن عدم تمكن إيران من حيازة سلاح نووي، محذرا من أن دخول صواريخ مضادة للطيران إلى لبنان قد يؤدي إلى نشوب حرب، في إشارة إلى حزب الله.

### لندن - وكالات - «القدس العربي»:

اطلقت ايران امس الأحد ثلاثة صواريخ قصيرة المدى، كما ستطلق صواريخ طويلة المدى في اطار مناوراتها العسكرية التي تأتي بعد يومين من كشف الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن ان طهران تبني مفاعلا ثانيا لتخصيب اليورانيوم، فيما تتصاعد التهديدات الاسرائيلية بتوجيه ضربة عسكرية لطهران يتعاون بعض الدول العربية التي ترى في طموحات ايران العسكرية والنووية تهديدا مباشرا لها، على حد تعبيرها.

ووسط استعراض للقوة أظهرته ايران عبر تجربة صواريخ جديدة، أعلن قائد سلاح الجو في الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي ان ايران مستعدة اليوم الاثني بلاق صواريخ «شهاب» البعيدة المدى في اطار مناوراتها العسكرية.

وقال الجنرال سلامي للمتلفزيون الناطق باللغة الانكليزية «برس تي في» امس الأحد «ستقوم بلاق صواريخ زلزال وتوداد وقاتح

### «الأهرام» تعيل هالة مصطفى للتحقيق وتمنع أي إسرائيلي من دخول المؤسسة



الدكتورة هالة مصطفى

إدارة المؤسسة، مما يعد خرقا لقرارات الجمعية العمومية المتعاقبة، لرفض التطبيع مع إسرائيل في ظل العريضة والعدوان الذي تقوم به إسرائيل على الأراضي العربية في فلسطين وسورية ولبنان. وادى قرار التحقيق إلى ارتياح عام في الأوساط الصحفية التي ترفض التطبيع مع الكيان الصهيوني.

### القاهرة - «القدس العربي»

من احمد القاوق:

قرر مجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» إحالة الدكتورة هالة مصطفى رئيس تحرير مجلة «الديموقراطية» الصادرة عن المؤسسة للتحقيق بعد استقبالها للسفير الإسرائيلي في القاهرة في مكتبها بالمؤسسة، ومنع زيارة أي شخصية إسرائيلية إلى المؤسسة.

وتتظن هالة وهي عضو بامانة السياسات بالحزب الوطني التحقّق معها بقافية الصحافيين يوم غد الثلاثاء، وذلك بعد اجتماع طارئ لمجلس النقابة الشخصية والمهني والنقابي مع إسرائيل. مخالفتها لقرارات الجمعية العمومية للنقابة والتي تحظر كافة أشكال التطبيع الشخصي والمهني والنقابي مع إسرائيل. وأصدرت النقابة بيانا أكدت فيه رفضها التام لتصرف الدكتورة هالة واستقبالها للسفير الإسرائيلي، خاصة وأن اللقاء تم في مكتبها داخل مؤسسة «الأهرام»، دون علم أو موافقة مجلس

### عشرات الجرحى الفلسطينيين بمواجهات مع الشرطة الاسرائيلية

## جماعات يهودية متطرفة تقتحم المسجد الاقصى وفصائل مسلحة تتوعد بالرد في العمق الاسرائيلي



مسن فلسطيني يتحدى قوات الشرطة الاسرائيلية التي منعت المسلمين العرب من الدخول للاقصى

### السويد: الاجنئون الفلسطينيون على الحدود العراقية السورية سينقلون الى اوربوا وامريكا

■ ستوكهولم - يوبي أي، أعلنت السويد عن قبول استقبال اللاجئين الصوماليين والايثيوبيين من مخيمات كينيا والسودان، مؤكدة ان ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين سيتم اخلاؤها على الحدود العراقية- السورية بالتعاون مع الولايات المتحدة، وان هؤلاء الاخيرين يمكنهم ان يهاجروا الى اوربوا والولايات المتحدة. وافادت صحيفة «دي لوكال» السويدية ان السويد ستقبل اللاجئين ضمن اتفاقية مع مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين. وقال المدير العام لدائرة الهجرة السويدية دان الياسون «انه لأمر جيد ان يكون لبلاد دور في مثل هذه العمليات الانسانية الكبيرة».

### السويدية تؤكد على رفض التطبيع مع اسرائيل قبل الانسحاب من الاراضي المحتلة

■ الرياض- ف ب: أكدت السعودية على رفض التطبيع مع اسرائيل قبل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وفقا لقيادة السلام العربية، وذلك بحسب كلمة الملكة امم الجمعية العام للامم المتحدة في نيويورك والتي نشرتها وكالة الانباء السعودية في السبت الاحد.

وقالت الملكة في كلمتها ان السلام في الشرق الاوسط لم ولن يتحقق بمحاولة في رفض التطبيع على العرب قبل تحقيق الانسحاب وقيل انجاز السلام وكان علينا مكافأة العددي على عدوانه في منطلق معكوس لايمت للجندية والصادقة بأي صلة».

### القذافي يدعو لإنشاء حلف «الساتو» بموازاة «الناتو» وفنزويلا مقرا له



الزعيم الليبي معمر القذافي

■ فنزويلا - وكالات: دعا الزعيم الليبي معمر القذافي، في كلمته بقمّة «إفريقيا - أمريكا الجنوبية» الثانية، في فنزويلا، إلى تأسيس حلف عسكري مشترك على غرار حلف شمال الأطلسي، «ناتو»، اطلق عليه اسم حلف «الساتو».

وجدد القذافي التأكيد في كلمته أمام القمة المنعقدة في جزيرة «مورغينا» على الحاجة للمء الفراغ في النصف الجنوبي للكرة الأرضية من أجل التوازن الدولي وحفظ السلام العالمي، حسب ما أوردته تقارير.

ودعا القذافي دول أفريقيا وأمريكا الجنوبية لإنشاء «الساتو» بجنوب الأطلسي، ليكون موازيا لحلف «الناتو» بشمال الأطلسي، وفق وكالة الجماهيرية للانباء. وقال القذافي في القمة التي يشارك فيها ثلاثون رئيسا دولة من المنطقتين، واختتمت أعمالها امس الأحد «يجب أن تعمل على إنشاء حلف شمال أطلسي للجنوب، وهذا لن يهدف حربي، فمن حقنا أن نعمل على إنشاء منظمات».

### فنزويلا - وكالات: دعا الزعيم الليبي معمر القذافي، في كلمته بقمّة «إفريقيا - أمريكا الجنوبية» الثانية، في فنزويلا، إلى تأسيس حلف عسكري مشترك على غرار حلف شمال الأطلسي، «ناتو»، اطلق عليه اسم حلف «الساتو».

وجدد القذافي التأكيد في كلمته أمام القمة المنعقدة في جزيرة «مورغينا» على الحاجة للمء الفراغ في النصف الجنوبي للكرة الأرضية من أجل التوازن الدولي وحفظ السلام العالمي، حسب ما أوردته تقارير.

ودعا القذافي دول أفريقيا وأمريكا الجنوبية لإنشاء «الساتو» بجنوب الأطلسي، ليكون موازيا لحلف «الناتو» بشمال الأطلسي، وفق وكالة الجماهيرية للانباء. وقال القذافي في القمة التي يشارك فيها ثلاثون رئيسا دولة من المنطقتين، واختتمت أعمالها امس الأحد «يجب أن تعمل على إنشاء حلف شمال أطلسي للجنوب، وهذا لن يهدف حربي، فمن حقنا أن نعمل على إنشاء منظمات».

### تقرير: أسعار المساكن في دبي ستواصل انخفاضها

■ دبي - رويترز: قالت شركة جونز لانج لاسال للخدمات العقارية يوم الأحد ان زياده العروض من الوحدات السكنية عن الطلب في سوق العقار دبيي سيستمر في دفع الاسعار للانخفاض في الاجل القريب.

وقالت الشركة في تقرير ان من المرجح أن يزداد وضع العرض سوا قبل ان يتحسن في بعض القطاعات وإن هذا سيظل يفرض ضغوطا نزولية على الاسعار ومستويات الاجارات في المستقبل القريب.

وتأثر سوق العقارات في الامارة سلبا بشدة من جراء الأزمة المالية العالمية وتم وقف أو إلغاء مشروعات بمليارات الدولارات.

### ألهمت حروبا عديدة على الحدود اليمنية السعودية وأخرجتها من نطاق السيطرة الأمنية

## اليمن: حرب صعدة تشعل مزارع «الانتصارات» وادعاءات «الهزائم» والنتيجة «كارثة انسانية»

من القوات الحكومية، في صعدة وحرف سفيان، في حين أن عدد الضحايا من المدنيين يعد بالمئات.

ادعاءات الطرفين بتحقيق هذه الانتصارات أو هذه الضربات الكبيرة ضد بعضهم البعض، تدفع بالتفسير للحرب في صعدة إما بالوضع الكارثي الذي بلغ عدد ضحاياه حدا موهولا، يتجاوز العشرين من القتلى والجرحى يوميا، وإما بالمبالغ فيه لدرجة كبيرة والذي يحتاج إلى تدقيق في الأرقام وللمعلومات الواردة، حتى لا ينساق الطرفان وراء موجة السباق مع الطرف الآخر في ردف وسائل الإعلام المحلية والدولية بمعلومات تتفق لأدنى معايير المهنية والصادقية. وفي حال تاكدت صحة الفرضية الأولى لحجم الخسائر والضحايا في هذه الحرب، فإن هذا يعني تضاعف حجم الكارثة الإنسانية لعدد النازحين المدنيين الذين تجاوز عددهم 150 ألفا منذ نشوب الحرب الأولى في 2004، منهم نحو 55 ألفا منذ اندلاع الجولة السادسة لهذه الحرب في 11 آب (أغسطس) الماضي.

وبعيدا عن لغة الأرقام وحجم الضحايا لهذه الحرب «المعلنة» في نظر اليمنيين، تظل هذه الموجة من المواجهات المسلحة الدامية بين القوات الحكومية والحوثيين بلا هدف واضح وبدون مبرر حقيقي، ونتائجها إذا ستكون بلا ربح أو خسارة لأي من الطرفين، في ظل استحالة حسم نتائج المعركة لصالح أي من الطرفين، حيث تقاثل القوات الحكومية أشباح (الحوثيين) في جبال متراصة الأطراف، في حين يواجه الحوثيون قوات حكومية غاثية لديها من العدة والعتاد والأسلحة الثقيلة ما تعجز عن مواجهتها بالأسلحة التقليدية. القائد الميداني لجماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي قال في تسجيل صوتي بثه امس إن «الحرب - في صعدة - ضدنا هدفها مواجهة نشاطنا الفكري والثقافي والديني»، في محاولة منه لإعطاء صبغة «الحرب الطائفية» بين جماعته، كطائفة زيدية شيعية، وبين القوات الحكومية، التي يغلب على تركيبها المذهب السني.

هذا الطرح في نظر العديد من المراقبين لا يستقيم وطبيعة التركيبة المذهبية للسلطة الحاكمة في اليمن، حيث أن الرئيس علي عبد الله صالح نفسه يتبع المذهب الزيدي وكذلك كافة أركان حكمه، كما أن المذهبية والطائفية في اليمن لم تكن في اي يوم من الأيام مشكلة بين اليمنيين ولم تشكل أي عائق

## واشنطن ستطلب مراقبة دولية للمنشآت النووية.. وخبير فرنسي يؤكد ان إيران قادرة على تصنيع قنابل نووية

عواصم - وكالات - لندن - «القدس العربي»:

اطلقت إيران امس الاحد ثلاثة صواريخ قصيرة المدى كما ستطلق صواريخ طويلة المدى في اطار مناوراتها العسكرية التي تأتي بعد يومين من كشف الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أن طهران تبني مفاعلا ثانيا لتخصيب اليورانيوم، فيما تصاعد التهديدات الإسرائيلية بتوجيه ضربة عسكرية لطهران بتعاون بعض الدول العربية التي ترى في طموحات إيران العسكرية والنووية تهديدا مباشرا لها، على حد تعبيرهم

وأعلن قائد سلاح الجو في الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي أن إيران ستقوم اليوم الاثنين بإطلاق صواريخ «شهاب» البعيدة المدى في اطار مناوراتها العسكرية.

وقال الجنرال سلامي للتللفزيون الناطق باللغة الانكليزية «برس تي في» امس الاحد «سنقوم باطلاق صواريخ زلزال وتودار وفاتح-110 (قصير المدى). وستطلق صواريخ شهاب-1 وشهاب-3 (متوسط المدى) والاثنين سنطلق صواريخ شهاب البعيدة المدى».

وأضاف ان الحرس الثوري اجري تجربة على «مضة صواريخ متعددة لأول مرة»، الا انه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

ووصف سلامي المناورات الصاروخية بأنها «مؤشر» على ان «ارادة إيران قوية للدفاع عن مبادئنا واهدافنا».

وأوضح «لقد رفعنا مستوى دقة صواريخنا .. ونأمل في ان نساهم هذه التجارب الصاروخية في قدراتنا الردعية والدفاعية».

واكد سلامي ان الحرس الثوري لن يطلب اية انواع جديدة من الصواريخ خلال المناورات التي يتوقع ان تستمر عدة ايام، الا انه اضاف ان ايران «رفعت عدد الصواريخ وبمكثها احتواء نزاعات تستخدم فيها صواريخ بعيدة المدى».

وفي وقت سابق افاد تلفزيون «العالم» الإيراني الناطق باللغة العربية وتلفزيون «برس تي في» ان الصواريخ الثلاثة القصيرة المدى التي اطلقت من نوع توندار-69 وفاتح-110 وزلزال.

ويصل مدى الصواريخ الثلاثة التي تعمل بالوقود الصلب ما بين 150 و200 كلم.

وعرض تلفزيون «برس تي في» صورا لصاروخ بلون الرمال يتم اطلاقه من منطقة صحراوية.

وتأتي المناورات الصاروخية بعد يومين من إعلان الوكالة الدولية للطاقة من الوقود النووي، الاقتصادية في بيتسبرغ حيث قال ان الامر ليس سهلا ومتوقعا اسئلة صعبة من الرأي العام واجابات اقل قناعا من ادراته.

## مقتل ستة من جنود حلف الأطلسي ونجاة وزير افغاني من اعتداء في افغانستان

■ كابول - ا ف ب: قتل ستة من جنود حلف الأطلسي بينهم ثلاثة جنود فرنسيين وجنديا امريكيا خلال الـ24ساعة الأخيرة في أفغانستان، في حين نجح وزير الدفاع محمد اسماعيل في مقتل أربعة أشخاص بعد ان هلكوا في الهجوم حوالي الساعة 8.30 (00 ت غ) في مدينة هرة عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه.

وصرح عبد الرؤوف احمدي الناطق باسم الشرطة غرب البلاد لفرانس برس ان «اربعة اشخاص قتلوا بينهم امرأة وطفل وجرح 17 آخرون». واكد مكتب حاكم الولاية حصوله القتلى. وبين الجرحى ثلاثة من الحراس وبنذلك يرتفع الى 34 عدد العسكريين الفرنسيين القتلى». وأضاف ان «العمليات القتلية في أفغانستان منذ انتشار القوات الفرنسية في هذا البلد في كانون الأول (ديسمبر) 2001.

وقد تكبد الجيش الفرنسي أكبر خسارة في 19 و18 اب (أغسطس) 2008 عندما سقط عشرة جنود في كمين نصبه عناصر طالبان في وادي اوزبين شرق كابول.

ويعد هذا العام الأكثر دموية بالنسبة للجنود الاجانب المنتشرين في أفغانستان منذ الاطاحة بنظام طالبان في اواخر عام 2001. فقد قتل نحو 376 جنديا اجيبيا، ومن بينهم 220 امريكا حتى الآن، بينما لم يتعد عدد القتلى في عام 2008 بأكثره 294 شخصا، طبقا للاحصاءات وكالة فرانس برس المعتمدة على موقع «الجاگو اوتيز» المستقل.

اعلان الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ايران تقوم ببناء مفاعل ثان لتخصيب اليورانيوم، مما اثار مخاوف دولية.

ولم تستبعد اسرائيل والولايات المتحدة الخيار العسكري كليا لاحباط مساعي إيران النووية التي يشتبه البلدان في انها تخفي برنامجا عسكريا. وهو ما تنفيه إيران.

وتقع اسرائيل حليفة الولايات المتحدة، ومعظم الدول العربية وجزء من اوروبا، بما في ذلك معظم أنحاء تركيا، ضمن نطاق صواريخ شهاب-3.

وكان الحرس الثوري الإيراني أعلن السبت انه سيبدأ المناورات التي اطلق عليها اسم «الرسول الاعظم التطورات التقنية التي تحققت اخيرا في صواريخ ارض-ارض» كما جاء على موقع الحرس الثوري على الانترنت.

وتجري إيران مناورات عسكرية منتظمة في مياه الخليج لتجربة صواريخها البعيدة والمتوسطة المدى وغيرها من الاسلحة.

وكانت الجمهورية الاسلامية الإيرانية هدت في السابق باستهداف قواعد امريكية في المنطقة واغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي في الخليج امام ناقلات النفط اذا تمت مهاجمة موانعها النووية. من جهة اخرى اكد رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية على اكبر صالحى الاحد ان إيران ستبقى على مستوى تخصيب اليورانيوم عند خمسة بالمئة اي اقل بكثير من المستوى اللازم لانتاج قنبلة نووية وذلك بعد ان اعلنت طهران ان بناء منشأة نووية جديدة مما اثار استياء دوليا.

ونقلت الوكالة العمالية للاتصاف «الينشا» عن صالحى قوله «لا نريد تغيير تخصيب اليورانيوم عن نسبة خمسة بالمئة لانتاج ما بين 150 الى 300 كلغ فقط من الوقود المخصب بنسبة 20 بالمئة». وقال ان إيران تحتاج الى وقود مخصب بنسبة 20 بالمئة لمفاعله المخصص للابحاث في طهران، وستطلب استيراد وقود مخصب بهذه النسبة عندما تلحق القوى العالمية الكبرى في جنيف في الاول من تشرين الاول/اكتوبر لاجراء محادثات حول برنامجها النووي.

وقال صالحى ان منشآتي «نطنز» و«قم تكملان بعضهما البعض ولا نريد انتاج كل الوقود الذي نحتاجه لمفاعلتنا هناك، ما نريد قوله هو انه اذا قيدونا في عملية انتاج الطاقة من الوقود النووي،

فلدينا القدرة على صنع هذا الوقود».

واضاف «لو اردنا اقامة المفاعل الجديد للتخصيب العالي المستوى، لما كنا اعلنا عنه».

الى ذلك أعلن مسؤولون امريكيون أن الولايات المتحدة تخطط لإيلاء إيران ان عليها فتح موقع التخصيب الجديد أمام المراقبين الدوليين «خلال أسابيع»، وبانه يجب على المراقبين أن يعرفوا الأشخاص الرئيسيين الذين أنشأوا المنشأة السرية وعليها أن تجعل الوثائق المتعلقة بالإنشاء بين ايدي هؤلاء المراقبين.

ونذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية أن هذا المطلب جاء بعد أن كشفت طهران عن منشأة نووية سرية في قاعدة عسكرية قرب مدينة قم الإيرانية، الأمر الذي «فتح فصلا جديدا من الدراما الدبلوماسية التي جعلت من موقف الغرب تجاه إيران قاسيا ودفعت إلى تشديد الضغوط عليها».

وأشارت الصحفية إلى أنه من المقرر أن تفتتح في جنيف المفاوضات المبشرة الأولى بين واشنطن وطهران منذ 30 سنة نهار الخميس الجدي.

وقال المسؤولون الامريكيون والأوروبيون أنهم سوف يضغطون على إيران لفتح المنشأة الجديدة وكل المواقع المتعلقة بالبرنامج النووي أمام المراقبين الدوليين، وأن تسمح لهم بالاطلاع على الحواسيب التي تحوي على الوثائق ذات العلاقة بالمشأة.

لكن صالحى لم يذكر متى ستتم الدعوة، كما لم يخبر إن كانت بلاده ستستجيب للمطالب الامريكية والأوروبية.

وقال خبير فرنسي إن إيران صارت في وضع يسمح لها، من الناحية التقنية، بتصنيع قنابل نووية.

وقال فرانسوا جبريه، رئيس المعهد الفرنسي للتحليل الاستراتيجي، إن المنشأة النووية الجديدة في مدينة قم الإيرانية ربما تكون أسست لهذا الهدف بالتحديد.

وأضاف الخبير في تصريحاته لصحيفة «إيريزيان» نشرتها في عددها امس الاحد إن «النظرية الأقرب للواقع» هي أن طهران أحاطت هذه المنشأة بالسرية لتحويل اليورانيوم ضعيف التخصيب، الذي يتم تصنيعه في منشأة نطنز الخاصة للمراقبة الدولية، إلى يورانيوم صالح لتصنيع القنبلة النووية.

ورأى جبريه أن المسؤولين الادارة الان يتحدثون عن الحوار قائم يعنون بذلك الحوار مع الصين وروسيا من اجل نيل دعمها للضغط على ايران. وفي الوقت الذي لا تملك فيه ادارة اوباما خيار عدم الاتصال بالمسؤولين الامريكين فانها لا تريد ان تؤثر مواقفها على الحركة المعارضة للحكومة، والتي احتجاج على فوز محمود احمدي نجاد بالسلطة، ذلك ان واشنطن تعتقد على ان إسرائيل يرى اخرون ان الفضل تابع من عدم قدرة الوصول على تعهدات من الدول العربية النووية واهمها السعودية. ويعتقد مرتان نديك، الفاوض السابق بإدارة بيل كلينتون ان الامر واد بها لا انه لا يتعلق بفشل اوباما بقدر ما يتصل بغياب الكمائنات التي تسمح له بالتحرك، فهو على حد قوله جاء لارض عقيمة وحاول سقيها بالماء.

بجد ذاته، لكن ما يجري على الملف الإيراني يشير الى ان اوباما تخلى عن سياسة الحوار مع الاعداء مفضلا الضغط والتهديد بالمعوقات حالة رفض ايران التفاوض حول مشاريعها النووية وامهلت أمريكا طهران حتى يوم الخميس القادم. ويشير المراقبون الى ان الموقف الجديد يتناقض مع الحرارة التي خاطب بها اوباما الشعب الإيراني بداية حكمه.

#### الحوار يعني الصين وروسيا

وتشير الصحفية الى ان مسؤولي الادارة الان يتحدثون عن الحوار قائم يعنون بذلك الحوار مع الصين وروسيا من اجل نيل دعمها للضغط على ايران. وفي الوقت الذي لا تملك فيه ادارة اوباما خيار عدم الاتصال بالمسؤولين الامريكين فانها لا تريد ان تؤثر مواقفها على الحركة المعارضة للحكومة، والتي احتجاج على فوز محمود احمدي نجاد بالسلطة، ذلك ان واشنطن تعتقد على ان إسرائيل يرى اخرون ان الفضل تابع من عدم قدرة الوصول على تعهدات من الدول العربية النووية واهمها السعودية. ويعتقد مرتان نديك، الفاوض السابق بإدارة بيل كلينتون ان الامر واد بها لا انه لا يتعلق بفشل اوباما بقدر ما يتصل بغياب الكمائنات التي تسمح له بالتحرك، فهو على حد قوله جاء لارض عقيمة وحاول سقيها بالماء.

## 24 قتيلا في الاعتداءين الانتحاريين في شمال غرب باكستان

■ بيشاور (باكستان) - ا ف ب: ارتفع عدد قتلى الاعتداءين الانتحاريين اللذين نفذوا في شمال غرب باكستان السبت الـ24 حسب ما أعلنت الشرطة امس الأحد التي تتخوف من اعتداءات جديدة في المنطقة المتاخمة لأفغانستان حيث ينشئ الجيش سلسلة هجمات.

وكانت حصيلة سابقة تحدثت عن سقوط 15 قتيلا وأكثر من 100 جريح. وكان انتحاري فجر شاحنة صغيرة مليئة بالمتفجرات امام مركز للشرطة ضخامية مدينة بانو الحامية القريبة من الحدود الأفغانية. وبعد اربع ساعات فجر انتحاري آخر في قلب بيشاور كبرى مدن اقليم الشمال الغربي، سيارة مفخخة على جادة مؤدية الى ابرز قواعد الجيش ما ادى الى مقتل 10 اشخاص.

وتوفي شخص آخر في المستشفى متأثرا بجراحه. وقال شبيب زاده محمد انيس المسؤول الاداري في بيشاور «قتل 11 شخصا وأصيب أكثر من سبعين بجروح». وارتفعت حصيلة الضحايا في بانو بعد انشبال جثث من تحت الحرائق.

وقال نظيف خان المسؤول في الشرطة المحلية ان «13 شخصا قتلوا في هجوم بانو بينهم تسعة شرطيين واربعة مدنيين. وبين المدنيين قري في الثامنة أو التاسعة من العمر». و أعلنت طالبان الباكستانية المرتبطة بالقيادة مسؤوليتها عن اعتداء بانو.

وتقع المدينة الحامية بانو على حدود اقليم شمال وزيروستان القبلي المضطرب قبالة أفغانستان الذي يعد معاقل طالبان الباكستانية والقاعدة وطالبان الأفغانية أيضا.

ويقال قائد شرطة بيشاور لياقة على خان ان «التدابير الأمنية شددت ووضع بيشاور في حال تاهب ومناطق أخرى في الاقليم». وتشهد باكستان موجة غير مسبوقة من الاعتداءات ينفذها اساسا انتحاريون من طالبان الباكستانية.

وحدث ضغوط واشنطن التي تعتبر اسلام اباد حليفها الرئيسي في «الحرب على الارهاب»، اطلق الجيش الباكستاني منذ الربيع الماضي سلسلة من الهجمات والعمليات العسكرية ضد مقاتلين اسلاميين في شمال غرب باكستان والعديد من الاقاليم الباكستانية.

وحدث توسع وازافة اسماء جديدة الى القائمة الامريكية والاممية بعد احداث ايلول (سبتمبر) 2001. لكن الاسماء الجديدة التي اضيفت إليها ظلت محدودة منذ عام 2005.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين قولهم ان الولايات المتحدة التي كانت الدولة الرئيسية المسؤولة عن وضع اسماء في القامتين لم تهتم كثيرا بعد غزوها للعراق عام 2003. كما ان واشنطن لم تلتفت لابر كثيرا لانها كانت منشغلة بمراقبة وتجميد اموال افراد وشركات

السنة الحادية والعشرون - العدد 6318 الاثنين 28 ايلول (سبتمبر) 8 شوال 1430 هـ

### انتقد موقف الغرب «المتعجل» من المنشأة الإيرانية الجديدة

نجد لقناة العالم: مستعد للقاء أوباما إذا أظهر عزمه على تنفيذ وعوده «بالتغيير»



ضباط إيرانيون يراقبون صاروخا إيرانيا طویل المدى خلال عملية إطلاقه امس

## انتقد موقف الغرب «المتعجل» من المنشأة الإيرانية الجديدة نجاد لقناة العالم: مستعد للقاء أوباما إذا أظهر عزمه على تنفيذ وعوده «بالتغيير»

■ طهران - يو بي اي: اعتبر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد امس

الاحد أن موقف الدول الغربية الأخير حول المنشأة النووية الإيرانية الجديدة «متعجل وسطي»، مشيرا إلى إمكان مع نظيره الامريكي باراك اوباما في أي زمان ومكان، إذا أظهر الأخير عزمه على تنفيذ وعوده «بالتغيير».

وقال أحمدي نجاد في حديث خاص لقناة «العالم» الفضائية الإيرانية الرسمية الناطقة باللغة العربية، على متن الطائرة الرئاسية خلال عودته من نيويورك، «إن الكشف عن طبيعة هذه المنشأة في المستقبل سيشكل فضيحة

### أوباما أجبر على إعادة النظر بسياسته الخارجية من ايران وافغانستان الى فلسطين واسرائيل

# من الحوار للمواجهة.. واشنطن تهدد بشن غارات جوية ضد الملا عمر وقادة طالبان في باكستان

جوز انه من الصعوبة بمكان التكهن فيما سيعاد انتخاب كرزاي ام سيعار لجولة انتخابية.

#### ضرب ملا عمر في كويتا

ونقلت صحيفة «صندي تايمز»، عن مصادر في واشنطن ان الخيارات المطروحة على بساط الدرس وهي القيام بغارات على قيادة طالبان الافغانية في كويتا داخل باكستان واستهداف ملا عمر زعيم الحركة، في إشارة لحالة من الاحباط داخل الادارة حول مسار الحرب. وكانت «نيويورك تايمز» قد قالت ان مكريستال قد سافر يوم الجمعة الى ألمانيا واجتمع مع قائد الاركاب المشتركة الاميرالي مايك مولين حيث ناقش معه موضوع الزيادة. وتشير الرحلة الى الانقسام داخل الادارة حول المهمة في افغانستان، فعلى طرف التقى مع بايدن، كولن باول، ووزير الخارجية السابق الذي يقف مع هذا الشهر واندله ان اية زيادة بالجنود يجب ان تكون ضمن خطة ذات هدف محدد. ويعتبر باول ان الجانب جون كيري وجاك ريد النائبين بالكونغرس من أكثر الاصوات المؤثرة في النقاش حول زيادة اعداد الجنود وجاءت من خارج الادارة. وحذر كيري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس من اعادة اخطاء فيتنام.

وتشير مصادر صحافية الى ان جوز ورام ايمانويل رئيس طاقم البيت الابيض من المعارضين للزيادة، فيما تمثل وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وريتشارد هولبروك، المبعوث الخاص لباكستان وافغانستان الاصوات المتشددة.

فيما لم يوافق وزير الدفاع وورث غيتس على مطالب الجنرال مكريستال اما مولين فيدعم الطالب. وكان اوباما قد اعتبر حرب افغانستان حربا ضرورية الا انه ترك الباب مفتوحا حول التزامه بها.

تتعامل مع الحكومة الإيرانية. ونقلت الصحيفة عن مسبق فريق مراقبة طالبان والقاعدة في الامم المتحدة قوله ان التعاطلين مع طالبان صاروا أكثر مهارة في اخفاء اثار تفرعاتها للحرب من ذي قبل. مشيرا الى انه صار من الصعوبة بمكان تحديد وملاحقة اصحابها قاتلا يمكنك ملاحقة اثار التبرعات وردها للخليج لكن من الصعوبة تحديد مصادرهما. وكان ريتشارد هولبروك، مبعوث ادارة اوباما الخاص لكل من افغانستان والباكستان قد قال في شهر تموز (يوليو) ان الكم الاكبر من المال القادم لطالبان مصدره الخارج خاصة دول الخليج. ويقول مسؤولون ان طالبان دولي كانت في الحكم تلقت مساعدات كبيرة من السعودية والامارات العربية المتحدة اضافة لباكستان وهي الدول الثلاث التي اعترفت بالامارة الاسلامية.

لكن المسؤولين الامريكيين اليوم يقولون انه لا توجد اية أدلة عن دعم رسمي من هذه الدول للحركة. فيما ينسك مسؤولون بمواصلة عناصر في الجيش والاستخبارات الباكستانية بدعم عمليات الحركة وهو ما تنفيه اسلام اباد.

وجاء في تقرير قائد القوات الامريكية والناثو في افغانستان الجنرال ماكريستال انه يسبب تنوع مصادر الدعم لطالبان فقد اصبح صعبا اضعافا.

وجاء في التقرير انه في الوقت الذي يمكن فيه تحويل الاموال عن طريق الحوالات المالية.





## مسؤول سوري رفيع: لن نرحل البعثيين العراقيين والصور الجوية ليست معسكرات تدريب في سورية

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر:

بارسال وفد اميني عراقى الى سورية يحمل ادلة وبراهين موثقة ودقيقة ليعرضها على المسؤولين السوريين، لافتا الى استعداد سورية لتقديم كل المساعدة التي تقدم التحقيقات العراقية وتعدم الاستقرار في اراضي العراق، ومنها بأن سورية التي تحتضن أكثر من مليون عراقي ويترس في مدارسها أكثر من 100 ألف تلميذ عراقي هذا العام لن تقدم على أي فعل يهدد أمن واستقرار العراق ولا مصلحة لسورية إلا باستقرار العراق حسب قول حداد.

وحسم حداد بالقول ان التقارب السوري-العراقي ربما يكون خطا يحقر ممنوعا لانه يقبل المعادلات الاقليمية والدولية دون ان يخوض في تفاصيل ذلك.

وكان وزير الخارجية العراقي هو شيار زبياري قال مؤخرا في لقاء تلفزيوني ان العراق قدم لسورية ادلة ووثائق وصورا تؤكد وجود معسكرات لتدريب المسلحين على الاراضي السورية وتحدث عن وجود صلات بين مفذي التفجيرات والمطلوبين البيعثيين في سورية، مشيرا في الوقت ذاته، الى وجود تنسيق بين تنظيمات القاعدة وحزب البعث، وتحدث زبياري عن اخفاق الاجتماعات الرباعية التي عقدت خلال امدّة الماضية للتقريب بين بغداد ودمشق.

وعقد وزير الخارجية السوري ونظيره العراقي اجتماعا في مقر البعثة التركية في نيويورك بمشاركة امين عام الجامعة العربية عمرو موسى ووزير خارجية تركيا داوود اوغلو على هامش اجتماعات الدورة الـ64 للجمعية العامة للامم المتحدة، جرى خلاله استكمال بحث الأزمة بين سورية والعراق للوصول الى حل يخدم مصلحة البلدين حسب بيان رسمي سوري لم يتحدث عن نتائج هذا الاجتماع.

اكدر رئيس لجنة الشؤون الخارجية والعربية في البرلمان السوري سليمان حداد ان سورية لن تقبل بأي اقتراح او طلب بترحيل الشخصيات العراقية البيعية المقيمة بدمشق الى اية دولة اخرى.

وقال مصدر اميني محلي «فتح مسلحون مجهولون نيران اسلحتهم على شرطي في منطقة البورصة بوسط الموصل مما ادى الى مقتله في الحال بينما لاذ بالفرار» وأضاف المصدر «سارعت قوة تابعة لشرطة المحافظة الى اغلاق المنطقة وقرض طوق اميني عليها قامت بعدها باعتقال عدد من المشتبه بهم تمهيدا للتحقيق معهم حول احتمال صلتهم بالحداد».

وقتل 6 مسلحين امس الاحد، وأصيب 8 آخرون، بينهم 5 من عناصر الجيش العراقي، بجروح في اشتباكات مسلحة شمال غرب مدينة كركوك، في شمال البلاد. وقال مصدر اميني في مدينة كركوك، المتنازع عليها والغنية بالنفط، والواقعة على بعد 260 كيلومترا شمال بغداد، «ان هذه الاشتباكات وقعت اثناء قيام قوات أمن عراقية بحملة داهمات وتفقيش واسعتين في مناطق حق البيس والصينية، شمال غرب كركوك، بحثا عن السلاح والمسلحين في ضوء معلومات استخبارية».

وأضاف ان الاشتباكات استمرت عن مقتل 6 مسلحين، واصابة 3 آخرين بجروح مختلفة تم اعتقالهم ونقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج، لافتا الى ان الاشتباكات التي استمرت زهاء ساعة استمرت أيضا عن إصابة 5 من عناصر الجيش العراقي بجروح متوسطة.

وقال مصدر اميني ان عبوة ناسفة مزروعة قرب مراب عمومي للسيارات بمنطقة ابو غريب (30 كم غرب بغداد) انفجرت امس مما اسفر عن إصابة مدنيين اثنين بجروح بليغة نقلوا على إثرها الى المستشفى. وقتل شرطي عراقيين نيران مسلحين مجهولين وسط مدينة الموصل مركز محافظة نينوى في شمال العراق امس الاحد.

وقال مصدر اميني محلي «فتح مسلحون مجهولون نيران اسلحتهم على شرطي في منطقة البورصة بوسط الموصل مما ادى الى مقتله في الحال بينما لاذ بالفرار» وأضاف المصدر «سارعت قوة تابعة لشرطة المحافظة الى اغلاق المنطقة وقرض طوق اميني عليها قامت بعدها باعتقال عدد من المشتبه بهم تمهيدا للتحقيق معهم حول احتمال صلتهم بالحداد».

وقتل 6 مسلحين امس الاحد، وأصيب 8 آخرون، بينهم 5 من عناصر الجيش العراقي، بجروح في اشتباكات مسلحة شمال غرب مدينة كركوك، في شمال البلاد. وقال مصدر اميني في مدينة كركوك، المتنازع عليها والغنية بالنفط، والواقعة على بعد 260 كيلومترا شمال بغداد، «ان هذه الاشتباكات وقعت اثناء قيام قوات أمن عراقية بحملة داهمات وتفقيش واسعتين في مناطق حق البيس والصينية، شمال غرب كركوك، بحثا عن السلاح والمسلحين في ضوء معلومات استخبارية».

وأضاف ان الاشتباكات استمرت عن مقتل 6 مسلحين، واصابة 3 آخرين بجروح مختلفة تم اعتقالهم ونقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج، لافتا الى ان الاشتباكات التي استمرت زهاء ساعة استمرت أيضا عن إصابة 5 من عناصر الجيش العراقي بجروح متوسطة.

وتكررت عمليات العنف التي تستهدف المسيحيين في الموصل خصوصا.

وكان عدد المسيحيين في العراق قبل الاجتياح الامريكي في آذار (مارس) 2003 يقدر بأكثر من 800 الف شخص. ومنذ ذلك الحين غادر أكثر من 250 ألفا منهم البلاد هربا من اعمال العنف، فيما انتقل آخرون الى اقليم كردستان وسهل نينوى.

وفي مجال آخر، اعلن الجيش الامريكي الاحد سقوط طائرة من دون طيار قرب مقر لاجد الأحزاب في الموصل امس السبت.

واوضح بيان للجيش ان «طائرة من دون طيار اعين اطفالها الاربعة في وقت متأخر ليل السبت الاحد ولأدوا بالفرار بواسطة سيارة أويل».

واكد «عدم معرفة الدوافع الكاملة وراء عملية الخطف». وتابع المصدر ردا على سؤال ان «زوجها خليل ابراهيم وهو طبيب ايضا لم يكن موجودا في المنزل» الواقع في بلدة برطلة ذات الغالبية المسيحية التي تبعد مسافة 20 كلم الى الشرق من الموصل.

وتعمل الطبيبة في مستشفى مدينة الحمدانية ذات الغالبية المسيحية المجاورة، ومستوصف برطلة. يذكر ان مسلحين اقتحموا مصنع للمشروبات الغازية قرب بلدة لتكليف المسيحية شمال الموصل قبل شهرين وقتلوا احد افراد عائلة المالكين.

يشير الى ان مدينة الرمادي ذات الغالبية السنية والتي كانت في ماضي حاقنة لتنظيم القاعدة في العراق تقع على بعد 120 كم الى الغرب من بغداد. وقد تعرض المسيحيون في الموصل (370 كم شمال بغداد) في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي لسلسلة هجمات ادت الى مقتل اربعة منهم وتهجير حوالى 12 ألفا باتجاه سهل نينوى.

## مقتل عشرات العراقيين في هجمات مختلفة اعتقال «امير» في الجيش الاسلامي شمال بغداد وتفجير انتحاري بمركز شرطة بالرمادي

بغداد - وكالات: اعلنت الشرطة العراقية اعتقال قيادي بارز في «الجيش الاسلامي» خلال عملية دهم منزله فجر الاحد في منطقة المشاهدة، شمال بغداد. ووضح الملازم سرمد سامي الضابط في شرطة المشاهدة (30 كلم شمال بغداد) ان «قوة من الشرطة داهمت منزلا في المنطقة بعد ورود معلومات استخباراتية اسفرت عن اعتقال مزاحم عملية الملبق (ابو سالم الزيدي) امير الجيش الاسلامي في المشاهدة».

واوضح ان «عطية مسؤول عن قتل عدد كبير من افراد الجيش والشرطة، واحد وجهاء المنطقة كذلك». ويعد عطية، بحسب الشرطة، من «خطر المجرمين الذين زرعوا استقرار المنطقة».

والمشاهدة من المناطق التي شهدت خلال الايام الماضية نشاطا واسعا للتنظيمات المتشددة خصوصا تنظيم القاعدة، قبل انضمام عدد كبير من ابناءها الى قوات الصوة.

وفي الحلة (100 كلم جنوب بغداد)، اكد مصدر في شرطة محافظة بابل «القبض على احسان حسين علي من المجموعات الخاصة المرتبطة بفيلق القدس خلال دهم في حي الامام وسط الحلة، كبرى مدن المحافظة». وتابع المصدر ان «الشخص الموقوف من السماوة، كبرى مدن محافظة المثنى، ويسكن الحلة منذ سنتين، مشيرا الى «اتهامه بجرائم قتل في السماوة».

ويؤكد الجيش الامريكي ان المجموعات الخاصة منتشرة عن جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وتتلقى دعما وتمويلا وسلاحا من الحرس الثوري الإيراني، لكن طهران تنفي ذلك بشكل دائم. ويشير الى ان «فيلق القدس» يتبع الحرس الثوري.

وفي بغدوة (60 كلم شمال شرق بغداد)، اعلن

بغداد - وكالات: اعلنت الشرطة العراقية اعتقال قيادي بارز في «الجيش الاسلامي» خلال عملية دهم منزله فجر الاحد في منطقة المشاهدة، شمال بغداد. ووضح الملازم سرمد سامي الضابط في شرطة المشاهدة (30 كلم شمال بغداد) ان «قوة من الشرطة داهمت منزلا في المنطقة بعد ورود معلومات استخباراتية اسفرت عن اعتقال مزاحم عملية الملبق (ابو سالم الزيدي) امير الجيش الاسلامي في المشاهدة».

واوضح ان «عطية مسؤول عن قتل عدد كبير من افراد الجيش والشرطة، واحد وجهاء المنطقة كذلك». ويعد عطية، بحسب الشرطة، من «خطر المجرمين الذين زرعوا استقرار المنطقة».

والمشاهدة من المناطق التي شهدت خلال الايام الماضية نشاطا واسعا للتنظيمات المتشددة خصوصا تنظيم القاعدة، قبل انضمام عدد كبير من ابناءها الى قوات الصوة.

وفي الحلة (100 كلم جنوب بغداد)، اكد مصدر في شرطة محافظة بابل «القبض على احسان حسين علي من المجموعات الخاصة المرتبطة بفيلق القدس خلال دهم في حي الامام وسط الحلة، كبرى مدن المحافظة». وتابع المصدر ان «الشخص الموقوف من السماوة، كبرى مدن محافظة المثنى، ويسكن الحلة منذ سنتين، مشيرا الى «اتهامه بجرائم قتل في السماوة».

ويؤكد الجيش الامريكي ان المجموعات الخاصة منتشرة عن جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وتتلقى دعما وتمويلا وسلاحا من الحرس الثوري الإيراني، لكن طهران تنفي ذلك بشكل دائم. ويشير الى ان «فيلق القدس» يتبع الحرس الثوري.

وفي بغدوة (60 كلم شمال شرق بغداد)، اعلن

## الافراج عن عشرات المعتقلين من مجموعة متورطة بخطف خمسة بريطانيين في بغداد

السفارة البريطانية شريطا مصورا لاجد الرهائن مقابل الموافقة على اطلاق سراح عشرة قياديين، من التنظيم.

واكد ان «الشيخ الخزعلي يدير المفاوضات مع امريكيين من معتقل كروبر قرب مطار بغداد ويتصل بمساعديه وعائلته عبر هاتف خاص، كاشفا انه «سيكون آخر من سيطلق سراحا بحسب طلبه شخصيا».

واشار الى ان «مور سيكون آخر الرهائن الذين سيطلق سراحهم ومن صفقة كبيرة قد تتضمن اطلاق سراح القيادي في حزب الله (علي موسى دقوق) الذي اعتقل مع الشيخ الخزعلي قبل عامين».

وقد اطلق الجيش الامريكي في 22 آذار (مارس) 2007، اعتقال عدد من الأشخاص لاشتباه بتورطهم في قتل وخطف خمسة جنود امريكيين في كربلاء في كانون الثاني/يناير العام ذاته مؤكدا اعتقال الاخوة الخزعلي واخريين في الحلة والبصرة.

كما اكد مطع تومز (يوليو) 2007 اعتقال «علي موسى دقوق الملقب بحميد محمد جبور الامامي في العزيرين من آذار (مارس) الماضي وهو قيادي في حزب الله جاء الى العراق بايعاز وتغطية من فيلق القدس» التابع للحرس الثوري في ايران.

واوضح ان «قيادة حزب الله اللبناني ارسلت العام 2005 دقوق الى ايران للعمل على فيلق القدس على تدريب متطرفين عراقيين».

والشقيقان خزعلي وخصوصا قيس من الكوادر السابقة في جيش المهدي وكان المتحدث باسم مقتدى الصدر خلال معارك النجف مع الامريكيين في اب (اغسطس) 2004.

بغداد - ف.ب. اعلن مسؤول في جماعة شيعية متورطة في قضية خطف خمسة بريطانيين في بغداد قبل عامين، ان الحكومة العراقية بدأت الافراج عن عشرات المعتقلين من عناصرها في حين اعلن الجيش الامريكي ان العملية تأتي بناء على «طلب عراقي وضمانات قدمتها بغداد».

واكد سلام المالكي عضو لجنة الحوار في «عصائب اهل الحق» الاحد «الافراج عن 23 من عناصرنا امس السبت».

وأضاف ان «الحكومة افرجت الاسبوع الماضي عن 87 معتقلا من العصائب، وستقوم باطلاق سراح 37 آخرين اليوم، والعدد ذاته غدا الاثنين من سجور متفرقة في بغداد والمحافظات».

وقال المالكي ان الاسبوع المقبل سيشهد اطلاق سراح بين مئة الى 150 معتقلا ايضا».

ويشار الى ان «عصائب اهل الحق» المتشقة من جيش المهدي، متورطة بخطف خمسة بريطانيين في بغداد. واكد المالكي، وزير النقل في حكومة ابراهيم الجعفري السابقة عن التيار الصدري، ان «عملية الافراج في إطار التزامات الحكومة تجاه العصائب وفق ما تم من مفاوضات».

وقال الكاتب براء كامبرلي الناطق باسم الجيش الامريكي لفرنس برس «بناء على طلب من الحكومة العراقية، وعملا بالاتفاقية الامنية بين البلدين، اطلق الجيش الامريكي سراح المعتقلين بناء على ضمانات قدمتها هذه الحكومة».

وأضاف ان الحكومة العراقية تطلب بالافراج كجزء من جهودها الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية.

## المطالبة باستخدام البطاقة الذكية في الانتخابات المقبلة منعا للتزوير المالكى يكثف اجتماعاته مع العرب السنة تمهيدا لاعلان ائتلافه الانتخابي



رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لدى اجتماعه مع زعماء العشائر والشخصيات العربية السنية امس (ا ف ب)

بيئات من العرب السنة، والزعمان الشيعية. واكد رئيس الوزراء انه «سيركز على مبادئ المشروع الوطني الذي اعتمده ائتلاف دولة القانون» الذي حصد اكبر نسبة من المقاعد في انتخابات المحافظات الشيعية، فيما حقق المجلس الاعلى وغرب نسيبا ضئيلة.

ويردد رئيس الوزراء في حملته الحالية لحوث الانتخابات التشريعية الشعارات ذاتها تقريبا وتتمحور حول تطبيق القانون، والتركييز على «حماية المساء».

وفي خطوة استباقية لاتهامات قد توجه اليه بالسياسي ضم «بعثيين» الى ائتلافه الانتخابي، اشاد المالكي خلال استقباله مجموعة من الایتام في آخر ايام عيد الفطر بالذين «تبرأوا من حزب البعث» وقال انذاك «ان تحمل حزب البعث المسؤولية الكاملة عن كل ما تعرض له العراق وما يزال (-) استيد بقوة والمحافظات».

وكانت رئيس الوزراء مع زعماء العشائر والشخصيات العربية السنية امس (ا ف ب) وعلموا بجد والخاص في خدمة الوطن وحمانيته».

يذكر ان المالكي حاول قبل اشهر الحضور مع عدد من البعثيين لكنه سرعان ما تراجع بسبب الضغوط القوية التي مارستها جهات شيعية.

وقال علي الموسوي المستشار الاعلامي للمالكي لفرنس برس «ندعو الى ائتلاف ذات مشروع وطني نامل ان تكون نهاية للاثتلاف الطائفية، هذه الطريقة الوطنية تجدر الودة وتنهي الخصامة».

وأضاف ردا على سؤال حول الاحزاب المنضوية في الائتلاف، «بعض الخلق عن اسماء او هوية الكيانات، سيكون التركيز على اشخاص يتمتعون بالزخامة والكفاءة، قد يكونون معروفين بشي ان المستوى المحلي وليس الوطني، بالإضافة الى الشخصيات الوطنية، ويتشابه الائتلاف الوطني العراقي» الى حد

وقد اشار تأكيد رئيس الوزراء قبل يومين رفضه الانضمام الى «أي ائتلاف آخر، حقيقة الائتلاف العراقي الوطني» الذي دفع بالعديد من كوادره الى اعلان تأييدهم لن يتشغل رئيس الوزراء الاسبق اباد علاوي المنصب مجددا.

ويجبل «الائتلاف الوطني» محاولات حثيثة لاقناع علاوي وقائمه «العراقية» ذات الاجتهاد العلماني الليبرالي بالانضمام الى صفوفه لكن الاخير لم يحسم امره بعد. واكد نائب في كتلة «العراقية» رفض التكف «حماية المساء».

والسي خطوة استباقية لاتهامات قد توجه اليه بالسياسي ضم «بعثيين» الى ائتلافه الانتخابي، اشاد المالكي خلال استقباله مجموعة من الایتام في آخر ايام عيد الفطر بالذين «تبرأوا من حزب البعث» وقال انذاك «ان تحمل حزب البعث المسؤولية الكاملة عن كل ما تعرض له العراق وما يزال (-) استيد بقوة والمحافظات».

## الحكومة التركية تريد مواصلة الفارات على الانفصاليين الاكراد في العراق

تشرين الاول (اكتوبر).

وتوقع ان يوافق البرلمان بسببولة باستئناف الفارات على التمرديين الاكراد بالاعلانية ویدعم المعارضة في هذا الصدد. وقد وجدد البرلمان التركي سابقا هذا الاذن الذي تم التصويت عليه المرة الاولى في 2007، ويسمح الجنود للجيش ان يشن غارات على جانيب الحدود، في جيش الموصل حزب العمال الكردستاني المنحط. وبمساعدة الاستخبارات الامريكية وغير الطيران التركي بالتعاون مع القوات العرب والاكرد والعمل الكردستاني في العراق. وفي شباط/فبراير 2008 توغل الجيش التركية في الاراضي العراقية مدة اسبوع.

## قرب استجواب وزير النفط والكهرباء ورئيس مفوضية الانتخابات بالبرلمان

بغداد - القدس العربي: تشهد الجلسات المقبلة لمجلس النواب استجواب وزير الكهرباء كريم عبد النفط وحسين الشهرستاني ورئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فرج الحيدري حيث يتوقع ان تحفل هذه الجلسات بسجل احاد بين الكتل البرلمانية.

رئيس لجنة الزخامة الثبائية صباح السامعي أكد اهمية هذا الاستجواب، مشيرا الى وجود عدة ملفات ملحة تتعلق بعمل وزارة الكهرباء.

وعن الملفات التي سيجري فتحها لدى استجواب وزير النفط، قال السامعي ان الامر «يتعلق بالسياسة النفطية التي اعتمدت والفساد الذي جرى في وزارة النفط في زمن حسين الشهرستاني والذي يجب ان يُحاسب عليه باعتبار ان هذا الملف هو العصب الاقتصادي للعراق».

وأصبحت ابتهي الى المدرسة الابتدائية في الصف الثالث من الشهر المقبل أو اليوم الخامس.

## بدء الدراسة في العراق وسط اجراءات وقائية لمنع تفشي انفلونزا الخنازير

الدراس على توزيع التلاميذ والطلبة على الصفوف الدراسية وتوزيع المناهج الدراسية والقرطاسية بالتدرج».

«اعتقد ان العام الدراسي الحالي سيكون الأكثر تنظاما بسبب تحسن الأوضاع الامنية في ارجاء البلاد وغياب مظاهر العنف التي كانت سائدة خلال الاعوام الماضية التي اربكت العملية التربوية بشكل واضح».

وذكر نقيب لوزارة التربية العراقية «من المتوقع تسجيل النطق واسع نطاق الجيش والشرطة في الشوارع، عدا مدينة الموصل التي تشهد اوضاعا امنية غير مستقرة».

وتقول أمته محمد (44 عاما) معلمة «ستعمل

## «كردستان العراق» تنفي وجود خلافات بين الأكراد حول تسمية نائب رئيس الحكومة الاتحادية

ببغداد، خلفا لبرهم صالح الذي اختير لرئاسة حكومة الاقليم الكردي مؤخرا.

وقال بيان لرئاسة الاقليم «منذ فترة تتناقل بعض وسائل الاعلام تصريحات مختلفة وبعيدة عن الحقيقة حول منصب نائب رئيس وزراء العراق الفدرالي، تظهر للناس بان هناك خلافا بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني

## بغداد-يوي بي اي: نفت رئاسة إقليم كردستان العراق امس الاحد وجود خلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الإقليم مسعود البارزاني، وبين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني، بخصوص تسمية الشخص الذي سيتسلم منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية

ببغداد-يوي بي اي: نفت رئاسة إقليم كردستان العراق امس الاحد وجود خلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الإقليم مسعود البارزاني، وبين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني، بخصوص تسمية الشخص الذي سيتسلم منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية

ببغداد-يوي بي اي: نفت رئاسة إقليم كردستان العراق امس الاحد وجود خلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الإقليم مسعود البارزاني، وبين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني، بخصوص تسمية الشخص الذي سيتسلم منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية

ببغداد-يوي بي اي: نفت رئاسة إقليم كردستان العراق امس الاحد وجود خلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الإقليم مسعود البارزاني، وبين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني، بخصوص تسمية الشخص الذي سيتسلم منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية

الحالي اطلق عليها اسم مدرسة «هندرين» لتستقبل أكثر من مئة طالب في المرحلة الاولى الابتدائية، وسيكون تدريس اللغة الكردية مبدئيا لحواد القراءة والبراهين العربية.

وهناك عشر مدارس تجريبية تقوم بتعليم اللغة الكردية في بغداد، من الصف الرابع الابتدائي منذ اربع سنوات، فضلا عن استحداث روضة (الكونات الاربعة) ذات الادارة المشتركة لاستقبال الطلبة العرب والاكرد والتركمان والسريانيين في صفوف الرياض الثلاث التي تم افتتاحها في بغداد عام 2007 وهي روضة (اشفي) و(نوروز) و(قدم خير).

والقرطاسية وحقيبة جميلة، فضلا عن بدلة مدرسية لتظهر بشكل لائق وانيق مع أول أيام العام الدراسي الجديد.

وأعلنت وزارة التربية العراقية انها وضعت بالتعاون مع وزارة الصحة اجراءات وقائية ونشرت فرقا طبية لزيارة المدارس وعقدت ندوات للتوعية بخطورة هذا المرض وطرق الوقاية منه والقيام بحملة لتنظيف المدارس بالتنسيق مع المجالس البلدية والمحافظات.

وشهد العام الدراسي الجديد زيادة في افتتاح المدارس الأهلية بمناطق متعددة حيث اتسعت هذه الظاهرة بشكل ملفت هذا العام فضلا عن استحداث أول مدرسة كردية في بغداد خلال العام الدراسي

في تطبيق قانون الزامية التعليم ومتابعة الأطفال المتسربين عن مقاعد الدراسة».

وشكل انطلاق العام الدراسي في العراق حالة من التحدي للحكومة العراقية لمواجهة مخاطر تفشي مرض انفلونزا الخنازير الذي يجد في فصل الشتاء بيئة مناسبة للانتشار مما اضطر عددا من الدول الى إيقاف الدراسة هذا العام خوفا من انتشاره بين طلبة المدارس.

وتقول ميساء فكري (33عاما)، موظفة حكومية، «اصبحت ابتهي الى المدرسة الابتدائية في الصف الثالث من الشهر المقبل أو اليوم الخامس».

والقرطاسية وحقيبة جميلة، فضلا عن بدلة مدرسية لتظهر بشكل لائق وانيق مع أول أيام العام الدراسي الجديد.

وأعلنت وزارة التربية العراقية انها وضعت بالتعاون مع وزارة الصحة اجراءات وقائية ونشرت فرقا طبية لزيارة المدارس وعقدت ندوات للتوعية بخطورة هذا المرض وطرق الوقاية منه والقيام بحملة لتنظيف المدارس بالتنسيق مع المجالس البلدية والمحافظات.

وشهد العام الدراسي الجديد زيادة في افتتاح المدارس الأهلية بمناطق متعددة حيث اتسعت هذه الظاهرة بشكل ملفت هذا العام فضلا عن استحداث أول مدرسة كردية في بغداد خلال العام الدراسي

## عمر البشير يعلن نهاية رقابة الدولة على الصحافة المكتوبة في السودان



مبارك الفاضل



الصادق المهدي



حسن الترابي

■ الخرطوم - 1 ف ب: أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أمس الأحد رفع رقابة الدولة فوراً عن الصحافة المكتوبة كما يطالب الناشرون والمعارضون مع اقتراب أول انتخابات منذ 25 سنة، وفي مرسوم أوردته وكالة الأنباء الوطنية، أقر الرئيس البشير إنهاء «الرقابة المسبقة» التي تقوم بها أجهزة الاستخبارات مساء كل يوم في قاعات تحرير الصحف لحذف المواضيع التي تعتبرها السلطة حساسة جداً. وأعلن على شيمو رئيس مجلس الصحافة، وهو هيئة حكومية، لوكالة «فرانس برس» أنه «اعتباراً من اليوم انتهت الرقابة وأصبح أمام الصحفيين الحرية المطلقة»، مؤكداً أن الناشرين وجمعية الصحفيين وأجهزة الاستخبارات وقعا «مدونة أخلاقية» لممارسة العمل الصحافي، وتصدر في السودان يومياً نحو ثلاثين صحيفة باللغتين العربية والإنجليزية تمثل مختلف التيارات السياسية من شيوعية وإسلامية ومالية للحكومة...

ويعد السودان 39 مليون نسمة في كل من الشمال الذي يدين بالاسلام والجنوب المسيحي. وتبنى النواب السودانيون في حزيران (يونيو) قانوناً يضمن «حرية الصحافة»، لكنه يحظر على الصحف «التسبب بالانشقاق الديني والعرقى أو الجنسي أو التحريض على الحرب والاعتداء العنفي» ويلزمها باحترام «القيم الدينية» و«الأخلاق العامة». وينص القانون على أن يدفع الصحفيون غرامات تحددها المحاكم إذا ادينوا بانتهاك هذه الخطوط الحمراء، ومع أنه يضمن حرية الصحافة، إلا أن هذا القانون لم يهه الرقابة التي تمارسها أجهزة الاستخبارات. ويأتي مرسوم الرئيس عمر البشير ليضع حداً لها كما يطالب بذلك الناشرون وأحزاب المعارضة. ويستعد السودان في نيسان (أبريل) لاجراء أول انتخابات عامة -رئاسية وتشريعية ولقلمية- منذ 1986. ولا ينطبق قانون الصحافة الجديد ورفع الرقابة الا على الصحافة المكتوبة ولا يشمل التلفزيون الوطني.

## مؤتمر للأحزاب السودانية في جوبا بغياب حزب البشير

■ جوبا (السودان) - 1 ف ب: عقدت الأحزاب السياسية السودانية الرئيسية مؤتمراً حول أبرز التحديات التي تفرق البلاد، في مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان السبت في غياب حزب الرئيس السوداني عمر حسن البشير. وافتتح مؤتمر جوبا الذي أجرينه مرارا مساء السبت على أن يتواصل حتى الثلاثاء المقبل. وقال باغان انوم الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان «إنها بداية مؤتمر لاجل رؤساء الأحزاب السياسية وممثلي المجتمع المدني» في غياب حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه البشير. وتابع انوم أن «زعما الأحزاب سيعملون على تطوير الحوار الوطني تمهيدا للتوصل الى اجماع ازاء الخيارات الوطنية وإخراج البلاد من الأزمة». وأبرز المشاركين نائب الرئيس السوداني والزعيم الجنوبي سالفا كير ورئيس حزب الامة المعارض الصادق المهدي والمعارض الاسلامي حسن الترابي

## وزير الطاقة السوداني يهاجم تقريراً لمنظمة بريطانية حول إنتاج النفط السوداني

الاعلامي أكثر من أهمية المعلومات الموجودة فيه. وأكد وزير الطاقة والتعدين، الزبير احمد الحسن، في مؤتمر صحفي أمس تمسك حكومة الوحدة الوطنية بكل ما جاء في اتفاقية قسمة الثروة، وقال «إن المهم خلال الفترة الحالية هو العلاقة بين الشمال والجنوب وأن التقارير التي تنشر دائماً ما ترتبط بمراجل سياسية أو أحداث بعينها»، وأكد أن المعلومات الصحيحة بيد الوزارة والتي تستقي من شركة النبل الكبرى التي تدير المبيعات 1-2-4 وتضم الشركة «الصينية - بترناس - الهندية وسوداب» والتي ترفع تقاريرها اليومية والشهرية عن الإنتاج ووفق للاتفاقيات المبرمة معها في ظل مشاركة حكومة الجنوب وبعض الخبراء النفطيين البريطانيين والأمريكان والمنظمات النفطية العالمية التي تنشر المعلومات بشكل دوري. وقال إن وزارته متفادئة تماماً من

## أخوان مصر يطالبون الرئيس اليمني بوقف القتال في صعدة ويحذرون من انهيار الدولة

في هذا الشأن، ويحث جنود الأزمة وأسيابها، ومحاولة حلها بالأساليب السلمية، وأشار البيان إلى أن الجماعة تتابع بكل ألم وأسى، متهمة في ذلك من جميع العرب والمسلمين حول العالم، ما يجري في اليمن من حروب واقتتال بين أخوة الوطن الواحد والدين الواحد». ويزيد من الحزن والألم لدى الإخوان ولدى كل عربي ومسلم حر، أن أطراف الأزمة في هذا الاقتتال لم يسمحوا للأسمهس بالوقوف لحظات لحساسة للنفس، واستغلال هذه الأيام المباركة التي مرت على الأمة، في شهر رمضان العظيم وأيام عيد الفطر المبارك، ومحاولة حل المشكلة بالشكل الذي يليق باليمن وحضارته، ويحقق دماء المسلمين

## الجماعة الإسلامية: سقوط فاروق حسني شبيه بصفر المونديال



فاروق حسني

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابوطالب:

دعت الجماعة الإسلامية الشعب المصري أن يتجاوز الفضل الذريع الذي خلفه أخفاق فاروق حسني وزير الثقافة في الانتخابات على منصب المدير العام لمنظمة «اليونسكو» وأشادت الجماعة في أحدث بيان إلى أن هذا الفضل يعيد إلى الأذهان «صفر المونديال» الذي حصلت عليه مصر قبل سنوات، رغم التنازلات العديدة التي قدمها طمعا في الفوز، مرجحة اسباب تلك الخسارة إلى الاعتماد على «الفهلوة والشطارة» في ادار المعركة الانتخابية، التي خسرها الوزير امام المرشحة البلغارية ايرينا بوكوفا بارق أربعة أصوات. وقال البيان، أنه رغم «التنازلات» التي قدمها حسني ابان حملته الانتخابية، إلا أنها «لم توضع في الاعتبار خلال المنافسة الشريسة على مقعد مدير اليونسكو»، وأضافت الجماعة «يبدو أننا لم نشارك بعد معايير القبول والرفض في ساحة المنظمات الدولية.. حيث لا تخضع تلك المنظمات لاسلوب الفهلوة والشطارة والفوضوية الذي تعودناه في حملته ابلاننا»، فعلى الرغم من «التنازلات» التي قدمها في الانتخابات، وعلى رأسها اعتذاره لاسرائيل عن تصريحاته بحرق الكتب الإسرائيلية بالكتبات المصرية، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لترجيح كفة المرشح المصري في آخر جولات التصويت، لينتهي الامر بهزيمة رات الجماعة أنها تعيد إلى الأذهان «عزى الصفر الكبير الذي حصلنا عليه خلال محاولتنا التسميتة للحصول على شرف تنظيم المونديال منذ سنوات».

وفي معرض رده على البيان أشار الكاتب عبد الله السنواي رئيس تحرير صحيفة «العربي» الناصري إلى أن البيان الصادر عن الجماعة سواء الخاص بقاروق حسني أو غيره من البيانات لا بد أن يكون مشفوعا في الأساس برضا المؤسسة الأمنية، كما أنها بيان محكوم باعتبارات كثيرة فهناك صفة تاريخية بين الجماعة والنظام ستظل هي المعيار في تعامل بين الطرفين، اضافة بان النظام والداخلية على وجه التحديد لن تسمح بأي حال من الأحوال للجماعة بالعمل السياسي كتنظيم حزب أو العمل في جماعة ذات نهج معارض أو الانتماء لأي فصيل سياسي ولكن يسمح لقيادتها فقط بان يدلو بأرائهم فقط في بعض القضايا خاصة تلك التي لا تحمل أي نقد لمؤسسة الرئاسة.

أشار إلى أن فكرة تحويل الجماعة الإسلامية خلال المستقبل لكيان سياسي هي خطوة مرفوضة ولن يسمح لها مطلقا. ووصف محاولات الجماعة لان تدلي بدلوها في قضايا مثل اعادة الاعتبار لثورة يوليو أو الاعتذار للسادات ثقيل بها المؤسسة الأمنية لانها لا تحمل أي شبيهة معارضة وإنما تأكيد على فكرة صدق الجماعة في توثيها.

من جانبه أرجع فقهاء الجماعة الدكتور اسامة عبد العظيم اسباب الهزيمة إلى «أخطاء قاتلة» لبعض افراد الوفد المصري المصاحب لفاروق حسني، تمثلت في «الاسراف في التصريحات الممنعة في التفاؤل مستهينين بشراسة الحركة

مما ترك انطباعا لدى الآخرين بالاستغناء عن دعمهم، وكذلك تجاهل قضية الدعم المادي للمنظمة، وايضا الإرتواء الشديد في حذن امريكا واسرائيل باعتبارها الطرف المحكم في قواعد اللعبة الدولية»، كما ألمح إلى خطأ ترشيح حسني من الاساس للمنصب المرموق حيث تعزى الخسارة إلى تاريخه فاروق حسني في وزارة الثقافة المصرية، والذي لا يني عن عقلية تشرع نحو التجديد أو الابداع»، مشيرا إلى التدهور والانحطاط، الذي آل إليه حال الثقافة في مصر بعد أكثر من 20 عاما على تولي فاروق حسني منصبه الوزاري، وهو ما انعكس على الاجيال الناشئة التي لم تقدم الوزارة جديدا لها، فضلا عن ترعرع الفاسدين في جنابات الوزارة، أمثال محمد فودة، وايمين عبد المنعم، وغيرهما!!!

وانتقد عبد العظيم التصريحات التي تبنت نظرية المؤامرة، في تفسير هزيمة المرشح المصري بعيدا عن الاسباب الحقيقية وراء فشله، مؤكداً أنه «ليس معنى هزيمة وزير مصري في انتخابات منظمة دولية هزيمة مصر.. فشقان بين شخصية مصرية ايا كان وزنها، وبين مصر الدولة والتاريخ والثقافة التي ينبغي أن نحاول دوماً تميته والحفاظ عليه». وأعرب عن امه في ان تكون تلك الهزيمة دافعا للمفكرين والمثقفين المصريين وعلى رأسهم الوزير فاروق حسني لمراجعة مواقفهم تجاه ثوابت ادهم وهويتها الثقافية، وعدم التنازل و محاولة التفرط في شيء منها تحت أي ظرف من الظروف، وإعادة تقييم دور وزارة الثقافة في تجديد الوعي الفكري والثقافي بين أبناء المجتمع، وفساح المجال للمبدعين على اختلاف انشاءاتهم الثقافية والتأقية ليساهموا بجهودهم في بناء نهضة مصر.

## تأجيل دعوى وقف بث قناة «المنار» على القمر المصري إلى 17 تشرين الاول

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد القاعدو:

أجلت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة نظر دعوى المطالبة بوقف الغناء وترخيص بث قناة «المنار» القضائية لسان حزب الله في لبنان من القمر الصناعي المصري على الأقمار الصناعية، وذلك في ختام أولى جلسات إعادة محاكمتها بعد عودتها للبلاد في ضوء صدور حكم غيابي ضدها بمعاقبتها بالأشغال الشاقة لمدة 10 سنوات لانتهائها بالتزوير في محررات رسمية، حصلت بموجبها على قروض وتسهيلات ائتمانية من بنكي القاهرة وقناة السويس وبلغت مجملتها قرابة 2.5 مليون دولار أمريكي.

## تأجيل محاكمة «المرأة الحديدية» إلى 21 تشرين الثاني



هدى عبد المنعم

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد القاعدو:

أجلت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة نظر دعوى المطالبة بوقف الغناء وترخيص بث قناة «المنار» القضائية لسان حزب الله في لبنان من القمر الصناعي المصري على الأقمار الصناعية، وذلك في ختام أولى جلسات إعادة محاكمتها بعد عودتها للبلاد في ضوء صدور حكم غيابي ضدها بمعاقبتها بالأشغال الشاقة لمدة 10 سنوات لانتهائها بالتزوير في محررات رسمية، حصلت بموجبها على قروض وتسهيلات ائتمانية من بنكي القاهرة وقناة السويس وبلغت مجملتها قرابة 2.5 مليون دولار أمريكي.

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد القاعدو:

أجلت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة نظر دعوى المطالبة بوقف الغناء وترخيص بث قناة «المنار» القضائية لسان حزب الله في لبنان من القمر الصناعي المصري على الأقمار الصناعية، وذلك في ختام أولى جلسات إعادة محاكمتها بعد عودتها للبلاد في ضوء صدور حكم غيابي ضدها بمعاقبتها بالأشغال الشاقة لمدة 10 سنوات لانتهائها بالتزوير في محررات رسمية، حصلت بموجبها على قروض وتسهيلات ائتمانية من بنكي القاهرة وقناة السويس وبلغت مجملتها قرابة 2.5 مليون دولار أمريكي.

## في أول نشاط له بعد الاستقالة الخضيرى يرأس المحكمة الشعبية لمحتكري الاسمنت

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد القاعدو:

في أول نشاط له بعد إعلان استقالته، وافق المستشار محمود الخضيرى نائب رئيس المحكمة للنقض على رئاسة المحكمة الشعبية لمحتكري الاسمنت. وأعلنت حركة «مواطون ضد الغلاء» التي تنظم الاحتكاك أن الخضيرى رحب برئاسته المحكمة، وأنه سوف يتم تأجيل الجلسة الثانية منها والتي كان مقررا لها ان تعقد يوم الثالث من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، بعض الوقت، لإجراء بعض الترتيبات بعد موافقة

نائب رئيس محكمة النقض على الانضمام لها. وقال الخضيرى في تصريحات له «القدس العربي» انه قبل الأمر بعد عرضه عليه كجزء من نشاطه المقاوم للفساد والذي يأتي توصالا لسلسلة من الأنشطة ومنها كسر الحصار على قطاع غزة، ومقاومة تصدير الغاز لإسرائيل، والاشتراك في حملة «مصريون من أجل انتخابات ديمقراطية»، وأشار إلى انه لم يدرس القضية إلى الآن، لكنه يعرف أن هناك احتكارا لاسمنت وتسبب في أزمة بالنسبة للمواطنين.

من جانبه قال محمود العسقلاني المتحدث باسم

الحركة أن المحكمة ستعزز في القضايا المتعلقة بالاحتكار والغلاء وقضايا الفساد ومن بينها تصدير الغاز لإسرائيل، مشيرا إلى أن المحكمة ستعطي بإجماع وطني خاصة بعد انضمام المستشار الخضيرى إليها ومن القوى السياسية، وكانت الحركة عقدت أولى جلساتها بالتعاون مع لجنة الحريات بنقابة المحامين يوم 19 آب (أغسطس) الماضي، واتهمت شركات الاسمنت بتحقيق مكاسب ضخمة على حساب المواطنين والتسبب في رفع أسعار العقارات حيث وصل سعر الطن إلى أكثر من 700 جنيه.



## الفصائل الفلسطينية تطالب باعلان « حالة النفير » في الوطن العربي.. والمقاومة المسلحة توعدت برد في « عمق الكيان الاسرائيلي »

# استنكار فلسطيني لاقتحام جماعات يهودية الأقصى والسلطة تطالب الهيئات الاسلامية باجتماع عاجل بشأن القدس



عناصر من الشرطة الاسرائيلية لدى اقتحامها ساحة المسجد الاقصى امس

الى ذلك، دعت لجان المقاومة الشعبية المواطنين في الضفة وغزة لـ «الخروج بمسيرات غضب تعبر من خلالها عن تمسكها بالقدس ودعمها لخيار المقاومة»، وشددت على ان جناحها المسلح «لم يبق مكتوف الايدي امام جرائم الاحتلال ومستوطنيه». واتهم نائب محافظ القدس عبد الله صيام الحكومة الاسرائيلية بـ «التواطؤ» لادخال المستوطنين الى المسجد الاقصى.

وادانت الجبهة الشعبية اقتحام المسجد الاقصى من قبل من اسمتهم «سوابب الاحتلال وزعران المستوطنين»، واكدت ان ما قام به الاحتلال يمثل «نموذجاً سلام تنتنياهو».

ويستمر حتى مساء اليوم الاثنين، موعد انتهاء صوم يوم الغفران اليهودي.

وقالت الاداعة الاسرائيلية انه لن يسمح للفلسطينيين بدخول اسرائيل الا في الحالات الانسانية والطبية الاستثنائية، كما اعلق جسر الملك حسين امس اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً امام حركة المسافرين والشاحنات بسبب حلول عيد الغفران لدى ابناء الشعب اليهودي.

وتنتشر الشرطة الاسرائيلية بقوات معززة في جميع أنحاء اسرائيل وخاصة في المدن المختلطة (التي تضم عرباً ويهوداً) مثل القدس وعكا ويافا والرملة والدلتامين سير صولات الغفران بسلام.

الاعداءات على المسجد الاقصى بهذا الشكل مؤشراً خطير جداً، وان هذه الاعتداءات سيكون لها تبعات عديدة... وحمل ابو عبيدة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن كافة التبعات المترتبة على هذا «الاعتداء»، مشدداً على ان المقاومة و«كتاب القسم»، لن تقف مكتوفة الايدي تجاه اي مساس بالمسجد الاقصى».

وقال «ان سلطة رام الله تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية حول كل ما يجري في المسجد الاقصى من تصاعد وما يجري في القدس من تهويد و«استيطان» متصاعد ومضاعف في الاوان الأخير».

وقرعت سلطات الجيش الاسرائيلي طوقاً امنياً شاملاً على الضفة الغربية منذ منتصف ليل السبت

الاقصى، معتبراً ان هذه التطورات «نتيجة طبيعية للغاء نيويورك واستمرار الانحياز والدعم الامريكي لجرائم الاحتلال».

ودعا ابو زهري جماهير الاملين العربية والاسلامية، والحركة لتدعو سلطة رام الله وحركة فتح الى التوقف عن مسلسل اللقائات العنيفة مع الاحتلال التي توفّر له غطاء لاستمرار في هذه الجرائم... كما دعا حماس والحكومات العربية الى التوقف عن المراهنة على الموقف الامريكي والتخلي عن حالة الصمت تجاه الجرائم ضد المسجد الاقصى والشعب الفلسطيني».

ودعت الحركة الى القيام بمسيرات احتجاج على اقتحام المسجد الاقصى مساء اليوم في قطاع غزة.

واكد المتحدث الرسمي باسم حركة فتح، فهمي الزعاري، في بيان له، «اهمية مواصلة اليقظة والحرس والتوحد في وجه الاحتلال»، وطالب الدول العربية والاسلامية بمزيد من المساندة ومضاعف قضية القدس على رأس اولياتها لتعزيز صمود اهلها في وجه المخططات الاحتلالية.

ودعا الزعاري، كل الحريصين على الاستقرار في المنطقة، والمنظمات الدولية ذات العلاقة الى بذل مزيد من الجهود لغاية «لجم سياسات الاحتلال القاصية بتجويز القدس ومقدساتها وفرض الامر الواقع».

وقال ان هذا الاعتداء يتزامن مع الذكرى التاسعة لانطلاق انتفاضة الاقصى، ويتم برعاية مجموعات اليمين المتطرف الاسرائيلي في محاولة لتدنيس حرمة المسجد الاقصى وباحاته الشريفة، في اطار السياسة الاحتلالية القائمة على تهويد القدس واستباحة المقدسات الفلسطينية الاسلامية والمسيحية».

وتذكر الاهداء التي حدثت في مثل هذه الايام عام 2000، غداة وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ارييل شارون لساحات المسجد الاقصى وهي الاحداث التي فجرت احداث ما بات يعرف بـ«انتفاضة الاقصى».

وفي السياق ذاته، اعتبر المتحدث باسم حركة حماس، سامي ابو زهري، في مؤتمر صحافي عقده في غزة، ما يحدث من محاولة اقتحام الاقصى واصابة العديد من الفلسطينيين «محاولة تنفيذ مخطط صهيوني للاستيلاء على المسجد الاقصى».

وقال ابو زهري «ان محاولات استهداف المسجد الاقصى واستباحة حرمانه تصعيد خطير نخدر من الاستقرار فيه ونحمل الاحتلال المسؤولية عن كل التبعات والتطورات التي سترتب على هذه الجريمة».

وذكر المتحدث باسم حماس اسرائيل من النتائج المترتبة على المحاولات المتواصلة لاقتحام المسجد

بالتحرك العاجل لانتقاد الاقصى واهله «المرابطين» محذرة من انعكاسات ما يجري على كافة الصعد.

واعترفت حماس «ان التصعيد الاسرائيلي في مدينة القدس هو نتيجة طبيعية للقاء نيويورك واستمرار الانحياز والدعم الامريكي لجرائم الاحتلال، ولهذا فان الحركة تدعو سلطة رام الله وحركة فتح الى التوقف عن مسلسل اللقائات العنيفة مع الاحتلال التي توفّر له غطاء لاستمرار في هذه الجرائم... كما دعا حماس والحكومات العربية الى التوقف عن المراهنة على الموقف الامريكي والتخلي عن حالة الصمت تجاه الجرائم ضد المسجد الاقصى والشعب الفلسطيني».

ودعت الحركة الى القيام بمسيرات احتجاج على اقتحام المسجد الاقصى مساء اليوم في قطاع غزة.

واكد المتحدث الرسمي باسم حركة فتح، فهمي الزعاري، في بيان له، «اهمية مواصلة اليقظة والحرس والتوحد في وجه الاحتلال»، وطالب الدول العربية والاسلامية بمزيد من المساندة ومضاعف قضية القدس على رأس اولياتها لتعزيز صمود اهلها في وجه المخططات الاحتلالية.

ودعا الزعاري، كل الحريصين على الاستقرار في المنطقة، والمنظمات الدولية ذات العلاقة الى بذل مزيد من الجهود لغاية «لجم سياسات الاحتلال القاصية بتجويز القدس ومقدساتها وفرض الامر الواقع».

وقال ان هذا الاعتداء يتزامن مع الذكرى التاسعة لانطلاق انتفاضة الاقصى، ويتم برعاية مجموعات اليمين المتطرف الاسرائيلي في محاولة لتدنيس حرمة المسجد الاقصى وباحاته الشريفة، في اطار السياسة الاحتلالية القائمة على تهويد القدس واستباحة المقدسات الفلسطينية الاسلامية والمسيحية».

وتذكر الاهداء التي حدثت في مثل هذه الايام عام 2000، غداة وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ارييل شارون لساحات المسجد الاقصى وهي الاحداث التي فجرت احداث ما بات يعرف بـ«انتفاضة الاقصى».

وفي السياق ذاته، اعتبر المتحدث باسم حركة حماس، سامي ابو زهري، في مؤتمر صحافي عقده في غزة، ما يحدث من محاولة اقتحام الاقصى واصابة العديد من الفلسطينيين «محاولة تنفيذ مخطط صهيوني للاستيلاء على المسجد الاقصى».

وقال ابو زهري «ان محاولات استهداف المسجد الاقصى واستباحة حرمانه تصعيد خطير نخدر من الاستقرار فيه ونحمل الاحتلال المسؤولية عن كل التبعات والتطورات التي سترتب على هذه الجريمة».

وذكر المتحدث باسم حماس اسرائيل من النتائج المترتبة على المحاولات المتواصلة لاقتحام المسجد

رام الله - غزة - «القدس العربي»  
- من اشرف الهور:

فجرت الموجات التي اندلعت قرب بوياوات وداخل ساحات المسجد الاقصى بين مئات الفلسطينيين والشرطة الاسرائيلية على خلفية التصدي الفلسطيني لحواولة قامت بها جماعات يهودية مستهدفة لاقتحام المسجد الذي يقبسه المسلمون بمناسبة حلول عيد يهودي.

وقد بلغت حصيلة المواجهات حتى ساعات ما بعد الظهر 33 فلسطينياً بينهم اثنان في حالة الخطر واصيب بعضهم بالارصاص واخرون برضوخ وجروح نتيجة تعرضهم لضرب من قبل عناصر الشرطة الاسرائيلية الذين القوا باحاث الاقصى من جهة بوابة المغاربة. وحذرت المنظمات الفلسطينية امس من تبعات الهجمة الاسرائيلية على المسجد الاقصى التي تمثلت في دخول عناصر من جماعات يهودية متطرفة الى باحات المسجد، وطالبت باعلان حالة «النفير العام»، في وقت توعدت فيه فصائل مسلحة بـ«الرد في العمق الصهيوني».

واعربت السلطة الفلسطينية عن قلقها وبغضبها لما يجري في المسجد الاقصى بحماية ودعم الحكومة اليمينية الاسرائيلية.

وقال محمود الهياش، وزير الاوقاف والشؤون الدينية في الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، ان احداث امس في المسجد الاقصى تنذر بعودة العنف من جديد للمنطقة وعواقب وخيمة على عمليّة التسوية. و اضاف الهياش في بيان صحافي «ان اذان المجتمع الدولي لا يريد العنف ان يعود للمنطقة، فعليهم ان ينظروا الى ان اسرائيل هي المسؤولة عن العنف القائم وكل ما يفعله الشعب الفلسطيني هو التثبيت بالحياة والنداء عن مقدساته وارضه وهذا هو حق للشعب الفلسطيني في الحرية ومقاومة الاحتلال».

ودعا الهياش المجتمع الدولي الى التدخل، لان الامور بدأت تعود الى الربع الاول وتندثر بعواقب وخيمة جدا».

وطالب اسرائيل بـ«سف يدها وقد يكف الخريبن اليهود عن المسجد الاقصى المبارك»، داعياً العرب والمسلمين الى التحرك الجاد من اجل دعم صمود المسلمين والمرابطين في القدس، بدورها، اذ ان الحكومة الفلسطينية المنعقدة التي تديرها حركة حماس في غزة «الاعتداء على الاقصى ومصلحيه»، ودعت جماهير الشعب الفلسطيني لاستنكار.

وطالبت الحكومة في بيان الامة العربية والاسلامية

## مهنأ: صدقية الرئيس عباس وفريقه تراجعت في اعقاب لقائه بنتنياهو

العربية مزيد من الضغط على الرئيس ابو مازن ومزيد من التراجع وقضم المشروع الوطني، معتبراً ان هذا الشيء يمثل الخسارة الخامسة.

واكد مهنأ على موقف الجبهة الشعبية الراض للوساطة الامريكية في حل الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي باعتبارها «طرفاً ليس محايداً»، مشيراً الى ان الرئيس الامريكي اوباما لم يتراجع عن مواقف دولته المعروفة باتحيارها لدولة الاحتلال».

واشار الى ان تنظيمه يطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تصون الحقوق الفلسطينية.

ورأى ان اي شكل من اشكال اللقاءات والمفاوضات مع الاسرائيليين يمثل «سلوكاً سياسياً خاطئاً يضعف مشرونا الوطني الفلسطيني».

تعملت في كشف مدى ارتباط القرار الفلسطيني، وقرار ابو مازن بشكل كبير جدا بـ«البعيد الدولي والبعد الاقليمي العربي الرسمي الذي يؤيد امريكا» مؤكداً ان هذا يمثل «خطراً مدلول».

ووصف المسؤول في الجبهة الشعبية ان اللقاء يمثل «مكبساً صافياً لامريكا واسرائيل»، وانه لم يحقق للفلسطينيين اي شيء، لافتاً الى ان هذا الامر يعد «خسارة ثالثة».

ورأى مهنأ ان الخسارة الرابعة تعمّلت في ان الرئيس عباس اتى للجنة التنفيذية، وقال بان نذهب الا يتوقف الاستيطان، وعندما شارك في اللقاء لم يعد لأي هيئة فلسطينية واتخذ القرار من نفسه بشكل فردي»، وشدد مهنأ على ان لقاء عباس بنتنياهو «سيفتح شهية الاسرائيليين والامريكان وبعض الدول

ويستمر حتى مساء اليوم الاثنين، موعد انتهاء صوم يوم الغفران اليهودي.

وقالت الاداعة الاسرائيلية انه لن يسمح للفلسطينيين بدخول اسرائيل الا في الحالات الانسانية والطبية الاستثنائية، كما اعلق جسر الملك حسين امس اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً امام حركة المسافرين والشاحنات بسبب حلول عيد الغفران لدى ابناء الشعب اليهودي.

وتنتشر الشرطة الاسرائيلية بقوات معززة في جميع أنحاء اسرائيل وخاصة في المدن المختلطة (التي تضم عرباً ويهوداً) مثل القدس وعكا ويافا والرملة والدلتامين سير صولات الغفران بسلام.

## بعد معلومات وتسريبات عن خطط استيطانية تعندي على «الولاية الاردنية» الخارجية الاردنية طلبت من واشنطن التدخل بقوة لوقف العبث الاسرائيلي في القدس

القدس - رسالة اردنية وصلت لواشنطن وكان مضمونها «الاسرائيليون يلعونون بالتناثر ويضيقوننا، وهذه الرسالة تلقاهي الصديق والحليف الامريكي بعدما قرأت في عمان تقارير ميدانية تتحدث عن تحديات مباشرة تواجه الولاية الاردنية على الواقع الدينية في القدس في ظل الخطط الاستيطانية التي صادقت عليها بلدية القدس بنسختها الاسرائيلية مؤخرا.

في الاثناء تم تذكير الجانب الاسرائيلي وبطريقة غير دبلوماسية بالخصوص على وقع عليها في اتفاقية وادي عربة والتي لا تقبل الاجتهاد وتنص على طبيعة وحدود الدور الاردني في مدينة القدس وهو دور ديني فقط يتعامل مع الاوقاف الاسلامية

اتفاقية وادي عربة بين الجانبين. ولم تعلن الحكومة اردنية شيئاً محددًا بالخصوص بعد لكن يعتقد على نطاق واسع ان قلق القدس كان متأرا تلقاهي الصديق والحليف الامريكي بعدما قرأت في عمان تقارير ميدانية تتحدث عن تحديات مباشرة تواجه الولاية الاردنية على الواقع الدينية في القدس في ظل الخطط الاستيطانية التي صادقت عليها بلدية القدس بنسختها الاسرائيلية مؤخرا.

في الاثناء تم تذكير الجانب الاسرائيلي وبطريقة غير دبلوماسية بالخصوص على وقع عليها في اتفاقية وادي عربة والتي لا تقبل الاجتهاد وتنص على طبيعة وحدود الدور الاردني في مدينة القدس وهو دور ديني فقط يتعامل مع الاوقاف الاسلامية

عمان - «القدس العربي»: تدرس الحكومة الاردنية مطبات جديدة تشير الى ان اسرائيل تنقلب تدريجيا ليس فقط على ضمان عمليّة السلام ولكن على التزامات وتعهدات سابقة وموثقة لها مع الحكومة الاردنية، وتحديدا فيما يخص شؤون الولاية الاردنية الدينية على المرافق والامكان المقدسة في مدينة القدس المحتلة سواء الاسلامية او المسيحية، الامر الذي يبحث مؤخرا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وتشير مصادر غير رسمية تحدثت لـ«القدس العربي»، الى ان مؤسسات اسرائيلية من بينها بلدية القدس اليهودية صادقت مؤخرا على خراط وموافق استيطانية قد تلحق ضروا بمساحات وعقارات يقترض انها تابعة للولاية الاردنية المنصوص عليها في

## وفاة شاب في انهيار نفق تهريب اسفل حدود القطاع مع مصر

وقوع اصابات في صفوف السكان، رغم ان احداها سقطت على مسافة قريبة من بيت تقطنه احدى العائلات.

وفي حادث آخر اطلقت دبابات اخرى عدة قذائف اخرى على المنطقة الحدودية القريبة من مخيم جباليا، فيما تولعت اليات اخرى برقعة قوات خاصة تحت غطاء جوي في منطقة حدودية تقع منطقة الواحة التي تشمل شمال غربيات مصفحة محملة بالصواريخ، ويحشى الفلسطينيون من هجمات اسرائيلية اخرى على قطاع غزة المحاصر.

وتهدد الهجمات الاسرائيلية الاخيرة مستقبل الهدنة غير المعلنة بين الفصائل الفلسطينية واسرائيل، والتي جرى الدخول بها عقب انتهاء حرب اسرائيل الاخيرة على القطاع (الرضاص المصوب) التي اودت بحياة اكثر من 1500 فلسطيني، واكدت حركة الجهاد الاسلامي عقب اغتيال ناشطيه المثابة ان الهجوم الاسرائيلي يعتبر بمثابة رسالة واضحة تؤكد نية اسرائيل اقدام على شن هجمات جديدة.

وقوع اصابات في صفوف السكان، رغم ان احداها سقطت على مسافة قريبة من بيت تقطنه احدى العائلات.

وفي حادث آخر اطلقت دبابات اخرى عدة قذائف اخرى على المنطقة الحدودية القريبة من مخيم جباليا، فيما تولعت اليات اخرى برقعة قوات خاصة تحت غطاء جوي في منطقة حدودية تقع منطقة الواحة التي تشمل شمال غربيات مصفحة محملة بالصواريخ، ويحشى الفلسطينيون من هجمات اسرائيلية اخرى على قطاع غزة المحاصر.

وتهدد الهجمات الاسرائيلية الاخيرة مستقبل الهدنة غير المعلنة بين الفصائل الفلسطينية واسرائيل، والتي جرى الدخول بها عقب انتهاء حرب اسرائيل الاخيرة على القطاع (الرضاص المصوب) التي اودت بحياة اكثر من 1500 فلسطيني، واكدت حركة الجهاد الاسلامي عقب اغتيال ناشطيه المثابة ان الهجوم الاسرائيلي يعتبر بمثابة رسالة واضحة تؤكد نية اسرائيل اقدام على شن هجمات جديدة.

## الزهار له القدس العربي»: فتح تراهن على رفض الحركة الاسلامية للمقترحات المصرية مشعل يصل القاهرة على رأس وفد من حماس وسط تفاؤل برد ايجابي

وتشير معلومات الى ان رد حماس سيكون ايجابيا، وقالت مصادر مقربة من حماس ان لديها تفاهلاً بحدوث اختراق في جولة الحوار القادمة مع حركة فتح.

لكن المصادر ابدت تخوفها من تأثير اللقاءات التي عقدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الولايات المتحدة مؤخرا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على الجهود التي تقومها مصر لتحقيق الصالحة.

واكدت وجود قلق لدى حماس من «الاملاء» الامريكية والاسرائيلية، على الرئيس عباس، والتي قالت انها من الممكن ان تدفع بان تكون ردود فتح سلبية على جهود الوساطة.

ورفض الزهار الحديث عن اي تفاصيل عن رد حماس، وقال «سننتحدث للاعلام عن ردنا على مقترحات مصر عقب تسليم الرد النهائي بشكل رسمي».

الى ذلك فقد قال الزهار ان فتح «تراهن على رفض حماس لورقة المقترحات المصرية»، مشيرا في الوقت ذاته الى ان فتح هي من رفضت هذه الورقة.

وقال «رد الفعل الاول الذي صدر عن مسؤولي فتح كان يعان رفض الورقة»، و اضاف «لكن ابو مازن طلب منهم ان يوقفوا الرفض العلني، كونه يعول على رفض حماس، لتتحمل هي مسؤولية

الرفض». وسبق وان اعلن مسؤولون في حماس لديهم ملاحظات على الورقة المصرية، حيث قال اسماعيل حنية رئيس الحوار الفلسطينية سابقا ان لحماس «ملاحظات» على الرؤية المصرية للمصالحة، لكنه في الوقت ذاته قال ان حماس تعتبر الورقة «اساسا لنجاح الحوار الفلسطيني». وكانت مصادر فلسطينية قالت لـ«القدس العربي» في وقت سابق ان ملاحظات حماس ستكون حول طريقة اجراء الانتخابات، حيث افقت على جميع بنود الورقة ان تجري وفق النظام المختلط 60 بالمئة نسبي، و40 بالمئة دوائر، مع رفع نسبة الحسم، واعطاء اللجنة القضائية في غزة صلاحيات اكبر، في ما يتعلق باعادة اعمار غزة والتحصين للانتخابات، وبناء اجهزة الامن، مع الحفاظ على مكانة قواتها الامنية في غزة، خلال اي ترتيبات مستقبلية لاعادة هيكلية اجهزة الامن.

وفي حال توصل وفد حماس مع المسؤولين المصريين الى تفاهات حول الورقة المصرية التي تهدف لحل ملفات الامن والحوكمة والانتخابات من خلال تشكيل لجنة في غزة بدلا من حكومة التوافق، مع اجراء الانتخابات في النصف الاول من العام القادم، بالنظام المختلط 25 بالمئة دوائر و75 بالمئة نسبي، وتشكيل قوة امنية مشتركة لادارة القطاع، فان مصر ستدعم الفصائل الفلسطينية وعدها 13

القدس العربي»  
- من اشرف الهور:

دخلت عملية المصالحة الفلسطينية الدخالية التي تسعى مصر الى انماها في جولة الحوار القادمة التي لم يجد تاريخ لقفها بعد، في المرحلة النهائية بعد ان وصل وفد قيادي رفيع من حركة حماس برئاسة خالد مشعل يوم امس الى القاهرة لتسليم رد الحركة على ورقة قدمتها مصر قبل اسابيع تشمل تصورا لحل الخلاف حول الملفات العالقة.

ووصل الوفد القيادي من حماس الذي ضم مسؤولين من الخارج والداخل، الى مصر حيث عاد القطاع كل من الدكتور محمود الزهار، والدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي، ليضموا وفد الحركة القادم من سورية الذي يرأسه مشعل ويضم الدكتور موسى ابو مزروق نائب زعيم الحركة ومحمد نصر.

وقال الدكتور الزهار لـ«القدس العربي» قبيل مغادرته القطاع تجاه مصر ان وفد الحركة سيجتمع مع اللواء عبد السلام مدير المخابرات المصرية اليوم الاثنين، وسيسلمه رد الحركة النهائي على الورقة المصرية لحل الخلاف الفلسطيني الداخلي.

النصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

وجه الشيخ النائب ابراهيم صرصور، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني رسالة الى رئيس السلطة محمود عباس انتقد فيها اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس امريكي باراك اوباما في نيويورك.

وصحلت «القدس العربي» على نسخة من لقاء فيها: كما كانت مفاجئتها كبيرة بل وصارفة عندما تناهى الى سمعنا موافقتكم على المشاركة في اللقاء الثلاثي الذي تم في نيويورك باشتراك الرئيس امريكي ورئيس الوزراء الاسرائيلي، الامر الذي خيب امل الكثيرين من الذين علفوا املا عريضة على ثبات الموقف الفلسطيني، وجه الرفض والاستنكار الاسرائيلي، رغم تأكيد الناظرين باسم سيادتكم ان اللقاء لا يعني بدا المفاوضات، من خلال متابعتها لردود الفعل الاسرائيلية قبيل اللقاء ويعد، تستطيع التأكيد على نشوة الانتصار التي تشعر بها الحكومة ابتداء من رئيس الوزراء وانتهاه بصافر وزير، لا توصف...الكل يتحدث عن الال رهان الاسرائيلي

## صحيفة اسرائيلية تكشف عن مخطط لتوسيع الاستيطان اليهودي في البلدة القديمة بالقدس

بيت وانه سيسكن في هذه البيوت السنة 22 عائلة، وسيؤدي ذلك الى وصول عدد المستوطنين داخل البلدة القديمة الى قرابة الف مستوطن، معتبرة ان هذا العدد لا يشمل المستوطنين في الحي اليهودي في البلدة القديمة. وخطابت «عطيرت كوهانيم»، عبر كراسها المتبرعن للجمعية الاستيطانية بالقول، «انه في الوقت وافات وصحية «هأرتس» الاسرائيلية امس الأحد بان الكراس الذي زرته «عطيرت كوهانيم» على المتبرعين للجمعيات الاستيطانية شمل تفاصيل حول «بيوت في اماكن متفرقة في الحي الاسلامي، تحترم الجمعية الاستيطانية شرعاً. كما شملت مخططات توسعية لاستيطان اليهودي في الاحياء المحيطة بالبلدة القديمة».

واطلقت «عطيرت كوهانيم» اسما عبرية على كل واحد من البيوت الفلسطينية التي تخطط لشرائها، كما اشارت الى ثمن كل

بيت وانه سيسكن في هذه البيوت السنة 22 عائلة، وسيؤدي ذلك الى وصول عدد المستوطنين داخل البلدة القديمة الى قرابة الف مستوطن، معتبرة ان هذا العدد لا يشمل المستوطنين في الحي اليهودي في البلدة القديمة. وخطابت «عطيرت كوهانيم»، عبر كراسها المتبرعن للجمعية الاستيطانية بالقول، «انه في الوقت وافات وصحية «هأرتس» الاسرائيلية امس الأحد بان الكراس الذي زرته «عطيرت كوهانيم» على المتبرعين للجمعيات الاستيطانية شمل تفاصيل حول «بيوت في اماكن متفرقة في الحي الاسلامي، تحترم الجمعية الاستيطانية شرعاً. كما شملت مخططات توسعية لاستيطان اليهودي في الاحياء المحيطة بالبلدة القديمة».

واطلقت «عطيرت كوهانيم» اسما عبرية على كل واحد من البيوت الفلسطينية التي تخطط لشرائها، كما اشارت الى ثمن كل

## الشيخ صرصور ينتقد مشاركة عباس في اللقاء الثلاثي الذي تم في نيويورك

حكومات سابقة أعثيرت اكثر افتتاحا اي اجازات تُذكر. من غير ان اسئع الظن بالرئيس الامريكي شخصيا، فاني لا استغرب ابدا ان هناك من الدوائر من يعمل ليل نهار، في التخطيط لوضع مخرج مناسب يمنع حرج الادارة الامريكية والرئيس اوباما، وبما لا يخدش نسيج العلاقة الاستراتيجيه بينها وبين اسرائيل، الا انها ستجنا قريبا، الى ممارسة الضغط على القيادة الفلسطينية، وعلى اطراف عربية وعلى راسها مصر والسعودية، في سبيل ان تتخذوا القرار باذابة الجليد مع اسرائيل حتى قبل ان تتخذ قرارا واضحا وصريحا بوقف او تجريد الاستيطان، فتحقق الادارة الامريكية مجموعة اهداف دفعة واحدة، من اهمها، اول اناهاء حرج الرئيس الامريكي، وثانيا، نقل الكرة الى الالعين في المنطقة: فلسطين واسرائيل والعرب، بحد ان تظل في للمعب الامريكي-اسرائيلي، والعربية في معادلة المفاوضات المباشرة دون ضغوط خارجية، والتي اثبتت فشلها منذ اوسلو الى الآن، وثالثا، اخراج اسرائيل من دائرة العزلة، والرجوع الى منطق ان اطراف كلها تتحمل المسؤولية بشكل متساو.

والصهيوني العالمي على تغيير حتمي في الموقف الامريكي وبالتالي الفلسطيني، دون ان تضطر السياسيين، من راي نتنياهو ووزراءه يفركون اكفهم لتراجع العالم امام عنانهم.

وتابع: ومع ذلك، وبالرغم مما جرى، فانه لا يخفى على سيادتكم ان الموقف الفلسطيني الراض لاي اتصال مع الجانب الاسرائيلي ما لم يحقق الشرط الامريكي، لا بد ان يعود للواجهة من جديد رغم ما اصابه من ثلم، لانه بدأ يحظى بتعظيم عالمي ان لم يكن من اجل (عيون) فلسطين والفلسطينيين، فمن اجل (عيون) الفلسطينيين الامريكي، والذي وضع صدقيته على المحد سياسي بلابته تجسيد الاستيطان، الى درجة لا تصورون ان يتراج عنهما من تلقاء نفسه، مهما مارست (اللوبيات) الصهيونية من الحكومة الى دفع اي ثمن قد فاز وبالضربة القاضية، وفي مدة قياسية اذهلت المراقبين وحتى دهاة الضغوط، ومهما كان حجم الكيد والتأمر الخفي والعلني ضد من الجهات المساندة لاسرائيل، الامر الذي يجب ان نشكده منه الى ابعاد الحدود، خصوصا وان اي اتصال مع اسرائيل في هذه المرحلة لن يحقق شيئا للفلسطينيين من جهة اولى، كما لم يحقق هذا النوع من الاتصال مع

الشيخ صرصور ينتقد مشاركة عباس في اللقاء الثلاثي الذي تم في نيويورك

الشيخ صرصور ينتقد مشاركة عباس في اللقاء الثلاثي الذي تم في نيويورك

## اسرائيل: نعمل لعدم تحول ايران الى قوة نووية ودخول صواريخ مضادة للطيران الى لبنان سيشعل حربا

**الناصرة - «القدس العربي»****من زهير اندراوس:**

لا تكون لدى ايران قدرة نووية.. نقطة..، وتابع قاشلا انه يامل في ان يتمكن المجتمع الدولي من كبح جماح المشروع النووي للجمهورية الاسلامية الايرانية، عن طريق تشديد العقوبات المفروضة عليها، ولكن اذا فشل فلاسرائيل، على حد قوله، الحق في الدفاع عن نفسها، خيرا ولكنه بموازاة ذلك يحضّر نفسه للامكانية الاسوأ.

وتابع قاشلا ان هذه الخلافات مع الولايات المتحدة الامريكية تضاءلت كثيرا في الآونة الاخيرة، مشيدا بالعلاقات الاستراتيجية مع واشنطن، ولاقلا ان التسسيق الأمني بين الدولتين هو على احسن حال.. كما كشف النقاب عن ان قائد هيئة الأركان الإيراني، ويشارت فيه عادة من سلاح الجو والبحرية وشعبة الاستخبارات العسكرية وقسم التخطيط في الجيش (الاستخبارات الخارجية).

الرأي حول ايران ومتى ستحصل على القنبلة النووية فان هذه الخلافات مع الولايات المتحدة الامريكية تضاءلت كثيرا في الآونة الاخيرة، مشيدا بالعلاقات الاستراتيجية مع واشنطن، ولاقلا ان التسسيق الأمني بين الدولتين هو على احسن حال.. كما كشف النقاب عن ان قائد هيئة الأركان الإيراني، ويشارت فيه عادة من سلاح الجو والبحرية وشعبة الاستخبارات العسكرية وقسم التخطيط في الجيش (الاستخبارات الخارجية).

وتابع قاشلا ان جهود ايران للتوصل

الى قدرات نووية تتواصل رغم المحاولات الدولية لوقفها، زاعما ان طهران تستخدم اسلوب التحايل لتحقيق انجازات في هذا المجال، وأشار هارثيل الى ان الدولة العربية كانت قد أعلنت في الماضي انها تفضل ايجاد حل سياسي لقضية النووي الإيراني، الا انه يتحتم عليها أيضا ان تكون جاهزة لكل امكانيات الرد، في الاشارة الواضحة الى الخيار العسكري.

وتابع الجنرال هارثيل قائلا ان هناك قلقا حقيقيا من ان تزود ايران اعداء اسرائيل بمظلة نووية، وحسب اقوال الجنرال الاسرائيلي فان التهديدات التي تواجه اسرائيل في دوائر مختلفة تصاعدت في الفترة الاخيرة، والمقام المشترك لهذه التهديدات هو ايران، لافتا الى ان القلق والخشية لا يقصران

على انتاج ايران قنبلة نووية، بل ايضا من ان تقوم ايران بزويد ما اسماها بالتنظيمات الارهابية بمظلة وغطاء نووي، وتابع قائلا: تصوروا ان تحصل التنظيمات الارهابية على غطاء نووي إيراني، فان من شأن ذلك ان يؤثر على الوضع في الشرق الاوسط.

وتساءل: ماذا كان يمكن ان يكون تأثير هذا الدعم على المواجهات التي خضناها في الماضي؟ وتوقع الجنرال هارثيل في حديثه لصحيفة «يديوت احرونوت»، ان تشن اسرائيل هجمات جديدة على حركة حماس في قطاع غزة، (المرصاص الصوب) فحقت قوة الريح الاسرائيلية، فحركة حماس لا تطلق الصواريخ، كما انها تمنع التنظيمات

الآخري من اطلاق الصواريخ باتجاه جنوب الدولة العبرية، مع ذلك قال ان الحديث يجري عن مسألة وقت فقط، وعندما تشعر حماس بانها جاهزة للقتال، فانها ستبدأ باطلاق الصواريخ وستقوم بعملية عسكرية على غرار العملية التي قمت بها، (المرصاص الصوب)، على حد تعبيره، وقال الجنرال الاسرائيلي ايضا ان الهجوم الذي شنته اسرائيل في كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) الماضيين ليس سوى جولة من بين جولات أخرى في الحرب على حماس.

وتابع الجنرال الاسرائيلي قائلا ان هذه العمليات يمكن ان تأخذ اشكالا مختلفة وقد تتضمن او لا تتضمن احتلال اراض.

**■ القدس - ا ف ب:** اعتبرت وسائل الاعلام الاسرائيلية

الأحد ان الجمعية الدولية يجب ان تتخذ قرارا بعد الكشف عن موقع ثقل لتخصيب اليورانيوم في ايران وخصصت صفحاتها الاولى لهذا اللط.

وتعنونت صحيفة «هارتس» «يجب تطبيق عقوبات صارمة ضد ايران» مستعيدة اقوال نسيب لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ونقلت الصحيفة اليسارية عن نتنياهو قوله خلال مباحثات اجراها في نهاية الاسبوع مع مسؤولين امريكيين

**■ القدس - ا ف ب:** اعتبر

تونس مستعدا للعبال للفرنكوفونية التي افتتحت عند السادسة مساء باحتفال ضخم في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية تحت شعار «النضام والتنوع والتميز»، بحضور رئيس الجمهورية ميشال سليمان وازكان الدولة اللبنانية، ورئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون وامير موناكو البير الثاني والامين العام للمنظمة

الفرنكوفونية عبو ضيوف، وتضمن الافتتاح لمحّة عن تاريخ لبنان وحضارته وعرض للوحات استعراضية، وتشارك الفنانة ماجدة الرومي في اغنية مشتركة مع الفنان السنغالي يوسو ندور، وتشارك بعثات من اثنتين واربعين دولة من اصل سبعين منظمة الدول الفرنكوفونية في هذه الدورة التي تمتد حتى السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

في غضون ذلك، يستأنف الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري

## صحف اسرائيلية: أن الأوان لاتخاذ قرارات بخصوص ملف ايران النووي

(الرئيس الإيراني) يجب ان يعرف انه يمكن ان ينهي ايامه سواء مثل (الرئيس العراقي السابق) صدام حسين او مثل (الزعيم الليبي معمر) القذافي، الذي تخلى عن البرنامج النووي، وراى كاتب الافتتاحية في صحيفة «معاريض»، ان «العالم يهجم الآن ان احمدى نجاد بهزا منه كل الخبرات مفتوحة لكن بدون موافقة واشنطن فان ثمن عملية عسكرية يمكن ان نشهنا اسرائيل قد يكون مرتفعا جدا».

وتعنونت صحيفة «يديوت احرونوت» الواسعة الانتاج «الاحتلال» مع بصيرة للفرع النووي الإيراني

الذي كان سرحا حتى الآن. وكتبت صحيفة «جيزورالم بوست» -«لقد ان الأوان للنهاتين من نظام طهران الجنون» مستعيدة تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي فيغدور ليريمان.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير رفض الكشف عن اسمه كما نقلت عنه الصحيفة اليمينية الناطقة بالانكليزية ان «العالم الحر وصل الى نتيجة ان الحل من ايران شارف على نهايته (...)

لكننا لا نزال نجهل ما اذا كانت روسيا والصين ارتكبا ذك».

**بيروت - «القدس العربي»****- من سعد الياس:**

نشغلت بيروت امس باطلاق الدورة السادسة للالعاب الفرنكوفونية التي افتتحت عند السادسة مساء باحتفال ضخم في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية تحت شعار «النضام والتنوع والتميز»، بحضور رئيس الجمهورية ميشال سليمان وازكان الدولة اللبنانية، ورئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون وامير موناكو البير الثاني والامين العام للمنظمة

الفرنكوفونية عبو ضيوف، وتضمن الافتتاح لمحّة عن تاريخ لبنان وحضارته وعرض للوحات استعراضية، وتشارك الفنانة ماجدة الرومي في اغنية مشتركة مع الفنان السنغالي يوسو ندور، وتشارك بعثات من اثنتين واربعين دولة من اصل سبعين منظمة الدول الفرنكوفونية في هذه الدورة التي تمتد حتى السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

في غضون ذلك، يستأنف الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري

استشاراته غير الملزمة مع الكتل النيابية حيث يستمر استمعا الى صوراتهم واثمهم من تشكيل حكومة وحدة وطنية او حكومتها وتكون قراط، ويستكمل جمعها عليه؛ واذ كان ذلك دستوريا مئة بائنة، فلماذا يهتز السلم الاهلي؟، اضافة لجمع «ان ما تدعونه من حرص على الوحدة الوطنية وميثاق العيش المشترك انما هو شعارات حق يراد بها باطل، فالوحدة الوطنية لا تتجلى بمجرد الحاصصة داخل الحكومة بل في وحدة قرار المصالح والحرب، واحادية السلاح

في يد السلطة التشريعية، والوحدة الوطنية ليست بالضرورة ثلثا معطلا وشروطا تعجيزية، والوحدة الوطنية ليست 23 كانون الثاني (يناير) 2007 او 7 ايار (مايو) 2008».

وفي الشأن المسيحي قال ججع ججع «ان استعمال مقولة المطالبة بحقوق المسيحيين، كغطاء لثامن مصالح اخرى، لا علاقة لها لا بالمسيحيين ولا حتى باللبنانيين، لئو ابغض الحرام»، سانلا «ما الذي يخدم مصالح المسيحيين اكثر، ان تكون معهم وزارة التربية ام وزارة

الاصالات؟ وما الذي يخدم مصالح المسيحيين اكثر، ان تشكل الحكومة ولو بفلان او من دونه لادارة البلاد ام تركيا من دون حكومة؟، واذ اكد حق حزب الله وحركة امل بتشكيل الطائفة الشيعية ضد الله انه «لا يمكن التحكم بالطوائف اللبنانية الاخرى تحت عنوان حقوق الطائفة الشيعية»، وتوجه الى ابناء



زعيم كتلة المستقبل سعد الحريري خلال لقائه الامين العام للمنظمة الفرنكوفونية عبو ضيوف في بيروت

## افتتاح الالعاب الفرنكوفونية في بيروت طفي على استشارات التاليف جمع دعا الى حكومة اكثرية.. وحزب الله حذر الحريري من الوقوع في الفخ



زعيم كتلة المستقبل سعد الحريري خلال لقائه الامين العام للمنظمة الفرنكوفونية عبو ضيوف في بيروت

من دون لف ودوران، من دون تذاك وتحايل.. وسال: «اليس دستوريا مئة بائنة تشكيل حكومة ائتلافية منتخبة على اساس قانون انتخابي توافقنا جميعا عليه؛ واذ كان ذلك دستوريا مئة بائنة، فلماذا يهتز السلم الاهلي؟»، اضافة لجمع «ان ما تدعونه من حرص على الوحدة الوطنية وميثاق العيش المشترك انما هو شعارات حق يراد بها باطل، فالوحدة الوطنية لا تتجلى بمجرد الحاصصة داخل الحكومة بل في وحدة قرار المصالح والحرب، واحادية السلاح

في يد السلطة التشريعية، والوحدة الوطنية ليست بالضرورة ثلثا معطلا وشروطا تعجيزية، والوحدة الوطنية ليست 23 كانون الثاني (يناير) 2007 او 7 ايار (مايو) 2008».

وفي الشأن المسيحي قال ججع ججع «ان استعمال مقولة المطالبة بحقوق المسيحيين، كغطاء لثامن مصالح اخرى، لا علاقة لها لا بالمسيحيين ولا حتى باللبنانيين، لئو ابغض الحرام»، سانلا «ما الذي يخدم مصالح المسيحيين اكثر، ان تكون معهم وزارة التربية ام وزارة

الاصالات؟ وما الذي يخدم مصالح المسيحيين اكثر، ان تشكل الحكومة ولو بفلان او من دونه لادارة البلاد ام تركيا من دون حكومة؟، واذ اكد حق حزب الله وحركة امل بتشكيل الطائفة الشيعية ضد الله انه «لا يمكن التحكم بالطوائف اللبنانية الاخرى تحت عنوان حقوق الطائفة الشيعية»، وتوجه الى ابناء

الطائفة الشيعية بالقول «لا ضمانة لاحد في لبنان من دون الجميع، نحن ضمانة لبعض البعض، اذا لم يكن الجميع بخير في لبنان، لنعنا نحن احدنا بخيرا، مشددا في الوقت عينه على ان «ليس مقبول باي حال من الاحوال، ان يتحول الجنوب، ساسة تشكيل حسابات القوي خارجية، ليس مقبولا ان يتحول الى ساحة للرسائل الساخنة في المنطقة، ليس مقبولا ان يستعمل لتصبح ميزان قوى اقليمي من هنا، او للرد على اعتداءه هناك».

وقد ز عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب نواف الموسوي على ججع معتبرا ان «من حق كل طرف فاز في الانتخابات النيابية ان يتحمل في الحكومة على النحو الذي يحترم تعقبله وحقوقه»، وقال مسكتن من تشكيل الحكومة في الغد مع عبادة «س-س» او من دونها، و«ان س-س» سنعنا بالامس من يسال هل ان حكومة الاكثرية ليست حكومة دستورية؟ ونحن نجيب ان الدستور اللبناني يعتبر ان الحكومة اذا كانت لها اكثرية في المجلس النيابي فيامكانها ان تحصل على الثقة، لكن الدستور اللبناني يقول ايضا لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك، كما تقول المادة 95 من الدستور اللبناني ايضا انه يجب ان تمثل الطوائف بصورة عادلة في الحكومة، وهذا يعني انه لكي نتمت هذه الاكثرية من تشكيل الحكومة ينبغي ان تكون اكثرية ميثاقية تراعي ميثاق

«حركة امل و حزب الله»، فانهما دعيا ويديعان الرئيس المكلف الى ايقع في الفخ الذي يصيبه له من تحدث بالامس، وتدعوه الى يحاذر الوقوع في هذا الفخ، فلا يجب ان نسجيل سابقة لى رئيسا مكلفا اخذ جانبا من فريق في طائفة ضد الشيعية في الحكومة هما «امل» و«حزب الله» لانهما فازا في الانتخابات النيابية، وهذا منطق صحيح وهذا ما يجري، ولكن دعنا نطبقه في التمثيل الطوائفي باسبل فسال لماذا لا يحصل التيار ججع - يسعي الى حوض حرب الغاء على «التيار الوطني الحر»، وعلى الجنرال ميشال عون مستخدما الاكثرية السنية التي تمثلت بتيار «المستقبل».

ورأى الموسوي ان «ما يعوق تشكيل الحكومة اليوم هو ان فريق القائل بالامس - اي ججع - يسعي الى استخدام فريق طائفي اخر ليضعه حليفيا في معركته ضد «التيار الوطني الحر» لتمثيل المسيحيين في الحكومة، وما يسعي اليه هو ان يجعل الرئيس المكلف بمثابة موقع يطلق من خلفه النار على ما يعمله «التيار الوطني الحر» وحلفائه»، وتابع «ما يعوق تشكيل الحكومة اليوم ليس ان «حركة امل» و«حزب الله» يضعان الشروط على طبيعة التمثيل المسيحي، وانما الذي يعوق تشكيلها هو من يحاول احتزال التمثيل المسيحي في الانتخابات على نتائج الانتخابات النيابية لشطب الفريق المسيحي الاقوى الذي افرزته الانتخابات النيابية، اما

**دمشق - «القدس العربي»****- من كامل صقر:**

استضافت قناة «الدنيا» السورية الخاصة المقرية من السلطات الرسمية بدمشق اول امس عزام الاحمد القيادي البارز في حركة فتح والمقرب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس في لقاء كان لافتا للقناة التي اعتادت على خط سياسي شبه مقصر على من يحسبون في صفوف محور المقاومة.

وكان لافتا ايضا الهجوم العنيف الذي شنه عزام الاحمد من خلال القناة على حركة حماس الذي يتخذ مكتبها السياسي من دمشق مقرا له خلال حديثه عن الازمة القائمة بين الحركتين

الفلسطينيتين متهما حماس بالانقلاب والكذب، وكاشفا في الوقت ذاته ان حماس خدعت السوريين عندما طلبت فتح من دمشق للتوسط لدى حماس للسماح لاضعاء فتح الموجودين في غزة بالذهاب للمشاركة بمؤتمرها الذي عقده مؤخرا في رام الله فكان ان طلبت حماس عبر السوريين من فتح اطلاق الفریق الاخر في طائفته، وما تدعو اليه كان لافتا للقناة التي اعتادت على خط سياسي شبه مقصر على من يحسبون في صفوف محور المقاومة.

وقال الاحمد ان فتح فعلت ذلك لندعوها لانها لم تسمح للفتاويين بمغادرة غزة، كما ان حماس قدمت للسوريين اسما وهمية غير موجودة في سجون السلطة الفلسطينية حسب قوله.

وحسب بعض المتابعين هكذا لقاعات قد لا تكون متوافقة مع التوجه السياسي السوريين في الخارج.

## قيادي من فتح تحدث عن خداع حماس لدمشق عبر فضائية سورية خاصة مقربة من السلطة

العام في سورية عبر قناة «الدنيا» وهي القناة السورية الخاصة الوحيدة العاملة في سورية حتى هذا الوقت الى احتمال تبني القناة خطا قد يحمل الرأي والمشورة الآخر يخرجها من عباءة الموقف الواحد للخطاب الاعلامي في معظم الاحيان، وهو مؤشر ايجابي سمح للقناة انتشارا اوسع في الاوساط العربية حسب مؤلاء المتابعين.

وكانت «الدنيا» قد انطلقت قبل حوالي سنتين ونصف السنة وتعود بمكثيتها لعدد من أبرز رجال الاعمال السوريين بميزانية تشغيلية ضخمة وتسهيلات حكومية واسعة، ولقيت القناة متابعة جماهيرية واسعة خلال شهر رمضان الفائت في سورية ومن قبل المغربيين السوريين في الخارج.

## الاردن: اهالي الاسرى وجماعة الاخوان يطالبون الحكومة بتكثيف جهودها للافراج عنهم من سجون اسرائيل

**عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايد:**

في محافظة الزرقاء درويش ابو سكر وعد من اعضاء الجماعة بزيارة مائلة ومترجمة لعائلات الاسرى في المحافظة والبالغ عددهم سبعة اسرى، كما قام وفد آخر يضم عددا من قيادات الجماعة واعضاؤها في محافظة اربد بزيارة عوائل الاسرى القاطنين هناك والبالغ خمسة اسرى.

واكد على ابو سكر السبت بان هذه الزيارة جاءت من باب التواصل مع عوائل الاسرى وندوهم والاطلاع على احتياجاتهم وتقديم التهيئة لهم بعيد الفطر.

واوضح ابو سكر بان الجماعة دابت على هذه الزيارات وتنفذ عوائل الاسرى والاطلاع عن كذب على اوضاعها والتواصل معهم لمعرفة احتياجاتهم في سبل تقديم كافة اشكال الدعم المتاح لهم للتخفيف من محنة وآلم فراق ابناءهم القابعين خلف قضبان الاحتال الصهيوني، معتبرا هذه القضية قضية كل اردني لان هؤلاء الاسرى، حسب قوله، قد نايوا عن الامة باسرها بشكل عام وعن الاردنيين بشكل خاص للدفاع والذود عن جزء مقدس من اراضي والمسلمين.

جاء هذا في سياق تصريحات لقيتها في لقاء مع مسؤولين من حركة حماس في دمشق، حيث كانت اخر زيارة لابنائهم حسب قولهم قبل ما يقارب العام.

وجاءت هذه الزيارة لعائلات ذوي الاسرى الاردنيين في المعتقلات الصهيونية في مختلف مناطق المملكة خلال فترة عيد الفطر، وقام وفدان من الجماعة بضمضان رئيس ملف الاسرى في جماعة الاخوان المسلمون الهامي على ابو سكر وعضو المكتب التنفيذي كاظم عايش والنائب السابق موسى الوشاح وعدد من اعضاء الجماعة بزيارة عوائل الاسرى القاطنين في العاصمة عمان.

كما قام وفد مماثل يضم مسؤول الملف الوطني في حزب جبهة العمل الاسلامي محمد عواد الزويد ونائب رئيس الحزب

**■ عمان - ا ف ب:** قرر الاردن، الذي

يعد احد أكثر عشرو دول في العالم فقرا في المياه، المشي قديما في تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع انقاذ البحر الميت الاخذ بالتناسر الذي تقدر كلفته بعلمياري دولار.

وقال المهندس فايز البيطانية مدير مشروع «قناة البحرين» الذي سيحلب المياه من البحر الاحمر لتغذية مياه البحر الميت، الجبيرة الاكثر ملوحة وانخفاض على سطح الارض والتي قد تجف مياهها بحلول 2050، لوكانت

**■ عمان - ا ف ب:** قرر الاردن، الذي

يعد احد أكثر عشرو دول في العالم فقرا في المياه، المشي قديما في تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع انقاذ البحر الميت الاخذ بالتناسر الذي تقدر كلفته بعلمياري دولار.

وقال المهندس فايز البيطانية مدير مشروع «قناة البحرين» الذي سيحلب المياه من البحر الاحمر لتغذية مياه البحر الميت، الجبيرة الاكثر ملوحة وانخفاض على سطح الارض والتي قد تجف مياهها بحلول 2050، لوكانت

**الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:**

على الرغم من عقد اللقاء الثلاثي بين الرئيس اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة محمود عباس (ابن مازن) فإن العلاقات بين السلطة تشهد في الايام الاخيرة توترا شديدا، ففي اعقاب صدور تقرير لجنة التقييم القايق برئاسة القاضي اليهودي من جنوب افريقيا غولدستون، الذي اتهم اسرائيل بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية اثناء الحرب العوانية على قطاع غزة، كتفت الحكومة الاسرائيلية الضغوط على السلطة الفلسطينية لسحب الدعوى القضائية التي قدمتها لمحكمة الجنائيات الدولية في لاهي.

ويباتت تسترشد الموافقة على مشاريع اقتصادية بسبب تلك الدعوى، وبحسب المصادر الاسرائيلية فان السلطة الفلسطينية تبدو على استعداد للاستجابة بشكل جزئي للمطالب الاسرائيلية، وفي هذا السياق كتب المحلل العسكري في صحيفة «هارتس» العربية، عاموس هارثيل، المقرب جدا من المستوى الامني في الدولة العبرية، ومراسل الشؤون الفلسطينية في الصحيفة، افي ايسخاروف، امس الاحد، ان حكومة بنيامين نتنياهو قامت بإبلاغ

السلطة الفلسطينية مؤخرا ان موافقتها على منح الترخيص لشركة (الوطنية موبایل) للهواتف الخليوية وتخصيص موجات بث لها مشروطان بسحب السلطة الفلسطينية الدعوى القضائية من المحكمة الدولية للجنائيات في لاهي.

جدير بالذكر ان مشروع (الوطنية موبایل) الممول من قبل مركز الاستثمار الفلسطيني واحد ابناءه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وعدد من المستثمرين، من أكبر المشاريع الاقتصادية في الدورات شهرها لصندوق السلطة الفلسطينية، كما ان المودع الاخير لوفقة اسرائيل على المشروع هو الخامس عشر من شهر تشرين الثاني (اكتوبر) القادم، اي بعد ثلاثة اسابيع.

ولفتت الصحيفة العبرية في تقريرها الى ان الاخلال بشرط العقد مع الشركة وعدم تخصيص موجات بث لها منوط بشرط جزائي يكلف السلطة مئات ملايين الدولارات لتعويض الشركة على استثماراتها في البنية التحتية الشبكية.

وبحسب التقرير فان الدولة العبرية زعمت في بداية الامر ان موجات البث المطلوبة قريبة من موجات البث التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي، وبالتالي طلبت من السلطة الفلسطينية

ممارسة الضغوطات على شركة الهواتف (بال- تال) التي تعمل في مناطق السلطة وتقدم خدمة شركة (جوال) لمنح الشركة الجديدة جزءا من موجات البث التي جوزتها، ولكن بعد ان قامت السلطة الفلسطينية بتقديم دعوى قضائية لمحكمة الجنائيات في لاهي باتت اسرائيل تعترض بشدة على المشروع وابلغت السلطة الفلسطينية ان منح الترخيص وموجات البث المشروط بسحب الدعوى القضائية.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤولين رفيعي المستوى في محكمة الجنائيات في لاهي اثار غضب كبار مسؤولي الاجهزة الامنية وخاصة رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال غابي اشكنازي، الذي يحوض معركة للحلولة دون تقديم ضباط اسرائيليين للقضاء بتهم ارتكاب جرائم حرب، وتابعت الصحيفة قائلة، نفلان عن المصادر عينها ان قلق الجنرال اشكنازي ازداد بعد نشر تقرير (غولدستون) في الخامس عشر من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري، فقام، اي الجنرال اشكنازي بتوجيه رسالة خطية الى رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الامن ليهود باراك ووزير الخارجية فيغدور ليريمان طابهم فيها ببدل كافة الجهود



## نقابيون: الوزارة فرضت خيار المواجهة بتجاهلها لمطالبنا إضراب في قطاع التعليم بالجزائر الشهر المقبل والتهديد بحركات احتجاجية في قطاعات أخرى

الجزائر- «القدس العربي»

من كمال زايت:

قررت 5 نقابات في قطاع التعليم بالجزائر الخضول في إضراب يوم 5 تشرين الأول/أكتوبر القادم احتجاجا على عدم استجابة وزارة التعليم لمطالبها، رغم أنها فعتتها إليها قبل عدة أسابيع من الخضول الدراسي، مهددة بالخضول في حركة احتجاجية مفتوحة في كل القطاعات إلا غاية استجابة الحكومة للمطالب الاجتماعية والمهنية لعمال وموظفي قطاع التعليم والوظيفة العمومية. وكانت النقابات المستقلة في قطاع التعليم قد أعلنت عن انضمامها للإضراب الذي من المقرر القيام به يوم 5 تشرين الأول/أكتوبر القادم في القطاع، وذلك استجابة للنداء الذي وجهته تنسيقية ما بين نقابات قطاع الوظيفة العمومية، التي اختارت هذا الموعد للقيام بأول إضراب في السنة الدراسية الجديدة. كما ينتظر أن تجتمع النقابات غدا

الثلاثاء لتحديد موعد لشن حركة احتجاجية شاملة في عدة قطاعات للرد على «التجاهل الذي تتعامل به الجهات الوصية» مع المطالب الاجتماعية والمهنية للعمال والموظفين والأساتذة، وقال مزيان مريان رئيس المجلس الوطني للنقابة الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي والتقني ان خيار الخضول في إضراب فرضته الوزارة بتجاهلها للمطالب المعلنة، وفرضها سياسة الأمر الواقع، دون الالتفات لوقف النقابات ومطالبها المشروعة، مؤكدا أن الواقع في قطاع التعليم يسير من سيء إلى أسوأ. وأوضح أن الاجتماع المقرر عقده الثلاثاء سيخص مناقشة موعد الحركة الاحتجاجية الشاملة، وكذا تنسيق الجهود وتوحيد الرؤى بين مختلف النقابات، مؤكدا أن الباب مفتوح لأي قطاع يريد الانضمام إلى هذه الحركة الاحتجاجية، بما فيها قطاعات الصحة.

من جهة أخرى تدرس نقابات التعليم إمكانية تنظيم اعتصام أمام مقر وزارة التعليم، لإسماع صوتها

## الزعيم الليبي يلغي توقفا بكندا في طريق عودته الى بلاده شقيقة أحد ضحايا لوكربي التقت القذافي و«سامحته»

لوكربي عام 1988 استقبال الايطال.

وطلب رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر احتجاج رسمي الى القذافي لدى وصوله سان جونز غرب اسبانيا. وأكد غيبسون ان القذافي «قال انه يقدر كثيرا زيارتنا ورحب بنا». وأشار إلى ان القذافي ذكر اللقاء أيضا خلال مقابلة مع برنامج فريد زكريا على «سي إن إن». وقوبلت خطوة القذافي مؤخرا بالاسمح بإقامة ترحيب حاشد بالمدان الوحيد في الاعتداء عبد الباسط المقرحي، الذي أفرجت عنه السلطات البريطانية إثر تطور مرض السرطان الذي يعاني منه، بغضب شديد. وأشار إلى ان ليبيا دفعت في العام الماضي لعائلات الضحايا 1.5 مليار دولار، وهي خطوة أنهت العواقب أمام علاقات كاملة مع أمريكا. وقال القذافي لـزكريا ان ليبيا لم تتحمل «المسؤولية الجنائية» عن الحادث وإنما «المسؤولية المدنية» لأحد مواطنيها فقط. في سياق قريب قالت هيئة الادعاء الكندية (سي بي سي) ان الزعيم الليبي معمر القذافي ألغى توقفا كان يعتزم القيام هذا الاسبوع في كندا حيث كان من المقرر ان يتعرض لانتقاد لاستقباله الرجل الذي ادين في عملية تفجير

نيويورك- تورونتو- وكالات: أعلنت ليزا غيبسون، شقيقة أحد ضحايا تفجيرات لوكربي في العام 1988، انها التقت الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يحمله الكثيرون مسؤولية هذه الحادثة. وقالت الحامية من كولورادو سيرينغز البالغة من العمر 39 سنة لشبكة «سي إن إن» الأمريكية «رحبت به في أمريكا». وأوضحت انها التقت القذافي مع واحدة من أقارب ضحية أخرى في نيويورك يوم الأربعاء الماضي، أي في اليوم نفسه الذي ألقى فيه خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وإذ وصفت نفسها بأنها «سفيرة المصالحة»، رأت ان اللقاء كان الخطوة الأخيرة في رحلة مد الجسور بين الليبيين والأمريكيين، وهي مهمة تقوم بها بدفع من إيمانها المسيحي. وقالت غيبسون «أردت أن يعرف ان ثمة أشخاصا خسروا أحببهم ولديهم نظرة مختلفة وأقرب مختلف، وقد رحب بنا بحرارة». وأضافت: «أنا مسيحية، وعلی أن أسامحك، ووحده الله يعلم إن كنت مسؤولاً، لكنها أوضحت انها تسامح ولا تثرئ أحدا. ولغتي ولقبي انها حاولت طوال سنوات فهم «الإرهاب» الذي يخرج من العالم الإسلامي وكبرت حياتها لبناء «جسر مصالحة» مع ليبيا.

## القذافي وتشايفز يدعوان لاقامة توازن عالي جديد



العقيد معمر القذافي معجها الى اجتماعات القمة بين امريكا الجنوبية وأفريقيا

بناء أخرى في غينيا الاطوئية. الى ذلك اتفق الزعيمان ايضا على انشاء سكرتارية لقمة امريكا الجنوبية وأفريقيا وعقد اجتماع منظم لجموعة من الرؤساء لدراسة تقدم المشاريع. وقد أوكلت مهمة تنظيم القمة المقبلة في 2011 إلى ليبيا. الى ذلك طالب رؤساء الدول الحليفة بالبقاء في مندوراس مانويل سيليا الذي اطيح به في اواخر حزيران/يونيو في انقلاب «الى الحكم فوراً». وقد تمكن سيليا الاثنين من العودة الى بلاده لكنه لجأ منذ ذلك الحين الى سفارة البرازيل في تيغوسيغاليا. واغتتم تشايفز فرصة هذا الاجتماع أيضا للاعلان ايضا عن «أكبر»

وتشددت على ان تصرفاتها لا تقضي على الخسارة أو تعني انها تتقبلها»، لكنها تعتقد ان شقيقها جيمس غيبسون، الذي قضى في السجن 18 عاما، كان ليدعمها في ما تقوم به وكان ليقول «لا أريد أن تذهب وقاتي سدى». وأكدت غيبسون ان القذافي «قال انه يقدر كثيرا زيارتنا ورحب بنا». وأشار إلى ان القذافي ذكر اللقاء أيضا خلال مقابلة مع برنامج فريد زكريا على «سي إن إن». وقوبلت خطوة القذافي مؤخرا بالاسمح بإقامة ترحيب حاشد بالمدان الوحيد في الاعتداء عبد الباسط المقرحي، الذي أفرجت عنه السلطات البريطانية إثر تطور مرض السرطان الذي يعاني منه، بغضب شديد. وأشار إلى ان ليبيا دفعت في العام الماضي لعائلات الضحايا 1.5 مليار دولار، وهي خطوة أنهت العواقب أمام علاقات كاملة مع أمريكا. وقال القذافي لـزكريا ان ليبيا لم تتحمل «المسؤولية الجنائية» عن الحادث وإنما «المسؤولية المدنية» لأحد مواطنيها فقط. في سياق قريب قالت هيئة الادعاء الكندية (سي بي سي) ان الزعيم الليبي معمر القذافي ألغى توقفا كان يعتزم القيام هذا الاسبوع في كندا حيث كان من المقرر ان يتعرض لانتقاد لاستقباله الرجل الذي ادين في عملية تفجير

نيويورك- تورونتو- وكالات: أعلنت ليزا غيبسون، شقيقة أحد ضحايا تفجيرات لوكربي في العام 1988، انها التقت الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يحمله الكثيرون مسؤولية هذه الحادثة. وقالت الحامية من كولورادو سيرينغز البالغة من العمر 39 سنة لشبكة «سي إن إن» الأمريكية «رحبت به في أمريكا». وأوضحت انها التقت القذافي مع واحدة من أقارب ضحية أخرى في نيويورك يوم الأربعاء الماضي، أي في اليوم نفسه الذي ألقى فيه خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وإذ وصفت نفسها بأنها «سفيرة المصالحة»، رأت ان اللقاء كان الخطوة الأخيرة في رحلة مد الجسور بين الليبيين والأمريكيين، وهي مهمة تقوم بها بدفع من إيمانها المسيحي. وقالت غيبسون «أردت أن يعرف ان ثمة أشخاصا خسروا أحببهم ولديهم نظرة مختلفة وأقرب مختلف، وقد رحب بنا بحرارة». وأضافت: «أنا مسيحية، وعلی أن أسامحك، ووحده الله يعلم إن كنت مسؤولاً، لكنها أوضحت انها تسامح ولا تثرئ أحدا. ولغتي ولقبي انها حاولت طوال سنوات فهم «الإرهاب» الذي يخرج من العالم الإسلامي وكبرت حياتها لبناء «جسر مصالحة» مع ليبيا.

بولارام (فنزويلا) - ا ب- اطلق الرئيس الفنزويلي هوغو تشايفز والزعيم الليبي معمر القذافي دعوة لاتحاد منطقتيهما من اجل اقامة توازن عالمي جديد السبت اثناء اليوم الاول من ثاني قمة بين امريكا الجنوبية وأفريقيا. وقال الرئيس الاشتراكي الفنزويلي لدى افتتاح هذه القمة التي تختتم أمس الأحد بمشاركة نحو ثلاثين رئيس دولة من المنطقتين في جزيرة مرغريتا بشمال شرق فنزويلا «أنا نبدا بتفنيذ هذه العملية التي تبدو لنا حيوية: اتحاد امريكا الجنوبية وأفريقيا».

وإضافة تشايفز «ان عالم القرن الحادي والعشرين سيكون متعدد الاقطاب. (...) ان افريقيا ستكون قلبا كبيرا في القرن الحادي والعشرين. لقد بدأت بالفعل وكذلك امريكا الجنوبية. سنشكل قوة حقيقية واتحادا سيسهم في توازن العالم». وتلقى زعيم اليسار في امريكا اللاتينية الذي يسعى دوما لكسب الدعم لحملته ضد الامبريالية، مساندة حليفه الليبي الكبير الذي دعا الى انشاء تحالف الجنوب». وقال القذافي الذي يتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الافريقي «ان لدينا حقونا ومنها حق انشاء منظمانا من اجل تهيئةنا الذاتية» مشيرا خصوصا الى تأسيس «حلف اطلسي للجنوب» بحلول العام 2011. كما دعا ايضا الى اصلاح مجلس الامن الدولي ليتمثل بشكل افضل كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة، في موقف يشاطره اياه الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا الذي يطالب منذ زمن طويل بمقعده دائم في مجلس الامن. وقال لولا دا سيلفا «لا يوجد اي تحد عالمي لا تستطيع افريقيا

مديرد- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

احتضنت العاصمة الفرنسية لقاء جمع ممثلين عن مئات الجمعيات المعتلة للجالية المغربية في مختلف القارات وخاصة الأوروبية منها، وطالب اللقاء بمنح المغاربة الحق في المشاركة السياسية في بلادهم، ويترأس من هذا مع الجدل القائم حول طريقة تسير المجلس الأعلى للجالية المغربية في الخارج». وعقد اللقاء في نهاية الاسبوع الماضي بباريس ضمن ما يعرف بشبكة «دايا 2012»، وكلمة «دايا» بالهجة المغربية تعني «الآن»، وقد شارك ممثلون عن أكثر من 450 جمعية من أوروبا والعالم العربي وأفريقيا والولايات المتحدة علاوة على أعضاء مستقلين. ولم يسبق أن عقد لقاء جمع مختلف الوان طيف الهجرة المغربية مثل لقاء بباريس، باستثناء الإسمايين الذين، تقليديا، لا يهتمون بمثل هذا اللقاء بحكم أن لديهم سياسة رؤوية خاصة بهم. وعالج اللقاء «تفعيل حق المشاركة السياسية للمهاجرين المغاربة في الانتخابات التشريعية المقبلة سنة 2012»، وكذلك «مقرلة مشاركة المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج في مجلس الجالية ومنح المجلس صلاحيات حقيقية»، وأخيرا «تمكين المهاجرين المغاربة من تهيئة ديموقراطية

## هزة أرضية بقوة 3.5 على سلم ريختر غرب الجزائر

الجزائر-«القدس العربي»: قال بيان صدر عن مركز البحث في الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء انه تم تسجيل هزة أرضية بقوة 3.5 درجات على سلم ريختر السبت بولاية سيدي بلعباس (440 كيلومترا غرب العاصمة). وأوضح بيان المركز أن هذه الهزة سجلت في منتصف الليل و 31 دقيقة على بعد 9 كم شمال غرب جبال تسالة، وأنه يدخل في إطار النشاط الزلزالي العادي. من جهة أخرى ذكرت مصالح الحماية المدنية أن هذا الزلزال لم يخلف أي ضحايا أو خسائر مادية، كما حالة الزلزال الذي أصاب المواطنين بسبب تحرك الأرض وتخوفهم من وقع كارثة. في المقابل كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد أطلقت بالبحرين مشروعين جزائريين وأخرى فرنسية بحثا عمليا خاصا لتحديد مواقع الخطر الزلزالية في شمال البلاد، والذي يحمل اسم «سبيرال»، وسيجري على متن الباحرة الفرنسية «أطلانت».

## إسبانيا تصادق على ترحيل مغربي منهم بأعمال إرهابية إلى بلاده

الرباط-«القدس العربي»: صادق مجلس الوزراء الإسباني السبت على قرار ترحيل المغربي جمال مزنياني المتهم بالتورط في أعمال إرهابية إلى المغرب. وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة الإسبانية أن المصادقة على ترحيل المواطن المغربي يأتي تنفيذ للقرار الذي كانت قد أصدرته المحكمة الوطنية (أعلى هيئة قضائية في إسبانيا) يوم 26 حزيران/يونيو الماضي وبموجب اتفاقية ترحيل السجناء الواقعة بين إسبانيا والمغرب. وأشار المصدر إلى ان جمال مزنياني مطالب من قبل السلطات القضائية المغربية لحاكمته بهم «تكوين عصابة إجرامية من أجل التحضير لأعمال إرهابية والتحريض على الإرهاب». ويوجد مزنياني حاليا ورضن الاعتقال الاحتياطي بقرار من المحكمة الوطنية الإسبانية بعد إلقاء القبض عليه بمدينة طاراغونة (شمال شرق إسبانيا) يوم الثالث من آذار/مارس الماضي بموجب مذكرة اعتقال دولية أصدرتها السلطات القضائية المغربية.

## الاعتداء على دبلوماسيين مغاربة في بشوارع نيروبي

الرباط-«القدس العربي»: قالت مصادر وزارة الخارجية المغربية ان اثنين من أعضاء سفارة المغرب بالعاصمة الكينية وصحافي مغربي معتمد تعرضوا السبت لاعتداء باحد شوارع مركز الأعمال بالمدينة. واوضحت المصادر انه تم تجريد المغاربة من هواتفهم المحمولة وأوراق هويتهم إثر مهاجمتهم في حدود الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي من طرف نحو عشرة معتدين بينما كانوا يعشون سيرا على الأقدام بشوارع أوهورو (الحرية). وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية ان مدينة نيروبي تعرف بارفعا معدل الجريمة وعمليات السرقة التي تنفذ ليلا ونهارا وتم تسجيل أكثر من عشر عمليات اختطاف بالمدينة منذ آب/أغسطس الماضي كان آخرها اختطاف مواطنة ألمانية قبل ان يتم إطلاق سراحها يوم الجمعة بعد أربعة أيام من دفع الفدية. وتعرض أحد أبناء الدبلوماسية مغربي يعمل بنيروبي، لاختطاف في مطلع ايلول/سبتمبر 2008، لكنه تمكن، حسب السفارة، من الفرار من قبضة مختطفه.

## في تجمع هو الأكبر من نوعه وغاب عنه الإسلاميون ممثلون عن الجالية المغربية يطلقون «نداء باريس» المطالب بحقهم في المشاركة بالانتخابات التشريعية ببلادهم

في كل المؤسسات الوطنية». واتفق المشاركون في اللقاء على عقد تجمعات أخرى ستحتضنها كل من مدريد والرباط وبروكسل لتختتم في مدار البليضاء يوم 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل الذي يصادق اليوم العالمي للمهاجر. كما تم اختيار لجنة تنسيقية للسهر على تنفيذ الاتفاقات المتوصل إليها وهي مكونة من 15 شخصا من ضمنهم عبد الحميد الجوجي من اسبانيا، وجمال الريان من هولندا ومحمد الفرنسي من السنغال ولطيفة بوطهار من فرنسا وخيبي بابا من الولايات المتحدة. وأصدر المشاركون في لقاء «نداء باريس» الذي حصلت يومية «القدس العربي» على نسخة منه ومن ضمن المطالب الواردة فيه» التفتيش بالحق في المشاركة السياسية الكاملة وفي المواطنة الكاملة وعن قدم المساواة مع باقي المواطنين المغاربة، وتدعو الأحزاب السياسية المغربية والنقابات والمنظمات غير الحكومية لدعمنا في مطالبنا المشروعة التي تتمتع بالحقوق السياسية وبالمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة سنة 2012 ورفض أي تأجيل لتفعيل هذا الحق الدستوري السامي مهما كانت المبررات.

ومن جهة أخرى، «دعوة وزارة الداخلية ووزارة الهجرة لفتح حوار جدي ومسؤول مع ممثلي الجالية وفي مقدمتها شبكتنا في أفق تفعيل حقوقنا السياسية الكاملة ودمقرطة التمثيلية في مجلس

الامينة العامة مية الجريبي انه لم يتم اعطاء اي تفسير حول رفض هذه القوائم مما يؤكد تلقي الإدارة تعليمات تهدف لإقصاء الحزب من المؤسسات التمثيلية (البرلمان)». واتهم الحزب السلطة «بإكساب القرار لياسا قانونيا في تحد كامل لقواعد التعامل السياسي وفي تعد صاخر على أحكام المجلة (اللائحة) الانتخابية التي وضعها الحكم نفسه». ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من مصدر رسمي حول اتهامات التقدمي.

وأعلن الحزب العام الماضي اعترافه بترشيح القيادي نجيب الشاذلي لمنافسة في انتخابات الرئاسة على تعديلا دستوريا اقضاه من المشاركة

## حزب تونسي معارض يتهم السلطة بعرقلته في الانتخابات البرلمانية

في الانتخابات لانه لم يعد أميناً عام للحزب وتخلي عن منصبه لية الجريبي. وقال الحزب في وقت سابق هذا الشهر انه انسحب من المشاركة في الانتخابات الرئاسية ولن يقدم اي مرشح لمنافسة الرئيس زين العابدين بن علي لكنه أعلن انه سيشارك في الانتخابات البرلمانية في كل الدوائر الانتخابية. إلا أن اسقاط 20 قائمة من مجموع 26 قائمة جعل آمال مسؤولي الحزب تتضاءل في إمكانية الفوز بمقاعد داخل قبة البرلمان.

## 601 مرشح يتنافسون على 90 مقعدا في انتخابات مجلس المستشارين المغربي

مقعدا يمثلون البلديات والغرف المهنية والعمال ويتم انتخابهم من هيئاتهم باقتراع غير مباشر. وقالت وزارة الداخلية ان التصريحات للمرشحين المودعة برسم الهيئة الناخبة لأعضاء مجالس الجماعات المحلية والهيئات الناخبة لأعضاء الغرف المهنية بحسب الانتماء السياسي للمرشحين تتوزع على 72 مرشحا عن حزب الأصالة والمعاصرة و65 مرشحا عن حزب الاستقلال و53 مرشحا عن حزب التجمع الوطني للأحرار و48 مرشحا عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية و42 مرشحا عن حزب الحركة الشعبية و31 مرشحا عن حزب العدالة والتنمية و30 مرشحا عن حزب الاحاد الدستوري و23 مرشحا عن حزب التقدم والاشتراكية و20 مرشحا عن الحركة الديمقراطية الاجتماعية. كما تتوزع هذه التصريحات على 19 مرشحا عن حزب البنية والتنمية المستدامة و11 مرشحا عن حزب العهد الديمقراطي و7 مرشحين عن كل من جبهة القوى الديمقراطية والحزب المغربي الليبرالي و6 مرشحين عن حزب الوسط الاجتماعي و5 مرشحين عن حزب القوات المواطنة و3 مرشحين لكل من حزب المؤتمر الوطني الاتحادي وحزب التجديد والانصاف ومرشح واحد لكل من حزب العمل والحزب الديمقراطي الوطني ومرشح واحد لا منهم.

## قرض صيني لتمويل توسعة ميناء نواكشوط الموريتاني

السفن ذات الحمولة الكبيرة وبناء محطة بتروية وأعمدة استمكية وأقية للترصيف وحاجز بطول 5 كلم لحماية المنشآت المينائية وبناء منشآت أخرى واقتناء تجهيزات للسفن والتفريغ. وسترتفع هذه التوسعة الطاقة الاستيعابية لبناء نواكشوط إلى ما يناهز ثلاثة أضعاف الأصلية عن طريق بناء أرصفة بطول 900 م، تضفاف للترصيف الذاتي المخصص لاستقبال السفن والذي يبلغ طوله 509 م. وستتمكن التوسعة الميناء من استقبال سفن أكبر حجما من التي كان يستقبلها الميناء في السابق وبحمولة تزيد من 53 الف طن عن امكانية استقبال خمس سفن في آن واحد.

نواكشوط-«القدس العربي»: حصلت موريتانيا أمس الأحد على قرض صيني بقيمة 288 مليوناً و489 الف دولار امريكي مسدد خلال 10 سنة ومخصص لتمويل توسعة ضخمة لميناء نواكشوط الذي يعاني من ضيق استيعابي والمهد بعوامل التعرية. وقد اتفق الجانبان الموريتاني والصيني أمس الأحد على إجراءات تنفيذ التوسعة التي تشمل إنشاء ميناء من منتصف آذار/مارس 2010 لتستمر الاشغال 36 شهرا.

وقالت وزيرة السياحة المغربية في مقابلة تلفزيونية ان الوفد المغربي «مكلف بمهمة العمل على اطلاق سراح السويسريين» الا ان الوفد لن يتحرك قبل الحصول على موافقة السلطات الليبية.

## سويسرا تريد إرسال وفد للبيبا للاحقة إطلاق سراح المحتجزين

جنيف- ا ب: أعلنت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كاللي-راي السبت ان سويسرا تنتظر موافقة ليبيا على ارسال وفد سويسري اي طرابلس للعمل على اطلاق سراح سويسريين اثنين محتجزين في ليبيا.

وقالت الوزيرة السويسرية في مقابلة تلفزيونية ان الوفد السويسري «مكلف بمهمة العمل على اطلاق سراح السويسريين» الا ان الوفد لن يتحرك قبل الحصول على موافقة السلطات الليبية.

وقالت وزيرة الخارجية السويسرية في مقابلة تلفزيونية ان الوفد السويسري «مكلف بمهمة العمل على اطلاق سراح السويسريين» الا ان الوفد لن يتحرك قبل الحصول على موافقة السلطات الليبية.







صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

## بن كاسبيت

■ أحد من أصحاب القرار في إسرائيل لم يفاجأ بالكشف عن منشأة تخصيب اليورانيوم الجديدة المجاورة لمدينة قم في إيران. في الولايات المتحدة ايضا يعرفون هذه المنشأة معرفة حميمة منذ زمن بعيد، ولا يدور الحديث عن «مسدس مدخن» أو عن برهان قاطع لشيء ما، ليس في الغرب شخص جدي لا يعرف حقيقة ان لدى ايران برنامجا نوويا عسكريا. الخلاف يدور حول مسألة كيفية معالجة هذا البرنامج؛ بالقوة، بالعقوبات ام عدم معالجته على الاطلاق؟ الاثريون تلقوا في نهاية هذا الاسبوع ضربة معنوية وهزيمة اعلامية، ولكن ليس هذا هو ما

سببها. في 1 تشرين الاول (أكتوبر)، يوم الخميس القريب القادم سيبدأ الحوار بين ايران والولايات المتحدة والغرب. حتى 31 كانون الاول (ديسمبر)، بعد ثلاثة اشهر من ذلك يفترض به ان ينتهي. منذ الان واضح ان الحديث يدور عن حوار طرشان، احد ما، في مكان ما، كشف المنشأة الجديدة في قم بالذات في نهاية الاسبوع هذا بينما كان احمدي نجاد يتير الحماسة في نيويورك ويخطي هناك على اذيابه، من اجل خلق رافعة تمثل امم العالم مع من نتعامل هل، من حيث المبدأ، هذا نجاح، فنهاية الاسبوع قضاها الرئيس الايراني في التراجع من استوديو هذه الاستوديو في محاولة لتقليص الضرر. بعد ذلك عاد الى دياره وفي المطار، حتى قيل ان يخف الزيد عن قواله في امريكا، عاد ليهيّد الغرب واسرائيل. السرجية الصوت ضوئية هذه يفترض ان تساعد روسيا المترددة على الانتقال الى الطرف الحزام (الذي تقوده فرنسا)، الصين في هذه اللحظة على الاقل، تعتبر حالة ضائعة، الصينيون يتصرفون وكأنه لا يوجد غد

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

## نحن كنا محقين



أشكنازي، هناك فرصة لوقف النووي الإيراني

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

صورة: ج.ع.ب.

## «أسبوع في كانون الأول» رواية لسبستيان فولكس؛

## الإسلام والإنترنت والمخدرات وشخصيات مفككة تدعي الأصالة

## ابراهيم درويش \*

■ الاخبار التي انتشرت في الشهر الماضي حول رواية البريطاني سبستيان فولكس «أسبوع في كانون الأول» حول سوء تغذية الكاتب للقرآن وفهم الإسلام والتي ادت الى اعتذاره للصحافة مبيرا أن ما قيل عن تهجمه على الإسلام في لقاء صحفي أسس فيه فقد نقلت صحيفة «صاندي تايمز» عن الكاتب وصفه للقرآن بأنه خطب ذو بعد واحد وان تجربته الأولى لقراءة القرآن القفس عند المسلمين كانت مخيبة للأمل. وأشار الكاتب في حبه الى أن القرآن يخلو من الرسالة الاخلاقية التي تلعب التعليم المسيحية. فالقرآن حسبنا نقلت الصحيفة عن الكاتب في حبه ما هو الا سلسلة من الصرخات التي لا تعني شيئا مقابل وصف المسيحيين واليهود بالضالين الذين شوهوا تعاليم انبيائهم وكنتم السماوية. وجاء اعتذار الكاتب «بلا تحفظ عن الضرر الذي سببته تصريحاته». في هذا السياق الذي يفهم انه قد يكون محاولة من كاتب التقرير لاستفزاز حملة على الكاتب من المسلمين الذين ترى الصحافة ان اغضابهم سهل، فقرأه رواية الجديدة للكاتب فولكس، تقدم اطارا مختلفا فان كنا لا زلنا نتحفظ على الفهم الذي قدمه الإسلام والتفسيرات المنشورة في ثانيا الرواية على لسان ابطاله للقرآن وآياته، وعجز الكاتب عن فهم حركة الإسلام وتاريخه وحضارته، ويظل الامر متوقفا من كاتب يتصدى لمعالجة شخصيات مسلمة في رواياته لأول مرة على ما نعتقد وفهم القارئ في نهاية الرواية ان سوء الفهم للإسلام واهله نابع من المرجعيات التي استند عليها في يقول ابطاله ما لا يفهموه او يعرفونه فباستثناء كتاب الباحثة التي تعتبر محايدة و متوازنة وهي كارين ارستروونغ، مرجعية الكاتب جاءت من ترجمة معاني القرآن لساوود التي صدرت في منتصف القرن الماضي عن سلسلة بتغوين الكلاسيكية وهي مليئة بالأخطاء والتفسيرات التحيزية. اضافة لرجعية الروائي هنا لتفسيرات المورخ الذي بات من اعمدة المحافظين الجدد، برنارد لويس ويضاف الى هذه المرجعيات، عودته نسخة مترجمة للانكليزية لكتاب سيد قطب «علم في الطريق» الذي ينشر في الاديبات الغربية إلى كونه «ليلل الجهاد العالمي» الاصولي. وعلى العموم فالقراءة الثانية للمواقف عن الإسلام والمسلمين وكتايبهم المقدس تشير إلى قراءات أخرى لكتيب صحافية الطابع وانتهاجه حاولت استنفاذ الحرب على الارهاب وتنتقد باسمه التسمية «الذئب» والحقبة تجربتها في الحركة الاسلامية ببريطانيا. مثل حزيمة التحرير مثلا.

## مركز تسوق وسائقة في قطار الأنفاق

بعد قول كل هذا فالرواية التي تدور احداثها في اسبوع من كانون الأول (تبدأ يوم الاحد 16 وتنتهي يوم السبت 22 من كانون الاول /ديسمبر) هي في النهاية عن لندن، عاصمة الامبراطورية الثانية، لندن وهي تواجده القرن الحادي والعشرين وهو اثراتي في اشعاره. كل هذا من اجل ان يضيء على ابطاله «السعيبة» الرئيسية اطارا من الواقعية ويمنهم صورة من «حياة حقيقية»، فهذا لتدخل حياة مليونير يعمل في مجال المال والاعمال على خطه كتابع مراجع لكتيب وسائقة قطار الأنفاق على خط «دستريكت» الأخضر» بجماعة مليونير مسلم من اصل باكستاني نوح ببناء ثروته في مجال صناعة الصلصات الهندية، وحياة ابنه الناشط الاسلامي،

في مفتتح الرواية يدخلنا فولكس في حس الحياة في لندن المعاصرة، مخدرات، استهلاك اصوات الاليات التي تحفر الصخر والشاحنات المليئة بالحصى والرمل وتقيم اكبر مركز تسوق في أوروبا «بوستفيلد»، في هذا اليوم الكاوتوني ذي البرد القارس يتأهب أيضا فريق «ارسنال» لبدء مباراة على استاد الذي يحمل اسم الامارات، هنا في لندن فولكس، اصحاب كلاب يتمشون معها، مشجعون يصرخون في شرق لندن بعد خسارة من الحركة والبناء والاسماء يجلس حمام في الثلاثين من عمره وبغرفة صغيرة، مليئة بروايات الخساسة من منطقة تشيلسي بقرأ ترجمة للقرآن الكريم كي يحضر نفسه للمرافعة

في قضية، يقدم فولكس في سلسلة من الفقرات التي تبدو متقطعة ابطال روايته، جيني فورتشوب، سائقة القطار التي تنتقل الانتهام من وديتها كي تذهب الى منزلها وتفتح جهاز كومبيوترها وتغوص في عالمها الافتراضي «بارالاس».

## قائمة المدعوين

في منطقة اخرى من لندن، تقف سيدة اسمها صوفي توبينغ تفكر وهي تشرب كوب شاي الى جانب النافذة تحصد وتفكر في القائمة النهائية للمدعوين على حفلة عشاء ببيتها يوم السبت القادم، بعد سبعة ايام من هذا اليوم «الاحد 12/16»، فيفان زوجها لانس، النائب الجديد بالبرلمان ينهي اعماله بمتكته الخاص في الطابق الارضي، قائمة صوفي هي في النهاية ابطال رواية فولكس وهي ان كانت مشغولة بترتيب اماكن جلوسهم على ماذهبها وطباعة اوراق الدعوة الا ان الاسماء تقدم صورة عن لندن المعاصرة: هنا لانس وصوفي الداعيان للحفل وهذا نين وغيليان وفوسكلي، وكيلها، رالف تراتر، كاتب ومرامج كتب وروائي «فاشل»، ماغنوس دريك، ليس اسمه الحقيقي كما تعتقد صوفي، يكتب عودا صحافيا، فاروق وزوجته نسيم الهندية، نجمه اعمال، ثري يعمل في مجال الصلصات الهندية، نجمة تلفزيونية يريدها ديون، لاعب كرة قدم بولندي تازوون سبايك، بوروسكي، مالك لحمة تلفزيونية سميون بورتوليد وزوجته اندريا، ورجر مابايس حمامي شركاكو، استاذ مدرسة هو رادلي غريفي، غاريزيل نورثوود جون فيلز وزوجته فانيسا، رجل اعمال يطمح الى تحقيق صفقة العمر، تتقاطع حيوات الابطال احيانا وتفرق طوال هذه الرواية لكن المهم انهم اي الابطال او معظمهم يلتقون على مادة صوفي. وقبل الحفل، يتلقانا فولكس من حياة التي منقطع ويجتبي لنا حكاية كل واحد منهم، ويبدو السرد مثل مشهد فيلم سينمائي يلعب فيه الراوي دور المخرج الذي ينهي بحركة منه العرض ويكشف عن النهاية لكل واحد منهم.

## لغة الحاضر

ما يهم في الرواية انها تتحدث بلغة ملغزة هي صورة عن كلام الحاضر الذي يتواصل بالبريد الالكتروني والاسماء المختصرة وتدور احداثها في غرف مدرء الشركات وملاحقة اخبار نيويورك وعائلة البنوك ويسافر ابطالها بين لندن ونيويورك ويورخ، في داخل هذه النشاط المحموم من المرافقة والتكهن وملاحقة اخبار السوق جون فيلز مثلا/ هناك قصة لندن الحاضرة التي عن سيادة المال المتمثل بويسفيلد قرب شرب بوش الذي يصفه بأنه «مصر لكل التجارة في مركز المدينة، يدفع فيه العمال الاجانب من قبل الاستثمار الاجنبي لأخذ ما يمكن اخذه من اي لندن في حساب بنكي» وقبل هذا وصف فولكس المركز الذي كان تحت الانشاء ببركام من الحجارة والتراب في ارض بياب، لا بد منها من الاشارة

إلى ان الكاتب حدد في البداية أرض سرده وحركة ابطاله كسخرج يقدم مشهدا بانوراميا للمكان قبل ان «تزوج» كامبراه الداخل وتركز على المشهد محدد، من غرب لندن يشرق لندن تتركز الكاميرا هنا على جيني وبعدها صوفي.

## الخاسرون

يبدو فولكس في رسمه لمشهد حياة ابطاله في لندن واستعادتهم للماضي غير مهتم بالصياسي وزوجته اصحاب الدعوة فهو لا يقدم الا ما يحدث اطراف العام للابطال، وكما ان هناك مشاهير وناجحين في مشهدية الرواية فهناك الذي لا يجب الا العمل ولا يرغب بالاعطال ويرى امانته في مكتبه، فينبر هو ضحية وحدته، طالب مدرسة يدمن نوع من المخدرات، ومتابعه ذي في دي وتتاول الطعام السريع، ما ينهي طموحه نوع من المخدرات اسمه «شاك» يترك اثره في النهاية على عمله العقلي ووظائف الدماغ ويتركه بمحنة يعاني من انتقام الشخصية. في مقابل فينبر هناك كسلسم الرشيد، نجل فاروق، الذي يتكشفت هويته، كسلسم ويصبح عضوا في جماعة شبابية بالمسجد. ويقدم فولكس حكاية حسن كصورة للبحث عن الهوية، العزلة نجاحه التجاري وطور صلصلة «شانتلي» من والده نجاةه التجاري الا انه ظل يتعامل مع وجوده كخارج مثل الخماض الا انه ظل يتعامل مع وجوده كخارج في السياق، لونه لغته واسمه كالتشير الى خروج كانت مشغولة بترتيب اماكن جلوسهم على ماذهبها وطباعة اوراق الدعوة الا ان الاسماء تقدم صورة عن لندن المعاصرة: هنا لانس وصوفي الداعيان للحفل وهذا نين وغيليان وفوسكلي، وكيلها، رالف تراتر، كاتب ومرامج كتب وروائي «فاشل»، ماغنوس دريك، ليس اسمه الحقيقي كما تعتقد صوفي، يكتب عودا صحافيا، فاروق وزوجته نسيم الهندية، نجمه اعمال، ثري يعمل في مجال الصلصات الهندية، نجمة تلفزيونية يريدها ديون، لاعب كرة قدم بولندي تازوون سبايك، بوروسكي، مالك لحمة تلفزيونية سميون بورتوليد وزوجته اندريا، ورجر مابايس حمامي شركاكو، استاذ مدرسة هو رادلي غريفي، غاريزيل نورثوود جون فيلز وزوجته فانيسا، رجل اعمال يطمح الى تحقيق صفقة العمر، تتقاطع حيوات الابطال احيانا وتفرق طوال هذه الرواية لكن المهم انهم اي الابطال او معظمهم يلتقون على مادة صوفي.

## تكريم

الهدف الاخر من ادخال شخصية تراتر في سياق عمل وراي يهتم اكثير بمصير الجارة والنشاط الاسلامي بلندن، وحيوة الاعيان، من اجل ان تراتر ليس غنيا ويعيش وحيدا معتقدا على نحل من مراجعات الكتب في صف هامشية، هي محاولة السخرية من فاروق الرشيد، ومظهر السخرية ان الرشيد ورد اسمه بقائمة المخرمين من الملكة الذين تكريمهم جردة في عيد ميلادها ونهاية الترخيم لخدماتهم التي قدموها للحياة البريطانية، ومنهم الرشيد الذي قدم الكثير لصناعة الطعام ببريطانيا، لكن مشكلة الرشيد انه غير مثقف ولخوفه من سؤال محرج مع الملكة وتكريمه فقد ارسل يطلب مساعدة تراتر ولتعريفه على عالم الكتب والشعر الانكليزي. المهم ان شخصية تراتر تظل غامضة ومدخلة على النص فهو مغفور ولكنه يتلقى عروض للعمل بالجامعة ودار نشر الصحفية تعرض عليه مرتبا جيدا. في النهاية لا تتفك كل بروفات تراتر مع الرشيد، فالخير يفتاجا



سبستيان فولكس

يوم تكريمه «او بي اي/ اي عضو بالامبراطورية البريطانية»، ان ولي العهد هو من سيؤولي التكريم لا الملكة، وحتى في هذه المناسبة يقدم لنا فولكس عملية التكريم بالكارينكاتورية الساهرة التي تجعل الرشيد نفسه يخجل من نفسه، والمقاربة هنا بين رجل الاعمال الذي يكرم لخدمته بلده الذي اختاره هو مولنا له وابنه الساعي لتدبيره باسم اقامة دولة الخلافة.

## دين لا دولة

لا بد من الاشارة ونحن في هذا السياق الى طبيعة الجدل الذي قاده الكاتب او جعل ابطاله يلجؤون به فيما يتعلق بالهوية والدين – الإسلام والقرآن، ففي هذا الجانب لا يقدم لنا الروائي اضافة على معضلة والده نجاةه التجاري وطور صلصلة «شانتلي» من مثل الخماض الا انه ظل يتعامل مع وجوده كخارج في السياق، لونه لغته واسمه كالتشير الى خروج كانت مشغولة بترتيب اماكن جلوسهم على ماذهبها وطباعة اوراق الدعوة الا ان الاسماء تقدم صورة عن لندن المعاصرة: هنا لانس وصوفي الداعيان للحفل وهذا نين وغيليان وفوسكلي، وكيلها، رالف تراتر، كاتب ومرامج كتب وروائي «فاشل»، ماغنوس دريك، ليس اسمه الحقيقي كما تعتقد صوفي، يكتب عودا صحافيا، فاروق وزوجته نسيم الهندية، نجمه اعمال، ثري يعمل في مجال الصلصات الهندية، نجمة تلفزيونية يريدها ديون، لاعب كرة قدم بولندي تازوون سبايك، بوروسكي، مالك لحمة تلفزيونية سميون بورتوليد وزوجته اندريا، ورجر مابايس حمامي شركاكو، استاذ مدرسة هو رادلي غريفي، غاريزيل نورثوود جون فيلز وزوجته فانيسا، رجل اعمال يطمح الى تحقيق صفقة العمر، تتقاطع حيوات الابطال احيانا وتفرق طوال هذه الرواية لكن المهم انهم اي الابطال او معظمهم يلتقون على مادة صوفي. وقبل الحفل، يتلقانا فولكس من حياة التي منقطع ويجتبي لنا حكاية كل واحد منهم، ويبدو السرد مثل مشهد فيلم سينمائي يلعب فيه الراوي دور المخرج الذي ينهي بحركة منه العرض ويكشف عن النهاية لكل واحد منهم.

كاتب من أسرة «القدس العربي»  
A Week In December  
Sebastian Faulks  
Hutchinson  
London | 2009

## عن الكتب وبينها!

## النقد ولغة الإبداع

## إبراهيم أزوغ \*

■ لا أحد يجادل اليوم في أن النقد الأدبي بالغرب حقق تراكما نصيبا. كما أنه ليس في مقدور الباحث في حقل الأدب والثقافة بالغرب أن ينكر نضج خطاب النقد الأدبي بالغرب، وهو ما جعل الحاجة إلى متابعتها مطلبيا مشروعاً، لغاية فهم علاقته بشروط تكونه وتحديد مميزاته في ضوء المحددات والضوابط التي سطرتهيا خصوصه. إن متابعة النقد الأدبي بالغرب – في حسيان هذا التصور – ومسايرة مستجداته ليست وليدة رغبة، وإنما استجابة لتحول معرفي ونتيجة معرفة قائمة لا إعادة إنتاج لها بصيغ مختلفة ومتباينة، وسيل قلم الناقد الغربي ما زال متجدداً ومجدداً الرواه وقراءاته ومواصلاً لمسيرته الانتاجية بخصوص مختلفة في تصوراتها وبنيتها.

## مرايا بعيون الناقد

في هذا الإطار يأتي كتاب آخر في نقد السرد الروائي والناقد شبيب حليفي حاملاً لعنوان «مرايا التأويل، تفكير في كيفيات تجاور الضوء والعمته». يفتتح الباحث كتابه النقدي بمدخل يحدد من خلاله تصوره لبنية النص الإبداعي عموماً، في اعتباره بناءً معقداً الخطابيات مختلفة متلاقحة ومتفاعلة ومتحاورة فيما بينها، والرواية على وجه التحديد في كونها، نص لغوي تخيلي مركب من مرجعيات وتيارات (ص 8)، تتطور وتستمر بعلاقاتها المفتوحة مع كل ما هو لغوي ورمزي، مما يجعل الرواية في تعريف حليفي «بحث عن فهم كل إلى التعبير عن شتات الواقع وتشظيه» (ص 9) (مما يجعلها تؤسس للأفق المغاير تجاوزاً للحدود وكسراً للقيود بحثاً عن هوية كونية.

في ضوء هذا التأطير النقدي، يفصل حليفي «مرايا التأويل» إلى ثلاثة فصول، يقدم الفصل الأول منها الموسوم بصور التاريخ في التسعينيات، ومقاربة العلاقة أكثر، استند على الباحث نص الخطابيات، يناقش تحت عنوان التاريخ والرومانيسك... علاقة نص التاريخ بالنص الروائي معتبراً نص التاريخ نتاجاً ثقافياً وأيديولوجياً قابلاً للقراءة والتأويل كغيره من الخطابات الأخرى، ولأن الرواية منحدرة من التاريخ في عرف الناقد فإن الناقد يعنى البحث في علاقات الروائي بالتاريخي انطلاقاً من سؤاليين هما:

\* كيف تشكلت وتفاعلت الرواية باعتبارها النص الأول الداعي والغافل مع النص الثاني؟  
\* ما هي الميكانيزمات المحتمكة في هذه العلاقة والتي تحقق في النهاية نصاً وراثياً؟

إن عودة الروائي إلى التاريخ في رأي الناقد تكون محكمة بثلاثة مبادئ هي: مبدأ الاختيار، والتحويل، ثم مبدأ التأويل. فالأول يجيب عن سؤال كيف تلقى الروائي هذا التاريخ، فيما يشغل الثاني بالإجابة عن سؤال الكيفية التي فهم بها الروائي هذا التاريخ، ويهتم المبدأ الأخير بالكيفية التي كتب بها (أو أعاد) إنتاج هذا التاريخ. ومقاربة العلاقة أكثر، استند على الباحث نص رواية «بين صوتين» للمؤرخ محمد زبير للبحث في حدود العلاقة بين الروائي والتاريخي، منتهيًا من هذا البحث إلى أن التاريخ مهما كان قصصياً والسرد مهما كان مشهوداً إلى استلهام التاريخ فإن الرواية تبقى ذات خصوصية في كل مجال (ص 35). أما البحث الثالث فقد عنونه الباحث ببلغة الصورة في السرد، معتبراً أن أدراك الصور في المتن الروائي هو إدراك لطبقات متعددة من البؤل – أي البلاغة في المنهارة التي تمتع الخلود والتعدد، والعدد – بحسب هذا التصور – هو الذي يسمي إلى إنتاج خلق صور فنية في لغف الأدباعي.

ولإبراز دور الصورة في السرد التجدي البحث إلى المتن الروائي العربي ممثلاً في روايات السيد بركات برواية طائر الخراب لعبد الرب سروري وحلق الريح لصالح السنوسي والشروح الروائي الغلطياني.

ضمن هذا البحث يقارب الباحث واية صلاح الدين بوجاه: سبع صيايا مركزاً على دور النسيان باعتباره بلاغة في بناء وتشديد معالم هذا النص الروائي، منتهيًا إلى ان النسيان في صعب صيايا هو «الدينامية المحركة لعملية التخليص» (ص 59)، مما يجعله من بلاغة قائمة بذاتها، كما أفرد حليفي نظرية العلم باعتبارها بناءً لغوياً فالصورة مجازية تتمثل حالة يتم استنساخها بقصد «كتيف» البنية الجمالية وتوسيع الأبعاد العرفية وتجسير خطاب الشروع بخطاب اللاعقور (ص 70)، وأهمية هذه التقنيّة في بناء النص الروائي مبيّناً ذلك من خلال دورها في بناء رواية خيري شلبي «منامات أحمد السمك».

\* كاتب من المغرب

## مكتبة دار الشروق

(القاهرة)

لاسيما بعد التعاطف الواسع مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) وترصد الباحثة جذور تلك النقطة باتجاه اليمين وفي الوقت نفسه ترصد التحول باتجاه كراهية أمريكا بسبب الاكاذب والراديكالية التي ميزت حقبة الرئيس بوش الابن.

الكتاب: الترجمة ونظرياتها  
المؤلف: أوميدو اورتوالبو  
الترجم: علي ابراهيم النوني  
الناشر: المركز القومي للترجمة 2008

يقع هذا الكتاب في حوالى التسعة صفة من القطع الكبير وتتناول ادبيات ومرجعيات فن الترجمة تاريخيا لكن المؤلف يقدم لكتابه بمقدمة معققة يتناول فيها مصابغ ومشتلات الترجمة في الوطن العربي ويران هذه الازمة تتجلى عبر محاور ثلاثة يقسمها الى محور نظري ومحور تطبيقي وثالث وصفي. ينتقد المؤلف بقسوة طريقة تعليم اللغات لانها لا تضع في اعتبارها تقنيات تعليم الترجمة.

## مكتبة انطوان

(بيروت)

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب

تتقدم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية وتعيد طرح الاسئلة الحارقة عن الصراع بين الاصوليين والسلطة، وهي حقبة كانت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر واليابس. تقود الرواية القراء من مدينة حلب الأسرة وعوالم نساها وحياتها السرية إلى أفغانستان، مروراً بالرياض وعدن ولندن وأمكة أخرى، لتتسج تفاصيل لا شك في أنها ستترك رواحتها ودمها وكراميتها، كما ستترك رغبة الحب، والهدشة، في أرواح قراء هذا الكتاب.

الكتاب: ديوان الشعر العربي  
المؤلف: اونيس  
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة- مصر

الكتاب: عن مسير... إلى مخير؛ كيف تنتصر في  
فانكي: 510901/01  
هاتف: 483513/01  
Email: najib.kassar@antoinonline.com  
Website: www.antoinonline.com

## مكتبة دار الشروق

(القاهرة)

الكتاب: نسيان. كوم.  
المؤلف: أحلام مستغاثي  
الناشر: دار الآداب. بيروت.  
الموزع في الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

«الرجولة هي التي تؤمن إيماناً مطلقاً لا يراوده شك أنها وجدت في هذا العالم لتعطي لا لتؤذي، لتبني وتحب وتهب الرجولة في تعريفها الأجل، لتختبرها مقولة كاتب فرنسي «الرجل الحقيقي ليس من يغري أكثر من امرأة بل الذي يغري أكثر من مرة المرأة نفسها». الرجولة تؤمن بأن العذاب ليس قدر المحبين، وبأن الدمار ليس ممرًا حتمياً لكل حب ولا كل امرأة يمكن تعويضها بأخرى، وأن النضال من أجل الفوز بقبا امرأة والحفاظ عليه مدى العمر، كما هبرك فقبا الرجل واجملها على الإطلاق، وعليها يتنافس المتنافسون....»

الكتاب: عمان في عمان مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن 1923-1921.  
المؤلف: خير الدين الزركلي.  
الناشر: الدار الأهلية للنشر والتوزيع - الأردن.

«ما يكن في عمان آنذاك سيارات تحمل الناس من الى الحطة ومن الحطة إليها، والمسافة بينهما 3 كم، وإنما الركوب على عجلات الخيل هو كل شيء من وسائل النقل والتقل، ورأي القميون في عمان الذين ينهبون لزيارة الأمير في كل يوم، إن اضاة ساعتين كل صباح بين الغدو والرواح، حال غير محمودة، فأتفقوا - وأنا في زمرتهم - على النقلة إلى المحطة أيضا... وصباح الخميس 30 جمادى الثانية عام 1339 هـ (10 آذار/مارس 1921) كانت الحقايب والأحراج تنقل تباعاً إلى الوادي الخصيب المجاور للمحطة، وفي جملتها حقيبتان إحداهما لي والثانية ليوسف ياسين الصديق الصدوق، فقيتا على مقربة من نهر هناك، أقمت عليهما خيمة كانت مأوانا بضعة أسابيع ولله ما أحلى حياة الخيام....»

الكتاب: اختلاف أمريكا  
المؤلف: سوزان جورج  
الناشر: سطور 2009  
الترجم: د فاطمة نصر

هذا الكتاب هو أحدث إصدارات باحثة الاقتصاد السياسي سوزان جورج مؤلفة كتاب مؤامرة الغرب الكبرى.  
تحاول الباحثة الاجابة عن عن سؤال: كيف غير اليمين الديني والعلماني تفكير الامريكيين

## مكتبة الاهلية

(عمان)

الكتاب: نسيان. كوم.  
المؤلف: أحلام مستغاثي  
الناشر: دار الآداب. بيروت.  
الموزع في الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

«الرجولة هي التي تؤمن إيماناً مطلقاً لا يراوده شك أنها وجدت في هذا العالم لتعطي لا لتؤذي، لتبني وتحب وتهب الرجولة في تعريفها الأجل، لتختبرها مقولة كاتب فرنسي «الرجل الحقيقي ليس من يغري أكثر من امرأة بل الذي يغري أكثر من مرة المرأة نفسها». الرجولة تؤمن بأن العذاب ليس قدر المحبين، وبأن الدمار ليس ممرًا حتمياً لكل حب ولا كل امرأة يمكن تعويضها بأخرى، وأن النضال من أجل الفوز بقبا امرأة والحفاظ عليه مدى العمر، كما هبرك فقبا الرجل واجملها على الإطلاق، وعليها يتنافس المتنافسون....»

الكتاب: عمان في عمان مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن 1923-1921.  
المؤلف: خير الدين الزركلي.  
الناشر: الدار الأهلية للنشر والتوزيع - الأردن.

«ما يكن في عمان آنذاك سيارات تحمل الناس من الى الحطة ومن الحطة إليها، والمسافة بينهما 3 كم، وإنما الركوب على عجلات الخيل هو كل شيء من وسائل النقل والتقل، ورأي القميون في عمان الذين ينهبون لزيارة الأمير في كل يوم، إن اضاة ساعتين كل صباح بين الغدو والرواح، حال غير محمودة، فأتفقوا - وأنا في زمرتهم - على النقلة إلى المحطة أيضا... وصباح الخميس 30 جمادى الثانية عام 1339 هـ (10 آذار/مارس 1921) كانت الحقايب والأحراج تنقل تباعاً إلى الوادي الخصيب المجاور للمحطة، وفي جملتها حقيبتان إحداهما لي والثانية ليوسف ياسين الصديق الصدوق، فقيتا على مقربة من نهر هناك، أقمت عليهما خيمة كانت مأوانا بضعة أسابيع ولله ما أحلى حياة الخيام....»

الاهلية للنشر والتوزيع  
P.O.Box 7855  
Amman 1118 Jordan  
Tel: +962 6 463868 Fax: +962 6 4657445  
E.mail: alahlia@netsjo

ص.ب 11 - 0656  
رياض الصلح 11072050 بيروت، لبنان  
فانكي: 510901/01  
هاتف: 483513/01  
Email: najib.kassar@antoinonline.com  
Website: www.antoinonline.com



# التجسيد العربي لبيروتولد بريخت:

## «يوميات ونيس» كيف جمعت بين المتعة والرسالة؟

أحمد يوسف \*

■ لا أخفي على القارئ مدى عمق شعور المرارة والاختناق الذي أشعر به تجاه «مصر»، حتى أنني أكاد أحياناً أحلم بالهروب منها إلى الأبد، ونحن- وأنا وأمثالي من «الرهفانيين»- نستخدم كلمة «مصر» على نحو غامض ومطاط، لكي نعبر عن تلك الحالة المتردية التي وصل إليها «الوطن» الذي أضاعته حفنة من هوة السياسة ومحتري البيزنس، وجعلونا نياس من استعداده، كان يسيطر على هذا الشعور المحيط، لكنني فجأة، وخلال مشاهدتي هذا الشعور حلقت المسلسل التلفزيوني «يوميات ونيس» في جزئه السادس، أغرورت عينايا بالدموع منولوج ونيس خطاياها زاعفاً، لكنه استطاع أن يلمس بعض الأفكار والأحاسيس المهمة حول مفهوم «الوطن»، لتدرك أنه ليس مفهوماً مطلقاً أو مجرداً، إنما هو مفهوم مجسد، إنه أنا وانت، بكل ذكرياتنا وأحلامنا، الأمانا وأماننا، وليس من حق أحد أن ينزعه منا أو ينزعه منا، ليس من حق أحد أن يسرقه أو يمزقه أو يلوته أو يبيعه، وإذا كان سمسارة السياسة يجعلوننا أحياناً لنجا إلى حلم أو كابوس الهروب منه فقد تحقق لهم ما يريدون بأن يؤجروه وفروها!

طرح ونيس على أبنائه في تلك الحلقة سوأالا يلقي بعض الضوء الغامر على القضية كلها: تقولون أنكم تهاجرون وتتركونني وحدي لأني لم أعد بحاجة إليكم، فلو كنت قد ست وتركت أمك من بعدي وحيدة فهل كنتم تتحلون عنها؟ بتلك اللغة التي تجمع بين الليساسة و«يوميات مضى الجزء السادس من حلقات «يوميات ونيس»، تقول عناوينه أن كاتبه هو مهدي يوسف ومخرجه هو محمد صبحي، لكن ما تراه على الشاشة يؤكد لك أن ميكائيل، إبداع هذا العمل الفني يعتمد على أسلوب «الورشة» الجماعية بأرقى معانيها، إنها ليست الورشة بمفهومها المسانج الذي تراه في كل المسلسلات الأخرى: مجرد شذرات لا يربطها رابط، ومثمين يقرأون سطوره وهم ولعلمهم يرتحلونها، قبل الوقوف مباشرة أمام الكاميرا، ومخرج يتدرك الحيل على العارب ليتم تنفيذ هذا المشهد أو ذاك كيفما اتفق، الأمر مختلف تماما مع ورشة محمد صبحي الفنية، الذي أتى من عالم المسرح، وتعلم الكثير من تقنيات الدراما التلفزيونية، فمن المؤكد أنه يجمع الفنانين والفننيين في «ورشات» عديدة، لكي يصهر النص من جديد بلغة تقتضى وسمعية، حيث كل ممثل يعرف جيدا ملاحظ الشخصية التي يجسدها، ويدرك تاريخها وعلاقتها مع الشخصيات الأخرى، وحيث لا تجد في أداء أي ممثل تراخيا أو تهاونا في الدخول تحت جلد الشخصية، ويجمع التعبير في «ميزانسين» الحركة الدائمة أحلام (علياء) في تغير مراكز الثقل في العلاقات الدرامية، ويتكامل ميزانسين المثمين مع ميزانسين الكاميرا التي ينجح محمد صبحي في أن يجعلها دائما تقتضى التكوين الأكثر بلاغة وإبلافا.... وأرجو أن تقارن ذلك كله بما يحدث في بقية المسلسلات المصرية السائدة: مشلون يلقون جمل الحوار كأنهم يقرأون في جريدة، ويتبادلون هذه الجمل وهم جالسون على الأريائك بلا حراك، ثم لا تجد بعد ذلك كله أثرًا لتكوين الكادر وحركة الكاميرا ذات الدلالة، وإنما مجرد اقتراب وابتعاد بلا معنى بعسرة الزووم.

لقد بدأت الحديث عن «يوميات ونيس» بالقتضى، برغم أنني لا أوليها في العادة الاهتمام الأكبر، إذ أنها الوسيلة إلى غاية وليست هدفا في

حد ذاتها، ولكن ماذا يقول المرء وقد ضاعت «الف باء» التقنيات السمعية البصرية في الدراما التلفزيونية المصرية؟ لقد بات الاهتمام محصورا في النجم أو النجمة، هذين المصطلحين اللذين فقدنا معناهما لأنهما أصبحا يشلمان أشخاصا بلا لحظة واحدة، ولا حضور، ولا داعي لذكر أسماء بعينها فلا بد أن القارئ يعرفها جيدا. إنك تسمع على سبيل المثال من يقول لك: هل رايت مسلسل يسرا أو الفخراني؟ وهو أمر لا يحدث في العالم كله، وإن كان تسفيره أن الفترة التي نجحها الآن- والتي لا تشهد زعامات حقيقية في كل المجالات- تميل إلى اصطناع النجوم الأقران، اصطناعا يصل إلى درجة السخررة أحيانا، والسياسة والسياسات، خير شاهد على ذلك. من جانب الأخرى: فإن تكريس ظاهرة «النجم الفرد» تعمق الشعور السلبي من جانب المتفرج، فالملوط منه الآن في الفن كما في السياسة هو أن يتفرج لا أن يشارك، واستطيع أن أؤكد أن مسلسل «يوميات ونيس» هو التعبير الوحيد الواضح عن «يوميات قرطبة»، وتقريبها الرسالة في «فارس بلا جواد»، لكنه كان ينجح في أحيان ثالثة في أن يصهرها معا كما فعل- على سبيل المثال لا الحصر- في مسرحيته «أنت حر» و«خريف». بكلمات أخرى تستطيع أن تقول أن محمد صبحي جاء ومعه كل تقاليد المسرح الكلاسيكي شديدة الجدية، ليأخذ في طريقه الكثير من أدوات وتقنيات المسرح الكوميدي في ثوبه الشعبي المصري، ولذلك فإنه استطاع أن يجمع بين الرسالة والفرجة، وفي أعماله الأكثر نجحاً أراه التجسيد المصري والعربي لبرتولد بريخت، الذي أراه أن يكون المسرح وسيلة لتعليم وتثقيف وإمتاع الجماهير، وعلى عكس ما تصورنا في فترة ما أن مسرح بريخت يعني التجهج (باعتباره تعليقا!!)، فإن المسرح منذ بداياته الأولى، ربما في المعابد المصرية القديمة قبل الساحات الإغريقية، كان هو الأداة الفنية الرابطة للتواصل بين الإنسان وعالمه، هذا العالم الذي يبدأ بالجمتمع وينتهي بالكون، وهذا التواصل لا يقتضى أن يهرب المتفرج من واقعته في عمل فني، بل إن المتفرج يجد في هذا العمل الفني إجابات عن تناقضات واقعته، ويقدم عهد بل ربما تكون قائدا له إذا كنت رب العائلة، فهل تستطيع أن تفصل نفسك عن سربك لتلحق



لقطة من مسلسل «يوميات ونيس» (القدس العربي)

وحك بعيدا عنه؟ وماذا يبقى عندئذ من ذلك وجوده، وهويتك، إذا فقدت هذا الانتماء؟ صدر إجاباتي بهذا العمل، كمتفرج قبل أن أكون ناقدا، وهذا هو معياري الأول عند تكوين رأي حول أي عمل فني، هو أنني لم أفقد المتعة لحظة واحدة، وهو ما يشير إلى درجة كبيرة من النجاعة والرسالة. إنك تصعد من شخصية نضج الفنان محمد صبحي على المستويين الفني والإنساني معا. لقد بدأ محمد صبحي مسيرته الفنية في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي بعلمين متناقضين تماما، الأول هو إخراج وتمثيل كلاسيكيين للتراجيديا الشكسبيرية «هاملت»، والأخر مسرحية «التهى المدرس يا غبي» التي اقتبسها لينين الرملي عن الفيلم الأمريكي «تشارلي»، والتحول إلى عمل يتحدث بالكوميديا الحركة والفكلية شديدة المبالغة والتي تصل إلى درجة «الفرسكة» والتهورج، في مقدمك أمام التلفزيون، بل إنهم يريدونك أن تتفرج بشكل سلبي وأنت جالس وتلحن أنك تفرح بينما يكوي حيك له فؤادك، تعيشها، والشكلات التي تواجهها، والإحباطات التي تشعر بها، والأحلام التي تنتمى لحقيقتها. لذلك لم أستطع أن أمتع الدموع في عيني في تلك الحلقة التي تحدثت عن الانتماء لوطن قد لا يملكه أكثر من «أهل حرة» و«خريف». الكلمات الأخرى تستطيع أن تقول أن محمد صبحي جاء ومعه كل تقاليد المسرح الكلاسيكي شديدة الجدية، ليأخذ في طريقه الكثير من أدوات وتقنيات المسرح الكوميدي في ثوبه الشعبي المصري، ولذلك فإنه استطاع أن يجمع بين الرسالة والفرجة، وفي أعماله الأكثر نجحاً أراه التجسيد المصري والعربي لبرتولد بريخت، الذي أراه أن يكون المسرح وسيلة لتعليم وتثقيف وإمتاع الجماهير، وعلى عكس ما تصورنا في فترة ما أن مسرح بريخت يعني التجهج (باعتباره تعليقا!!)، فإن المسرح منذ بداياته الأولى، ربما في المعابد المصرية القديمة قبل الساحات الإغريقية، كان هو الأداة الفنية الرابطة للتواصل بين الإنسان وعالمه، هذا العالم الذي يبدأ بالجمتمع وينتهي بالكون، وهذا التواصل لا يقتضى أن يهرب المتفرج من واقعته في عمل فني، بل إن المتفرج يجد في هذا العمل الفني إجابات عن تناقضات واقعته، ويقدم عهد بل ربما تكون قائدا له إذا كنت رب العائلة، فهل تستطيع أن تفصل نفسك عن سربك لتلحق

## «ليس كل الأحلام قصائد»:

### قراءة في قصائد الشعراء الأطفال

لندن - «القدس العربي» -

من عدنان حسين أحمد:

صدر عن المركز القومي للترجمة في القاهرة كتاب «ليس كل الأحلام قصائد»، وهي مجموعة شعرية تضمنت سبعين قصيدة انتقاهما الشاعر والترجم العراقي عبد الرحمن الماجدي من أصل 150، قصيدة اشتمل عليها الديوان الشعري البولندي الذي انضوى تحت عنوان «أحلام»، والذي صدر عن مؤسسة «اليوم العالمي من أجل الأطفال والشعر» في هولندا المدعومة من اليونيسيف، وقد يتبادر إلى أذهان بعض القراء الكرام أن هذه القصائد السبعين مقتصرة على الأطفال حصراً، وأن شعرية الديوان لا يمكن أن تتجاوز مخيلة الطفولة. غير أن ما يقرأ قصائد هذه المجموعة الشعرية المترجمة بزخم شعري واضح سيكتشف أنها ممكن أن تكون للكبار أيضاً، شرط أن ينتبه القارئ الكريم لقوة الشعر الفني، ولا يميل لعبر مرور الكرام.

لا أعرف حقيقة مدى صدق الرؤى، ولكن الرؤيا بالمفهوم الديني، هو أن ترى نبيا أو وليا أو رجلا صالحا في الأثر، غير أن الرؤيا لا تنطبق هنا على قصائد هذا الديوان. وخلاصة القول إن مضامين هذه القصائد يمكن أن تكون أحلاما أو أضغاث أحلام، وعلى الرغم من التداخل الكبير بين الأحلام والأضغاث الأحلام إلا أننا نستطيع التفريق بينهما بواسطة المدلولات اللغوية. فالحلم هو ما يراه الإنسان في منامه، وتكون غالبا أوهاما أو أماني كاذبة، لكنها تتسم بالصفاء والإنسانية بحيث يمكن تذكرها واسترجاع تفاصيلها الدقيقة. أما أضغاث الأحلام فهي مشوشة، ومربكة، ودائسا سخيفة بحيث يصعب استرجاعها أو تذكرها بالكامل. وهناك هذا الديوان لا تخرج عن اطار هذين التوصيفين الأخيرين وهما الأحلام والأضغاث الأحلام، ونتيجة لهذين التوصيف فإن القصائد السبعة، ذات السياقات المفهومة تنتمي إلى نمط القصائد الحملمية الواضحة، أما القصائد المعقدة، والعصية، والتداخلية التي لا تمنح نفسها بسهولة إلى القارئ فإنها تنتمي من دون شك إلى الأضغاث.

ولكي نعزز هذا التقريب التقدي بعض المناهج التطبيقية فلابد من اختيار قصائد معينة تتسجم مع رؤيتنا التحليلية التي تستجلب حقيقة النص ووقته الشعرية في آن معا، نستوقف أول عند قصيدة «وردة»، وهي حلم صاف للطفل الشاعر بنيس بريس، تتكون بنية النص من مقطعين رئيسيين. لتتأمل المقطع الأول الذي يقول فيه الشاعر: «لو كنت وردة/ لو قفطت/ وضعت في مزهريه»، المهيم في هذا المقطع هو الزمن الماضي، «كنت وردة، والأخر أهمية هو الزمن الماضي المبني للمجهول»، «قفطت»، «وضعت»، الملاحظ أن هذين العنصرين سلبيين. فالشخص الرئيس في هذه القصيدة هو الطفل شبيبا، فهو الذي يقطف ثم يوضع في مزهريه. غير أن هذا الفعل السلبى لا يستمر طويلا إذ نراه وكأنه ينطفخ ليؤلوا: «حينذاك/ سأبشعر بالماء من حولي/ سأشعر ببوحة/ سأبشعر بأنني موشك على الموت»، بعد ذلك يصفه تام وهو يرى نفسه تلك الوردة التي قفلت ثم وضعت في مزهريه. أي إنه تحول من انسان إلى وردة وبدأت تلك الوردة تتشعر عبر سين الاستقبال المصنوع بل إن الماء هو الذي يحيط بها من جميع الجوانب، ثم يشعر بدوار كزفير لكي يصل إلى القناعة النهائية بأنه موشك على الموت، وأن عمرا لا يمكن أن يطول أكثر من يوم أو يومين في نفس الأحلام. ما نستشفه من هذه القصيدة أن الطفل الشاعر يفسف لفرق الموت، ويقنع به على الرغم من صغر سنه، لأن مخيلته الشعرية هي التي قادته إلى هذا اليقين الذي لا يخلو من قسوة على أناس في مثل سنه.

يتصف أغلب الأطفال بأروح الأنوية العالية، وهذه الأنا التي تراها متفحمة قد تدبو بتعبية بالنسبة للطفل الشاعر على وجه الخصوص، فلا غرابة أن يعترض اسمه كل فعل يقوم به، والكثير من الأطفال لا يريدون استعمال صيغة الأنا التي تشير إلى الشخص المطلق، وإنما يفضلون صيغة السامئ وتعزيرها في ذكرة الناس لأنهم يعتقدون أنهم يرسخون أسماءهم بهذا التكرار الذي يشير صراحة إلى قوة الأنا والضرورة هيمنتها على السياق العام في أبحاثهم وصرقاتهم التي تحاول إمامة التام عن البطل الصغير الكامن في أعماقه. لذلك يقول الطفل الشاعر ديفيد دايك في قصيدته المعنونة «ديفيد»، «أحلم بديفيد الذي هو أنا»، وفي السياق ذاته نقرأ قصيدة «حن» للطفل الشاعر بارت ريسنس الذي لا يلمح كثيرا من أرقام الموت من أرقام عائلته أو أقربائه، فالأنا المتضخمة التي أشربنا إليها سابقا تنحصر هنا بقوة حتى في الجانب التجريدي الذي يهيم الأسرة. نقرأها هذه القصيدة التي تحتوي على تناقض مراح: الطفل الشاعر يقول: «ابنتي أكي/ فجنيتي قد ماتت/ لكنني في الوقت ذاته سعيد/ لأنني مازلت حيا»، كنا يعرف أن قصيدة الجدة وطاغ هي كل مكان من العالم. وعلى الرغم من أن الحضارة الفاتحة التي يتعثر الطفل المظل الشاعر بارت هي فغان جديد، وغايتها الأولى من أحيائه أنه «سعيد»، وربما سعيد جدا، لأنه ما يزال حيا»، نحن بحاجة لهذه الصراحة التامة التي أحيانا لا يقولون إلا نصف الحقيقة وربما أقل منها، بينما لا يجد الأطفال حرجا في قول الحقيقة كاملة وغير منقوصة.

### هاجس الحرب والعنصرية

شمة قصيدة عقلانية ناضجة تبدو وكأنها «حلم يقظة» وليست حلما حقيقيا عنوانها «حرب»، وهو عنوان صادم ومخيف، تتكون بنية هذه القصيدة من أربعة مقاطع سردية، تتصف ثلاثة منها باليقين التام، وهذا اليقين هو الذي دفعنا لأن نسمها بميسم «العقلانية»، لأن الشاعر جون فان يوخن موثق بأن مضامين العنصرية، والهواء القذر، والفقر تأتي من الحرب تحديدا، وليس من أي شيء آخر، فهذا الشاعر الناضج ذهنيا يتحسس من مخاطر المعطيات الثلاثة المشار إليها سلفا، فهو يخشى من العنصرية وما تقضي عليه من التعصب إلى الأصل أو الجنس أو اللون أو الدين والمذهب وما إلى ذلك، والعنصرية، كما هو معروف، قد سببت للبشرية عذابا لم تنته تداعياتها حتى الآن في الكثير من بقاع الأرض. أما عبارة «الهواء القذر» التي جاءت في نهاية المقطع الثاني من النص الشعري فهي تكشف عن فرغ هذا الشاعر من مخاطر الحروب التي تلوث الطبيعة، وربما يشير من طرف خفي إلى أسلحة الدمار الشامل كالتقارب الذرية أو الباليوية أو الغازات السامة بمختلف أنواعها. أما المقطع الثالث من النص الشعري فيتلمح حول الخلاصة النهائية التي توصل إليها الشاعر من أن الفقر ناجم عن الحروب العنصرية التي تثار في مختلف أرجاء العالم من أي أوان وأخر. في المقطع الرابع من النص يلوي الشاعر جون فان يوخن عنق القصيدة بواسطة الحلم المخجل الذي يعتر عن وجهة نظره الخاصة حينما يقول: «أحلم بأن يأتي من الحرب السلام»، أي أنه لا يريد العنصرية، ولا الهواء القذر، والفقر وغيرها من مخلفات الحروب، وإنما يطمح بيهيمة السلام على البشرية حتى وإن انبثق هذا السلام من الحرب التي يعقها.

لا تخرج قصيدة جوناشان ميس عن محور العنصرية التي أشربنا إليها في النص السابق، بل إن هذه القصيدة برمتها مبنية على فكرة التمييز العنصري التي تروق الشاعر وتصحح هاجسها الأول والأخير إلى الدرجة التي بات يحلم فيها برجل قول: «ما أشد اختلاف البيض عن السود/ سأصنع حبوب بواء/ تجعل

\* ناقد سينمائي من مصر  
ahmedfilm@gmail.com

الناس خضرا/فن تندلع حرب بعد ذلك». لا شك في أن جوناشان كان منغصا في التفكير بقضية «السود والبيض» إلى الدرجة التي جعلته يحلم بها وكأنها هاجسه الأول والأخير، ولأن فكرة التمييز لاتزال قائمة بشكل أو بآخر فإن الشاعر يقترح علينا عبر الرجل الذي شاهدته في الحلم أن نبحث عن علاج ساحر يحول الناس خضرا لكي ننقذ من هذه المفترقة العنصرية القبيحة.

### ثيمة الموت

يتكرر هاجس الموت كثيرا في قصائد الأطفال، ولكي يعيدوا شبح الموت عن أنفسهم فإنهم يتناولون موت ذويهم أو أقربائهم أو أصدقائهم أو حيواناتهم الأليفة الداجنة، وكما لاحظنا في القصائد التي تناولناها بالدراسة والتحليل أن هاجس الموت قوي وملحوظ ويشكل عنصرًا مهمًا ومستمرًا، وفي قصيدة «جدي» التي نحن بصدها تذكر بنيسيني سبنس صياح النزهات الجميلة التي كانت تقوم بها مع جدّها في الحدائق العامة وهي تلعب الأيائل، غير أن الجد قد فارق الحياة فظلت بنيسيني تحمل لوحدها زيارة المنزهات وإطعام الأيائل كنوع من التعويض. وأن موت الجد ينطوي من دون شك على الموت التعاقبي للأبوين، والذي سوف يفضي لاحقا إلى موتها هي. إن هذا الشعور المرعب، والاحساس اليقيني بأن الموت قادم لا محالة، هو الذي كان يفرغ الشاعر ويبعث في روحها خضينة متواضعة، لذلك لم نجد بدا من الرضوخ لمواساة أمها، في قصيدة «بابسة» التي كتبها أنثاب، تالو لا ترحل الحلم إلى شخص آخر لأنها تمتلك الوردة والشجاعة لتفصح عن حلما على الرغم من قساوته، فلقد حملت بأنها مية، غير أنها مثل بقية الأطفال تفصح عن أنها المتضخمة تقول: «: فظننت أن العالم كله سيخفي من أجلي»، في حين أن واقع الحال يقول إن الحزن عليها قد لا يتجاوز حدود العائلة وبعض الأصدقاء المقربين، في قصيدة «أرنه»، لماك كروس يرخل هذا الموت إلى أرنه، الأليف، ويبدو أن حذسه قوي جدا إلى الدرجة التي تطابق حجم الحلم مع الواقع، «حملت بأن أرنه قد مات، وهو في الحقيقة كذلك» تشبيه لديهم من «الحراق» مثلا، لأن فكرة افتاق شخص محاضر خبيران، أو محترق، أو مختف تحت الأقباض هي فكرة تنطوي على مقامة الموت، ودفع ضروره، ليس عن الضحايا حسب، بل عن ذات الشاع نفسه، فحينما حدث حريق في مدرسة ما، وكان الأساطل يصرخون على المساعدة قالت الشاعرة سوزان أنثاب: «سأتى حال/ أتلقط الجميع/ النار لا تعني شيئا، لا شك في أن هذه الصورة لا عقلانية لأن النار والحراق تعني أشياء كثيرة لكبار، وهي مثار خوف ورعب الكثيرين، لكنها في هذا النص الشعري تقع في باب «الحزب المعجزات» الذي ينجم في العادة من مخيلة الطفولة، وما تنطوي عليه من خزين هائل من الصور وسويالات كثيرة ومشابهاة، طالما أن صيد الحديث عن الأنا العليا أو الذات المتضخمة فني بنا أن توفق على قصيدة «أحلامي»، التي كتبها الشاعر فيديا فيريني لكي تكشف حجم الترهيز على الذات، تتكون قصيدة فيديا من أربعة مقاطع، ويمتد القصيدة الأول نص حضور الأنا بقوة كبيرة «أحلم الأحلام»، ثم يزداد التوكيد قوة وتشخيصا «أحلامي فقط»، وكان أقرانها لا يحبون أحلامهم، وأن هذا الحلم يقتصر عليها فقط، ثم يزداد هذا التوكيد دون تشخيصا حينما تحدد هذه المقطع، وتبسطها على نفسها من دون الآخرين، وكأنها مارة مسجلة باسمها، فقط أحلامي» ثم يتعزز هذا اليقين في المقطع الرابع حينما تقول: «لا أحد سواي».

### اللعبه الفنية

ينطوي بعض قصائد هذه المجموعة الشعرية المترجمة على تقنيات متنوعة لإفاعة لاثباتها كالمحاكاة في نامل اللعبة الفنية التي اعتمدها بعض الشعراء، ففي قصيدة «نجوم» للشاعرة تامارا فان خيليس يجب أن نتنبه إلى مكان الشعارة أو زاوية النظر التي تعبر عن استيعاب المشهد الذي رسمته الشعارة إذ تراه تشير إلى النجوم التي تزدان بها سماء الليل، «مرحبا أيها النجوم / أنتم في السماء»، كما تتبعنا مسار نظرها فاشهد أنها يتركز أول الأول في السماء المرصعة بالنجوم، ثم تنتقل إلى الأرض، ولما هدرك الحركة العنصرية تمنح القارئ بعدا نظوريا يهينونا لولوج اللعبة الفنية التي اعتمدها الشعارة، وهذه اللعبة الفنية قائمة على جدلية «لا شعرية»، فلو قامت تضارافنا أن تلى النجوم، وإذا استيقظت تحت أنجوم تخفتفي في قصيدة بيت، تحت الشعارة ميليسا فإن هوسنا هنا قد تحولت إلى بيت غير جميل، والبيت العجيبا، بما في هولندا لا يسكتها أحد، فلا غرابة أن تصيح وحيدة للغاية، «ما هي أنا هذه الظلقة الشعارة هي وحيدة في الحلم أم في الواقع؟ وما هي الحدود الفاصلة بين الحلم والواقع في مخيلة الشعارة؟ لا شك في أن أغلب الأطفال يخشون الظلمة، ولذلك تكتب مثلهايتهم بالتصورات القريبة حينما يخلدون إلى النوم، وقصيدة «ظلمة» هي أنموذج لخيلة الظلمة الشعارة سوزي التي تعدت على سيرها «فحزرت السائتر / خرج منها ظلمة» هذا مشهد سينمائي يتداخل فيه الحلم مع الواقع، غير أن يقين الشعارة قوي و بناء الدرجة التي كانت ترى هذا «الظلم» يحترق «جاء نحوي / جلس لسيريري / وأباتك بجنا نائمة، وهذه الشهادة العينية، سواء في الحلم أو في الخيلة المشوشة المخافتة، هي التي أمتت هذا النص الشعري بالترقب المزوج ببنية تنابعية تكشف عن تمكن الشعارة من كتابة قصيدة تنو فر على بعد درامي واضح، تبدو بعض القصائد مبدوة لأنها مبنية على وفق السياق الحلمي. لنمنح النظر في قصيدة «حلم بقاء»، «فديا، (تجلس في قارب مع قارة وخزير) لكنها لا تقود هذا القارب في جدول أو نهر أو بحيرة»، وإنما على الرمل» أي أن الشعارة قد لوت عنق القصيدة في الحلم، ورحلت دلالة الإبحار الذي يُفترض أن يكون على سطح الماء إلى الإبحار على الرمل، ثم عززت الشعارة هذه الصورة الفنتازية حينما صورت الصحراء بطريفة واقعية غير خطاب بصري نحسسه، ونراه مُجسدا أمام أعيننا، فهي يُحجر «في عرض صحرا جافة وواسعة» وكما هو معروف فإن كلمة «عرض» مفروضة غالبا بالبحر، لكن لألتها لم ترتب حينما انتقلت إلى الصحراء التي تتسم دائما بالسعة والجفاف، ولأن هناك مياها متخيلة سواء كانت بحرا أو صحراء متراية الأطراف فإنها كانت تحلم بمسكة أو تراه رؤية العين، لكن المظر نزل فجأة تقطع حلما لتجد نفسها فوق السيرير! إذًا، إن اللعبة الفنية التي يعتمدها الشاعر في بناء نصه الشعري هي التي تنقل القارئ أو المتلقي من المناخ العام، الريب، الذي يتحرك على وفق المعطيات العقلية الصارمة، إلى مناخ الدهشة الحلمي حيث يتصدم القارئ حينما تنقوض آية التوقع لديه، فثاني صور الشاعر صادمة، أسرة، مبهرة تكوير متشاعره وعواطفه الإنسانية المرفهة، وقصيدة «ديك» هي خير مثال ما نذهب إليه، يقول الشاعر فرانتك بعد أن تحول إلى ديك في الحلم: «ابنتي ديك/ أستطيع الأتيان بحركات بهلوانية/ أقف على الأرجوحة/ على منقاري». هذه الصور الفنتازية المغايرة للمألوف، كصورة الديك الواقف على منقاره، هي التي تبيح القارئ، ونسب في ختام هذه الدراسة التطبيقية لا بد من الإشارة بدور المترجم والشاعر العراقي عبد الرحمن الماجدي، فقد جاءت ترجمته سلسلة، منسابة لأنها ظلت وفية لشعرية النصوص، وأمانة على أحلام الشعراء الأطفال.

## تشكيليون عالميون يقيمون معرضا للفن التشكيلي بدمشق

وإضافة للتكوير زريق أن السؤال لكل الفنانين المشاركين كان موحدا وبسيطا حتى يقدم عمله على أساس هذا السؤال. ماذا تعني لكم دمشق وماذا تعني لكم باريس، وقدم كل فنان عمله الذي جسّد جوابه العيني على هذا الأساس. من جهتها، قالت ندى كرامي إن شركات كثيرة تعنت هذه الظاهرة ولو لا مساهمة الرعاية لم تكن تستطيع تحمل النفقات الكبيرة. وأضاف «يختصر أربنا من خلال هذه الظاهرة أن يزيد أو اصر العلاقة الثقافية بين سورية والعالم الغربي عموما من البوابة الباريسية حيث نقيم ونعمل ولذلك أريد أن أقول أننا وجدنا اعجابا متبادلا بين الطرفين وجدنا أن الصورة الثقافية غير واضحة وناقصة متبادلة بين باريس دمشق هو حلم تحقق مع نخبة من أبرز الفنانين العالميين.

■ دمشق - (د ب أ): تطلق مؤسسة «أوروبيا» الفرنسية معرضا للفن التشكيلي في المتحف الوطني بدمشق بمشاركة أكثر من 75 فنانا تشكيليًا عالميا سيعرضون نخبة من أعمالهم الختنية والتشكيلية تحت عنوان «دمشق باريس: رؤى متبادلة»، وذلك اليوم الاثنين 28 ايلول (سبتمبر) على أن يكون المعرض متاحا للجمهور في 10 تشرين أول (أكتوبر) المقبل. وقال الدكتور خالدون زريق الذي يملك ويدير مع زوجته ندى كرامي مؤسسة «أوروبيا» في باريس العمل المنظمة للمعرض التي تستمر لمدة شهرين في العاصمة السورية دمشق أن المعرض بدأت فترة في السنوات الأخيرة عندما ساءت العلاقات السياسية بين باريس ودمشق فقرنا أن نقوم بخطوة في علاقة لها بالسياسة وأردنا أن نتعرف إلى مدى عمق

فلم أعد اتساءل أيهما أنا؟

5. أينما أنا

سأكتفي بجمع المطر كي أغسل البحر أريد ظلي أن يطغو نقياً على صفحة الماء وأريد لوجهي أن يعرفني دون أن يحدث بي..

لكنني أراه أمامي الآن اثنان متموجان وصفاف الحيرة فيهما وارث حتى التعب يهتديان إليهما بغمارة الخد التي لم تحصل بعد يحترقان الابتسامة دون سبب..

حدث أن خرج أحد وجهي ليلالحق الزمن وخرج الآخر ليلتحق بالذاكرة وعادا مجدداً إلى صفحة الماء عرفت أن كلاهما غير هذا الوجه الذي أريد

كفي أغسل البحر أريد ظلي أن يطغو نقياً على صفحة الماء وأريد لوجهي أن يعرفني دون أن يحدث بي..

لكنني أراه أمامي الآن اثنان متموجان وصفاف الحيرة فيهما وارث حتى التعب يهتديان إليهما بغمارة الخد التي لم تحصل بعد يحترقان الابتسامة دون سبب..

حدث أن خرج أحد وجهي ليلالحق الزمن وخرج الآخر ليلتحق بالذاكرة وعادا مجدداً إلى صفحة الماء عرفت أن كلاهما غير هذا الوجه الذي أريد

## بماذا اعتصمت يا راوي الحكايات؟

فما من سبيل لأحتفظ بمذاق المعنى فيما سعال ماكر لذئب التوايا يعوي على مقربة من شظايا الأحلام والأحلام ممسوسة بالفجعية الفجعية حجر طاشش قد يصيب مثندة أو... أمنية لا يتبالغي يا أصابعي ولا تجمعي الصرار فالنهر أيضاً فراغ..

فما من سبيل لأحتفظ بمذاق المعنى فيما سعال ماكر لذئب التوايا يعوي على مقربة من شظايا الأحلام والأحلام ممسوسة بالفجعية الفجعية حجر طاشش قد يصيب مثندة أو... أمنية لا يتبالغي يا أصابعي ولا تجمعي الصرار فالنهر أيضاً فراغ..

شيء ما صادر ملامحي وورشع بالسراب فوق أرصفتي [المدهونة بالكأء] فبرك بماذا اعتصمت يا راوي الحكايات وانت ترجمني بخيالات طاششة لأوهام ممسوسة بالخراب مهرونة للخطايا؟

قل لي باي كلمات ساحمتي والكلمات ضباب

لن يكفي ألف حريق لإفساد رثة البحر لن تكفي ألف سماء لتغسل الصباح من الأماني الموجعات للندی أدرك الآن أن الندى لا يصلح لكتابة الحكايات لا يكفي للهآت في ماء التعاس ولا يسقط برداً وسلاماً على جثث الغواية..

2 أدرك الآن

3 فراغ

## السينما حينما تكون فكا متحركا للسياسات الأمريكية؛

## محاولة لفهم نزعات هوليوود الانتقادية للنظام الأمريكي



لقطة من فيلم «سيريانا»

وحشية التدمير خلقت نقيضها، خلقت المقاومة، التي هي ليست حركات فردية، أو جماعات مشرذمة فدائية، بل هي تنظيمات ثورية مسلحة واعية لما تفعل، وتعلم أن الطريق طويل وعر و مليء بالعثرات، وطبعاً تنشأ إلى جوار هذه التنظيمات جماعات فوضوية وطاقية مسلحة تحاول استثمار المقاومة، ومانحين العدو الأمريكي فرصة التبرير الاعلامي لوجوده التدميري .

وبالانتشار الأقليمي لهذه الحروب، وبصاعد كراهية الشعوب لأمريكا، تبدأ جماهير السينما تفكر في مقاطعه الأفلام الأمريكية في الدول التي مازالت تتمتع بحد أدنى من الاستقرار المتزعزع، وكذلك جماهير تلك السينما داخل بلدان القارة الأوروبية المصدره مكرهة لثروتها من الفنانين والفنيين لأمريكا، وتعاني الأميرين من احتلال أفلام السينما الأمريكية لدور عروضا الوطنية، والمقاطعة هنا لها سندا من الإقتصاد (قلة مداخيل سينماها) وبالتالي ستكون أقوى خاصة إذا استمرت السينما الأمريكية في سياستها (الرموية).

الماعل بالنسبة لهذا المازق؟ بسيط جدا مساندة الشعوب في تطلعاتها، ومناهضة الحرب، ومعارضة السياسات الخارجية للنظام الأمريكي، وكشف العمليات السوداء التي تقوم بها وكالة المخابرات، حتى يجيء اليوم الذي يوضع فيه كل ما حدث من دمار فوق عاتقها هي، وأن الأمريكان في أساسه حسن نية من الدولة التي ولقت في تقارير ذلك الجهاز .

السينما الأمريكية الآن هي واجهة الرأسمالية المستتيرة التي تخشى من صعود اليسار العالمي وفي نفس الوقت هي مضطرة لقطع الطريق على سينما مقاومة تنشأ داخل قلعة التوحش الأمريكي، وحتما ستتشتت.

الاستخبارات الأمريكية وهم جرسون قائد العملية؛ وفي 11 ايلول (سبتمبر) 2001 حدثت أبشع عملية تدمير لبرجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، وتوقلت الاتهامات ما بين الموساد والسي. أي. آيه والمطرفين الاسلاميين .

هل هم عدد الحواريين دون المسيح، ودون يهودا؟ هل نحن في عصر لا رغبة فيه عند الأمريكان إلى الوصول إلى سلام ولو منقوص، ولا انحدر إلى خيانة ولو تكتيكية؟

هل صارت الصراعات الدولية رموزا وأرقاما مثلما للغارات والغزوات أسماء وتعبيرات دالة، كذلك الأسلحة والصواريخ مثل (طائرة الأباتشي) (صاروخ توما هوك) وهما اسمان من أسماء الهنود الحمر الذين أبادتهم أمريكا؟

## السينما تحترم القوة

وبهكذا استطاعت أمريكا ترويض اسرائيل لمخططاتها التوغلية داخل أراضي الشرق الأوسط الكبير، مثلما روضت في بدايات نشأتها الأحصنة البرية لمخططاتها التوغلية في أراضي الغرب الأمريكي الشاسع، وأيضا حتى لا تحدث (ليبرتي) أخرى، إذ قذفت الطائرات الإسرائيلية وهي تعلم انها سفينة تجسس أمريكية (1967)، وحتى لا تحدث (ميونيخ) أخرى (1972).

هذا في صيف 1982 غزت اسرائيل لبنان بمساعدة أمريكية . وما كان يحدث ما سبق، بهذا التوالي والتكتيف والتنوع والانتشار، لولا توقيع وزير الدفاع الأمريكي والاسرائيلي على (مذكرة تفاهم في ميدان التعاون الاستراتيجي) في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1981، ربما مكافأة لإسرائيل على ضربها للمفاعل النووي العراقي في 7 حزيران (يونيو) 1981، ولأنها أثبتت قدرتها السياسية على تحديد وتقيد مصر بمعاهدة السلام 1979، وقدرتها العسكرية على فعل ما تريد في المنطقة المحيطة بها، وكانت المكافأة الكبرى لإسرائيل هي توقيع أمريكا معها (منذ 1985) اتفاقيتي (التجارة الحرة) و(الاتفاقية العسكرية للحلفاء الاستراتيجي بين البلدين).

وبهكذا استطاعت أمريكا ترويض اسرائيل لمخططاتها التوغلية داخل أراضي الشرق الأوسط الكبير، وتمييع الأسباب الحقيقية لخوضها، مع تعليق سؤال (من هو المخطئ أساسا؟) على صدر تلك الأفلام، مع اعتذار ضمنى يشبه مقولة (مكره أخاك لا يطل)، ويحضرني على سبيل المثال فيلم (إنقاذ الجندي رايمان) للمخرج سيلبيرغ .

في فترة أفلام رامبو منقذ الحضارة الإنسانية من الهاربين، استعرضت أمريكا الجزء السلبى من مهارتها العسكرية، إذ قامت بالتحشيش على إدرات الجيش التونسي رغباً تنتهي القاذبات الاسرائيلية من عملها الإجرامي ضد تونس (الأول من تشرين الاوّل /أكتوبر/ 1985) وبعد تسعة أيام بالضبط أجبر سلاح الجو الأمريكي طائرة مصرية مدنية بها عدد من المصلين الفلسطينيين على الهبوط داخل إيطاليا، وفي 4 شباط (فبراير) 1986 اختطفت اسرائيل طائرة ليبية مدنية، وأزغمتها على الهبوط في اسرائيل، وفي (أواخر آذار/ مارس 1986) شنت الطائرات الأمريكية غارات مكثفة على ليبيا، وقبل تاريخ اسرائيل، وقد شوهد - في الفيلم - رجال

## رموز وأرقام وتعبيرات

ما هي حكاية (11) و (11/ايلول/سبتمبر) مع أمريكا؟ في 11 ايلول (سبتمبر) 1973 ذُبر في شيلي أبشع انقلاب عسكري شهده تاريخ أمريكا اللاتينية، مولته وأشرفت عليه المخابرات الأمريكية .

في ميونخ 1972 اختطفت منظمة ايلول (سبتمبر) الأسود أحد عشر لاعباً اسرائيلياً، وقتلتهم، في حادث هو الأول من نوعه في تاريخ الدورات الأولمبية، وفي تاريخ اسرائيل، وقد شوهد - في الفيلم - رجال

دولة نقيضة هي (الصين)، وفي الوقت نفسه يدافع الفيلم بشكل غير مباشر عن الانتحاري الصغير الذي اندفع بمركبته الصغيرة المفخخة نحو سفينة أجنبية، فعمليته الانتحارية رد فعل متطرف ضد استنزاف متطرف للموارد والثروات، وضد هوة واسعة وعميقة بين مدمعين لا يملكون عملاً، وبين ثراء فاحش تتمتع به أقلية لاتعمل .

وفيلم (ميونيخ) للمخرج سيلبيرغ، فيه اتهام واضح للمخابرات الأمريكية التي جندت بعض رجالها لحماية قائد عملية خطف الرياضيين الإسرائيليين وقتلهم، مما يجعلنا نستشعر أن هذه العملية ربما تكون رسالة تأديب أمريكية لإسرائيل على شيء لم يوضحه الفيلم، فمعلوم أنه ليس ثمة تطابق تام بين أي حليفين، دوما هناك تناقض ثانوي قد يتسع في الخفاء مؤقتاً .

هذه الأفلام وغيرها اعترافات كنسية طلبا للغفران والتطهر؟

أسنادها إلى كبار المخرجين والممثلين الحائزين وأفلامهم على جوائز سينمائية عديدة، هو نوع من التبرج (نعم، معك حق، كل الحق، لكنني سأسأرك، وإن لم تدعني أسركك، فسأتهكم أسفاً بالبلبلجة والإرهاب ثم أقولك، وربما أمجدك بفيلم)!

لست مصابا بوسواس قهري، فالجيش الأمريكي الذي محا القبايل الهندية من الوجود أطلق على إحدى طائراته المروحية القتالية اسم قبيلة هندية (الآباتشي). (اعتزازاً بالقبيلة؟، أم هي رسالة للشعوب؟، أم هو تبرج؟، أيا كان الأمر، ليس هناك قطعاً تطابق تام بين ما تصنعه السلطة السياسية ويشتركان معا في قطاع بين دائرتهما المتداخلتين، وهذا القطاع المشترك صار كبيراً إبان حكم الرئيس ريغان، وكانت سلسلة أفلام رامبو للممثل سلفستور ستالوني الأيقونة السينمائية للرئيس ريغان) يبدو أن السخرية الأمريكية تتوالى، فهذا الاسم ملوك لشاعر فرنسي متمرّد وتاجر سلاح، كان له شأن عظيم على مجرى الشعر، وهاهو سميته

تجدد إيجابياً، وربما جاء هذا الفيلم كتذمة سياسية واقعية للفيلم الأول، أو ربما جاء كتأكيد قديم مفهوم غامض عن سحر الشرق، ففي الفيلم الأول شعب بلا قيادة حقيقية يتنصر، وفي الثاني قيادة حقيقية غير شعبية (إذ أنها عسكرية من جانب، وطبقية من جانب آخر)، ربما جاء هذان الفيلمان وراء بعضهما ليضاهيا لأهمية فك اللغز الشرق اوسطى أو لا قبل التمركز احتلالا وسط شعوبهم.

ومن ناحية أخرى بدأت أفلامهم تنسخ من فكرة الإرهاب التي تروجها السلطة الأمريكية، وكان أصحابها هم أعضاء (لوبي عربي) باقتناع أمريكي، أو كان السحر الشرقي أصابعهم فصاروا جنودنا الوجدانية، والبكم هذه الأمثلة:

فيلم (اختطاف) للمخرج روبرت شفتكه والمثلة جودي فوستر، وفيه إدانة للهواجس ضد العرب، وإن أي جريمة تحدث وإلى جوارها عربي، فحتماً هو قاعها!

وفيلم (بابل) للمخرج اليخاندرو غونزاليز والممثل براد بيت، وهو عبارة عن سخرية مريرة من فكرة أن أي حدث عفوي يحدث لشخصية أمريكية في بلد عربي، هو حتما إرهاب مقصود.

وفيلم (سيريانا) للمخرج ستيفن جيجان والممثل جورج كوني، وفيه تغفال الإجهزة الأمريكية الأمير الخليلي المعتدل الذي يبني تحسين شروط المعاملة بين بلده البرتولي الصغير وبين أمريكا والغرب، وكذلك أيضا توسيع دائرة التعاملات إلى

ستتداخل هذه الوسائل والغايات فيما بينها حتى يصل الأمر بالسلطة الأمريكية ذاتها (وليست سلطة السينما فحسب) إلى درجة التشويش الذهني الذي يفشل في تحديد ماهيات تلك الأفعال الثلاثة: الإلتهاام، الهيمنة، التحويل، ومن ثم معرفة حدود الوصل والفصل بينها، كذلك طبيعة العلاقة الجدلية التي لاتتوقف أو تهدأ بينها، وهذا يدفع السلطة، أيا كان موقعها، إلى الاعتماد على الغريزة الاستيقائية المخزنة في جوانبها على سبيل الاحتياط البديل، ومن ثم يتحول الإلتهاام القصدي المبرمج إلى آلية ذاتية تنشئ قوانينها الخاصة الفالنتية من قبضة سلطة الذهن، وتعمل إلى حدود قد تضرب بمصالحها هي، وهذا الضرر يتراكم ويتراكم ويتجادل مع بعضه وصولاً إلى ذروة تفجر عندها هذه الآلية منتجة عنها آلية مضادة، قد تكون فوضوية إلى حين.

## إلتهاام ما هو واجب على سينمائيًا!

وبالها من مفارقة، لقد بدأت السينما الأمريكية، بعد فترة قصيرة من أحداث 11 سبتمبر، لتلهم أيضا ما كان يجب أن يغطه سينمائيونا العرب بأفلامهم ضد سياسات السلطة الأمريكية التي احتلت أوطاننا وتحاول إذلال شعوب بحجة مكافحة الإرهاب، وبالها من فكاهة، لقد صارت سينماهم هي هيئة الهجوم والدفاع (على /عن/ الشعوب، وجهة الكشف والستر عن حقيقة السلطة الأمريكية، صارت دكتور جيكل ومستر هايد، وخير مثل على ذلك فيلم (سقوط الصقر الأسود) للمخرج ريديلي سكوت، عن التفاح العفوي الشجاع لسكان مقديشيو عاصمة الصومال ضد القوات الأمريكية، وحينما تعلم أن (البنيتاغون) هي التي قدمت مستشاريها العسكريين، والمعدات والمروجات والخبرات، وأسرار ما حدث لأصحاب الفيلم، نرى أن التعجب يكاد يمزق أنفاننا.

وللمخرج نفسه فيلم شال هو (ملكة الحنة)، وفيه محاولة لإظهار صلاح الدين الأيوبي في صورة تيدد إيجابياً، وربما جاء هذا الفيلم كتذمة سياسية واقعية للفيلم الأول، أو ربما جاء كتأكيد قديم مفهوم غامض عن سحر الشرق، ففي الفيلم الأول شعب بلا

قيادة حقيقية يتنصر، وفي الثاني قيادة حقيقية غير شعبية (إذ أنها عسكرية من جانب، وطبقية من جانب آخر)، ربما جاء هذان الفيلمان وراء بعضهما ليضاهيا لأهمية فك اللغز الشرق اوسطى أو لا قبل التمركز احتلالا وسط شعوبهم.

ومن ناحية أخرى بدأت أفلامهم تنسخ من فكرة الإرهاب التي تروجها السلطة الأمريكية، وكان أصحابها هم أعضاء (لوبي عربي) باقتناع أمريكي، أو كان السحر الشرقي أصابعهم فصاروا جنودنا الوجدانية، والبكم هذه الأمثلة:

فيلم (اختطاف) للمخرج روبرت شفتكه والمثلة جودي فوستر، وفيه إدانة للهواجس ضد العرب، وإن أي جريمة تحدث وإلى جوارها عربي، فحتماً هو قاعها!

وفيلم (بابل) للمخرج اليخاندرو غونزاليز والممثل براد بيت، وهو عبارة عن سخرية مريرة من فكرة أن أي حدث عفوي يحدث لشخصية أمريكية في بلد عربي، هو حتما إرهاب مقصود.

وفيلم (سيريانا) للمخرج ستيفن جيجان والممثل جورج كوني، وفيه تغفال الإجهزة الأمريكية الأمير الخليلي المعتدل الذي يبني تحسين شروط المعاملة بين بلده البرتولي الصغير وبين أمريكا والغرب، وكذلك أيضا توسيع دائرة التعاملات إلى

## على عوض الله كزار

ما زالت السينما الأمريكية تلتهم السينمات الأوروبية والأسبوية واللاتينية والاسرائيلية (موضوعات وفنانين وفننين) وكذلك تلتهم عيون متفرجيهم داخل بلدانهم، وها هي بدأت تلتهم السينمات العربية والأفريقية، وتقرّم إبطالها إلى أدوار صغيرة، وليس من استثناء في هذا المجال غير المصري عمر الشريف (وله عديد من الأفلام الأمريكية منها، لورانس العرب، ودكتور زيفاجو) والسوري غسان مسعود (ملكة الحنة) والسوداني الكسندر صديق (سيريانا).

رغم أن عدد سكان أمريكا قد بدأ يفوق 300 مليون نسمة، وهو كم هائل لا شك إلا أنها لاتستطيع العيش والاستمرار والتفوق المحوظ سوى بيذا الإلتهاام الدائم الشره منذ عصر القرصنة على الشعب الأفريقي وخطف كل من يتمتع بجسد قوي .

وبالأمس القريب، وحتى الآن: الفيض المالي والإستيعاب على ثروات الشعوب والتقدم التكنولوجي المتسارع في كل المجالات ومنها السينما، صنعوا معا ضوفا ساطعا مبهرا خطف كل من يتمتع بموهبة فنية عالية أو ذهنية ابتكارية لاحدود لها.

وقدر أمريكا لا تقتصر على الإلتهاام فحسب، فهي تقوم بتحويل ما تم التهامه إلى طاقة حرارية حركية تدفع ماكينات السينما الأمريكية إلى زيادة معدلات الإنتاج الكمي للأفلام من أجل السيطرة على معظم سعات الوسائط الإصصالية الجديدة، والتي تزداد أنوعها كل فترة، ويتوسع انتشارها (فضائيات، كميبيوترات، سيدبها، فيديوها، هواتف نقالة، شاشات عرض تقليدية بدأت تتزايد كما وكيفا) .

ومن ضمن زيادة المعدلات الكمية تقوم بالتهام ما تم إنتاجه من أفلام قديمة موصلة إياها إلى أفلام جديدة، لا تنفي ما سبقها، بل تجاورها وتحاورها، وقد تجاوزها، مؤكدة أهمية القديم وروعه، باعثة إياها في الذاكرة البصرية التي تحب الاستمتاع أحيانا بعقد المقارنات فيما هي واقعة بين سطوتين تتجانباها: سطوة الحنين وسطوة ما هو حديث.

وهذا التجديد يكون من خلال تكنولوجيا سينمائية جديدة، ومتجددة باستمرار، في التصوير والونتاج والتسجيل الصوتي والإضاءة والحدخ وخلافه، مما يسمح بإبتكار كيفيات جديدة في المعالجة الدرامية الملتكة أيضا على تكنولوجيايات جديدة ذات علاقة وثيقة بمجريات الأمور الحياتية، وهذه العلاقة لا ينتج عنها كيفيات جديدة لمعالجات قديمة فحسب، بل ينتج عنها موضوعات درامية جديدة، يكون مفضلها الأدوات الإصصالية الجديدة (النت والاميلات) مثل أفلام (إجازة /

كيت وينسلت) و(وصلتك الرسالة - توم هانكس) و(الشفقة - شاندر باوبوك).

ورغم ذلك نظل النواة الناحيلية للدراما الفيلمية كما هي لا تتغير، إذ تتكون من (صراع وحركة ومحاولة فني)، ويمكن إجمال محتوى تلك النواة في لفظة واحدة هي، (الإلتهاام) الذي ليس هو غاية في حد ذاتها، بل وسيلة للهيمنة التي أيضا ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة للتحويل لما فيه خدمة للمتهم (بكسر الهاء) كي يستمر في غايته الإلتهاام التي تزداد شرارة، وبالتالي تتداخل الوسائط والغايات في بعضها البعض .

وبما أن السينما الأمريكية هي الحال المجازي للحياة الامريكية من أسفلها إلى أعلاها، فيلتالي

## جائزة أفضل ممثل في مهرجان سان سباستيان

## لممثل يعاني من التلث الصبغي

■ سان سباستيان (إسبانيا) - ا ب ف: نال

الممثل الإسباني بابلو بينينيدا الذي يعاني من التلث الصبغي السبست في مهرجان سان سباستيان (شمال) جائزة جسدفة الفضية كأفضل ممثل لدوره المؤثر في فيلم «يو تاميين» (أنا أيضا).

وتأثرت لجنة التحكيم للدورة السابعة والخمسين للمهرجان الذي ينظم سنويا في هذه المنطقة السياحية الكبيرة في بلاد الباسك، برئاسة المخرج الفرنسي لوران كاتنييه بهذا الدور الذي اداه بابلو بينيندا ببراعة.

ومثل بابلو بينينيدا في فيلم «يو تاميين» وهو اول فيلم طويل للمخرجين لفظونيو ناهارو والقرو باستور، دور دانيال سانز رجل في الرابعة والثلاثين

يقيم في اشبيلية (جنوب) ويعاني من التلث الصبغي.

دانيال هو الوحيد المصاب بهذه الاعاقة الذي ينال شهادة جامعية في أوروبا ويستعد لتولي اول وظيفة له في ادارة الشؤون الاجتماعية المحلية، وهو يعبر عن نفسه بطلاقة ويتمتع بحس الفكاهة ولديه قدرات كبيرة على التكيف.

واللافت ان هذه الشخصية مماثلة تماما لشخصية بابلو بينيندا الحائز على دبلوم جامعي في تعليم ذي الحاجات الخاصة وكان مقععا كثيرا في الفيلم.

وليست هذه المرة الاولى التي يكافئ فيها مهرجان سينمائي كبير احد المصابين بالتلث الصبغي، ففي العام 1996 فاز البلجيكي باسكال دوكن بجائزة افضل ممثل في مهرجان كان للسينما مناصفة مع



## مهرجان سان سباستيان يمنح جائزة «الصدفة الذهبية» لفيلم صيني

■ سان سباستيان (اسبانيا) - د ب أ: حقق فيلم الحرب الصيني «مدينة الحياة والموت» للمخرج لو تشوان مساء السبت فوزا مفاجئا وحصل على «الصدفة الذهبية» أرفع جوائز مهرجان سان سباستيان السينمائي.

وانتزع الفيلم الذي يتناول الاحتلال الياباني للصين أثناء الحرب العالمية الثانية الجائزة الكبرى من بين 14 فيلما تنافست معه للحصول على «الصدفة الذهبية».

## سو دو كو

|     |   |       |       |   |   |
|-----|---|-------|-------|---|---|
| 7   |   | 1 5   |       |   | 8 |
|     | 4 |       | 2     |   |   |
|     |   |       | 4 5 6 |   |   |
| 6   |   | 2     |       |   | 9 |
| 5   |   | 2     |       | 8 | 4 |
| 3 4 |   |       |       |   | 1 |
|     |   | 3 8 6 |       |   |   |
|     |   |       | 2     |   | 9 |
|     |   |       | 8 7   |   | 3 |

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## أهل السابق

|                   |
|-------------------|
| 5 6 7 3 2 1 8 4 9 |
| 4 3 9 5 7 8 6 2 1 |
| 1 2 8 9 6 4 5 3 7 |
| 2 1 4 6 3 7 9 8 5 |
| 7 8 3 4 5 9 2 1 6 |
| 6 9 5 8 1 2 4 7 3 |
| 8 4 6 7 9 3 1 5 2 |
| 9 7 1 2 4 5 3 6 8 |
| 3 5 2 1 8 6 7 9 4 |



## «السفونية المغربية» لكمال كمال:

# صرخة المهمشين تحدياً للواقع بالموسيقى

زويريق فؤاد \*

في بعض الأحيان نقف عاجزين عن تفسير المعادلة السينمائية المغربية لما تضمنته من أرقام يصعب علينا فهمها، فإمام فسل أغلب الأفلام السينمائية المنتجة على إقناع الجمهور بضمونها وجمالية لغتها، تنتج من حين لآخر فلتات تثير المتلقي وتعطيه أملاً في مستقبل قد يحطم نظرتهم السوداء للفيلم المغربي، وتمنحه بذور التفاؤل اتجاه صناعة حقيقية لسينما حقيقية بعيدة عن المزايدات والمصالح الذاتية، وما فيلم السفونية المغربية لكمال كمال إلا فلتة من هذه الفلتات التي جعلت الجمهور المغربي يصفق مرات ومرات تشجيعاً وإعجاباً، كما لا ننسى دخول الجمهور العربي على الخط وتتجاوزها باحترافية الفيلم المغربي حتى لا أقول باحترافية السينما المغربية، رغم صعوبة اللهجة المغربية المتداولة في هذا الفيلم، وقد وقفت على العديد من المواقع والمنتديات العربية الافتراضية التي فتحت نقاش حولها وتداولت أخباراً مستفسرة عن مخرجه وميدع وسفونته.

«السفونية المغربية» فيلم بعيد عن الأفلام كمال كمال تنحوي منحى تصاعدياً في مستواها الفني والجمالي مستفيدة من المناخ العام الذي تعرفه بلادنا، فيعد فيلم طيف نزار، ترمي السفونية المغربية بتلقاها على المشهد السينمائي المغربي وتستثير الفضول للتعرف على تجربة جديدة احتوت على عناصر واتجاهات أخرى تدفع الفكر الحسي لدى المتلقي، ويكفي أن نعرف أن مؤلف السفونية التي عزفت في الفيلم هو المخرج نفسه، لتكشف سر الحضور القوي للموسيقى الراقية في الفيلم ابتداءً من عنوانه إلى خاتمته، إن هذه الميزة التي



لقطة من فيلم «السفونية المغربية»

يتميز بها المخرج بصفته موسيقياً حساساً انطبعت بشكل مباشر على المضمون العام للشريط، ومنحته حمولة فكرية لا تستحق المهمشين وحياتهم اليومية من جهة، وفنية من جهة أخرى مزجت بين الصورة والموسيقى بانسيابية لغوية تصويرية متحررة بعيداً عن السطحية البتذلة والمواقف الفعاعية.

أما من ناحية الديكور فقد أبدع المصمم في خلق فضاء ملفت للغاية، هدفه التركيز على المكان كظهور من مظاهر النبوغ الإبداعي رغم هامشيته وحقارته، كما نجح بلا شك في تحويل الخردة إلى تحف فنية زادت الإضاءة رونقاً ونسجاً.

في الطروف الصعبة التي تحيط بالمشردين كفة مبهمة، ضالة، تبعث على التقرز والغفان في مجتمع قاس لا مكان

للرحمة فيه، انبثقت صرخة (حميد) كتعبير عن الذات البشرية من جانبها الإيجابي، جميعاً، رغم كل شيء ورغم النهاية المؤلمة التي آلت به.

قد يكون للفيلم خصوصيته عندما غاص في الجوانب الفنية للديكور والموسيقى وأعطى للغة السينمائية طقوساً خاصة بها، محتته هوية نوعية جعلت مساره الزمني المحدد ذا نضج سوربالي مقفود، لكن هناك من النقد والمهتمين من يعيب عليه افتقاره لقصة محبوبة، وإيديولوجية محددة تحدد لوظيفته التليغية، كما يرى البعض الآخر أن استنثار المخرج بكل المهام الرئيسية من إنتاج، وسيناريو، ومونتاج، و... أفق الفيلم بريقة ولعانه الفني، وصاحبه العبد من الهفوات التي كان من الممكن تفاديها لو تجدد طاقم كامل متكامل لهذه المهام، خاصة

في مثل هذا النوع من الأفلام.

يمكن القول إن الفيلم نجح في تصدير مفاهيمه الاستثنائية إلى المتلقي بعيداً عن المصائب المثقلة والمناورات غير الركزة، ليصل بلغته البصرية المتقنة إلى عيون المشاهد ويدق بطول أنه في الآن نفسه يتفاهت الكلاسيكية السلسلة، وهنا تكمن التجربة الاحترافية للمخرج، كما أنه توفّق في اختيار الكلاسيك، وقد شكلت ثلّة المثليين الرئيسيين فيه كتلة متلاحمة فيما بينها أعطته القدرة على الاحترافية، ومن بين هؤلاء المثليين نذكر عبد الله العمراي (المايسترو)، ماجدولين الإدريسي، رفيق بوكر، عزيز الحطاب...

\* كاتب مغربي مقيم بهولندا  
s\_zouirik@hotmail.com

## المغنية الوحيدة من شعب معروف بتاريخه وعشقه للموسيقى

# المطربة أروي: تجاهل الإعلام اليمني للفن غير مبرر وأرفض تصنيفي كمطربة خليجية

القاهرة -

من سلامة عبد الحميد

استتكرت المطربة اليمنية أروي تجاهل الإعلام في بلادها لها ولزملائها الفنانين وعدم تقديم الدعم لهم كسفرهم لبلادهم في المنقلبة العربية معتبرة أنها تنتمي لجلب من الفنانين لا يساعده أحد ويعمل على دعم نفسه وسط حالة من التشتت الداخلي يربطها المقتال الدائر حالياً بين النظام الحاكم والمحتلين والذي يمثل شوكة جديدة في ظهر مجتمع يحلم بالثقل والرخاء.

وقالت المطربة الشابة في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) بالقاهرة إنه يزعجها بشدة كونها المطربة اليمنية الوحيدة رغم كونها تنتمي إلى بلد معروف بتاريخه وعشق شعبه للموسيقى والغناء فضيفة أنها لا تتحمل واقع الخردة التي تعاني منها بلدها اليمن في كل المجالات الفنية وليس الغناء فقط وأنه لو لا تلك الظروف لعرفت اليمن مليون فنان.

وكشفت أروي عن حالات عدة لفنانين عرب يتعمرون بالأساس إلى اليمن لكنهم تخلوا عن جنسيتهم وانتسبوا بالكامل إلى بلدان منحتم جنسيتها بينهم على حد قولها المطرب الكبير أبو بكر سالم بلقبه كما أن جميع فناني اليمن المعروفين والذين يعدون على الأصابع يحمل معظمهم جنسيات أخرى إضافة إلى جنسيتهم

اليمنية على حد قولها. وأرجعت المطربة اليمنية السبب إلى تجاهل الإعلام في بلادها لدعم فنانيه معنوياً حتى أن المشرحين اليمنيين في مسابقات المواهب يفشلون رغم تميزهم لأن أحداً لا يدعمهم أو يساعد في مواجهة المتسابقين العرب الذين يجدون من وسائل الإعلام في بلادهم دعماً كبيراً يشجعهم على الاستمرار ويزيد من فرصهم للنجاح.

وقالت إن تجاهل الإعلام ناتج عن حالة من تجاهل الرسميين والشيوخ الكبار في اليمن لدور الفن والفنانين اليمنيين في المنقلبة العربية كسفرهم لبلادهم معتبرة أن تجاهلهم يجعل الفنان يبحث عن دعمه في بلد آخر إضافة إلى قيام مطربين وملحنين كبار بالسوق على التراث اليمني لظفر أغنيات خليجية شهيرة منقولة من المفكر والمغني أو تستخدم اللون الموسيقي اليمني دون أدنى إشارة إلى ذلك.

وأشارت إلى أنه عرض عليها الحصول على جنسيات عربية أخرى رفضتها ولا زالت تحمل جواز سفرها اليمني رغم أن انتماءها اليمني أحياناً يقهرها لأنه لا يمنحها تشجيعاً من إعلام وطني يفخر بما تقدمه ويديم نجاحها ونجاح غيرها من الفنانين حسب قولها.

وعبرت المطربة الشابة عن غضبها الشديد من لجوء منظمي الحفلات في اليمن إلى مطربين عرب بعينهم يتم تكرارهم في كل المناسبات والاحتفالات بينما الفنانين اليمنيين لا وجود لهم قائمة إنها طيلة



أروي (القدس العربي)

وقالت «يسعدني تكريم سفارة بلدي لي ويشرفني مشاركة أهلي الأفراح لكن ليس منطقياً أن يتم تكريمي أو أفرح أو أغني بينما أهلي يتصارعون ويقتل بعضهم بعضاً على حد قولها.

وحول برنامجها الجديد «أخر من يعلم» المقرر أن يبدأ عرض أولى حلقاته مساء الإثنين من تلفزيون يديروك جيجا أن الصراع الأيمن بشكل ينفي حالة الصراع التي تحد من كبره من تطور اليمن ضليفة أنها رفضت مؤخرًا المشاركة في حفل تكريم كان مقرراً أن تقيمته سفارة اليمن في القاهرة لها بسبب الظروف الراهنة.

حسب خطواتها جيداً في عملها ولا تسمح لنسئء أن يعطل مسيرتها كمطربة مشيرة إلى أنها تطرح خلال أيام عبر قناتي «أم بي سي» و«ميلودي» أحدث أغنياتها المصورة «غضب عنك» التي حملت عنوان اليومها الغنائي الأخير من إنتاج شركة بلاتينيوم بالترزامن مع البرنامج. وقالت إن طرح الأغنية في هذا التوقيت كان مقصوداً من جانبها للتأكيد على أنها مطربة وليست مقدمة برامج وأن تقديم برنامج لا يعني ثنائية تمتلكها إلى جانب الغناء مشيرة إلى أن ضيفة أول حلقة المطربة الإماراتية أحلام التي تربطها بها علاقة صداقة وطيدة.

وأوضحت أن فكرة تأثير تقديم البرامج عليها كمطربة متحررة غير واردة وأنها

## فضائيات

# حرب الكواليس الفنية.. بين مصر وسورية ونهفات ومساحر السياسيين في لبنان

د. عماد عبد الرازق \*

## فلا نامت أعين المتعصبين والمتعصبات

تعلقاً على ما كتبه الزميل محمد منصور في زاوية الأسبوع الماضي عن سماه الأجواء العدائية التي يعانيها الفنانون السوريون في كواليس الاستديوهات المصرية، وما سمعته هنا حرب الكواليس بين مصر وسورية، أود أن أتطرق إلى معالم الصورة الأكبر لنك «الحرب»، وإن كنت شخصياً لا أملك أي معلومات عن تفاصيل تلك الأجواء العدائية التي استشهد بها بعدة أمثلة عليها، كما أنني لا أشك في مصداقيته أيضاً.

ليس صحيحاً أن هناك تدبيراً أو اتفاقاً سبقاً أو أي نوع من التنظيم وراء المعاملة السيئة وأثارة العقبان في وجه الفنانين والفنيتين السوريين في مصر. أو لا لأن الفوضى التي تضرب أطنابها في كل شيء في مصر بما في ذلك الوسط الفني تجعل مجرد تصور وجود مثل هذا التنظيم خرافة. ثانياً لأن هذا الأحقاد والمنافسات والمنافكات هي سمة وجزء لا يتجزأ من آليات وتقاليدهم و«حركات» الوسط الفني في مصر، أي بين المصريين أنفسهم ولا يسلم منها أحد، ومن ثم فمن الطبيعي بل والمنطقي أن تتفاقم هذه الممارسات وتتضخم مع غير المصريين، إذ يضاف إلى عوامل الغيرة والمنافسة المهنية التقليدية والصراع على «أكل العيش» عامل النعرة القومية أو حتى العشوية، ونحن العرب عموماً أشد عداوة وضراً على أنفسنا من أولئك الأجانب الذين نتهمهم دائماً بمحاولة غزونا ومحونا وتدمير الأزمات ضدنا. ومع ذلك لا نفلح حينها شيئاً يذكر ونوجه كل غرائزنا العدوانية ضد بعضنا البعض شعوباً وحكومات ونظم. فنحن العرب عموماً لم نرحب بعد ماضينا القليل بغير عصبانته.

أما ما تكشف عنه هذه الممارسات فهو كونها تتناقض مع التقاليد المهنية التي يفترض أن تحكم عالم الفن والعلاقات بين الفنانين وارتكاسها إلى تلك العصبانيات القبلية، هذا على الرغم من نمو صناعة الدراما التلفزيونية بشكل خاص واتساع رقعتها وأسواقها وحجم إنتاجها على نحو مضطرب في السنوات الأخيرة مما كان يفترض معه أن تتراجع معه التقاليد القبلية و«الشمولية» أمام تسيد قوانين السوق وما تفرزه من قيم إنتاجية تعلمي من شأن عوامل الكفاءة والجودة في اختيار وتوظيف عناصر الصناعة الدرامية، خاصة أن المنتج الدرامي بات أكثر خضوعاً لقواعد السوق الرأسمالية والدليل الأكبر على ذلك تدفق الفنانين والفنيتين السوريين واللبنانيين على السوق المصرية، لا بمبادرة منهم كما أشار منصور وإنما لأن السوق تلك هي التي فتحت أبوابها أمامهم. وهذه هي المشكلة الحقيقية التي تواجه الفنانين المصريين، أي أنهم لم يستوعبوا بعد حقيقة أن بورصة أسعارهم التسويقية بدأت تتسع بظهور منافسين جدد من الأسواق العربية الأخرى: سورية، لبنان، الأردن، تونس وما يستجد، والممارسات التي أشار إليها الزميل منصور تعكس هذا التخلف في ادراك واستيعاب حقائق الوسط / السوق الفني العربي ومتغيراته المتسارعة، وبديهي أن قوانين السوق تطبق هنا أيضاً شأنها شأن أي تجارة أخرى، وتحديدًا قوانين العرض والطلب وأن العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة. وبديهي أيضاً أن أكثر المتضررين من ذلك الانفتاح وذاك التسوع في السوق هم الأقل كفاءةً ومن ثم الأكثر استغناءً لخطر النجوم والمنافسين الجدد، من ناحية أخرى لا يمكن فهم هذه الممارسات العصبانية التي تعبر عنها الممارسات التي أشار إليها منصور بمعزل عن المعركة التي اندلعت مطلع العام الجاري حول محاولة نقابة الفنانين في مصر سن قواعد جديدة تحد من تدفق الفنانين العرب وحرية استقدامهم للعمل في مصر. وقد سبق أن تناولت هذه القضية في نفس تلك الزاوية وأشرت كيف أن المعركة التي كان يبطها آنذاك نقيب المثليين المصريين أشرف يحيى حسمت لغير صالحه رغم أنه كان يدافع عن حقوق الفنانين من منطلق نقابي، لصالح «قوانين السوق» ويضغف من قطاع عريض من المخرجين والمنتجين المصريين أنفسهم الذين صرخ بعضهم أن معظم هذه الإجراءات تتعارض أولاً مع اتفاقات تجارية عربية مغلّمة بها، وثانياً لأن مثل هذه الإجراءات من شأنها أن تعرض المنتج الدرامي للضرر للمعاملة بالمثل. كان هناك بالطبع أصوات معارضة من فنانين وفنيتين مصريين (أكثر منهم على سبيل المثال المخرج محمد فاضل)، وأولئك هم من جدوا في استقدام الفنانين العرب خطراً يهددهم ويهدد أرتزاقهم بالغلغ، وهو أمر نتفهمه لكنه لا يبرر تقييد حرية الإنتاج لصالح الجودة التي أصاب في صالح العرض والشاهد في المقام الأول والأخير.

وقد استغفر الفنان عادل أمام هؤلاء في معرض رده على الأخر زكي الذي دفع عن إجراءاته الحمايية بزعم وجود فنانين مصريين لا يعملون وهم أجدر بتلك الفرص والأدوار التي تمنح للعرب، حيث قال أمام أن من يعملون هم الفاعلون.

## اللي تغلبه العبه!

ما لم يقله أحد في حينها من المعسرين المتحارين داخل الوسط الفني المصري، أن التغيرات التي طرأت على سوق الإنتاج الدرامي العربي لم تهبط علينا من السماء كأنها السلوى ولا هي نيت شيطاني، بل جاءت نتاج سنوات طوال من نمو الدراما السورية تحديداً واكتسابها شعبية وأرضية وغزواً للأسواق العربية حتى صارت منافساً قوياً للدراما المصرية التي ظلت محتكرة تلك الأسواق لعقود طوال. هذا النمو المضطرب للدراما السورية واتساع رقعة انتشارها ومن ثم اكتساب نجومها وابطالها شعبية وجماهيرية متزايدة في تلك الأسواق (يكفي أن نشير هنا إلى النجاح العريض الذي حققه مسلسل «باب الحارة»، ما شجع على إنتاج عدة أجزاء تالية منه)، وهو ما جعل المنتجين المصريين يسعون لاجتذابهم بعد أن أدركوا أفضيهم التسويقية في تلك الأسواق العربية والخليجية منها بالذات.

العنصر الآخر الذي لا يقل أهمية هو «النجاح المنقطع النظير»، مع الاعتذار لمصطلحات السينما المصرية القديمة، الذي حققته بعض هذه الأعمال التلفزيونية مثل «الملك فاروق» و«اسمهان» وهو ما شجع على تكرار نمط الإنتاج المشترك. ولعل الحسن الرسامي لدى المنتجين المصريين هو الذي دفعهم إلى تبني مبدأ السوق الشهير «If you cannot beat them join them».

وترجمته المصرية الأقرب «اللي تغلبه العبه» أي تلعب بما يحقق لك الغلبة. التاريخ يعلمنا أن الغلبة في النهاية ستكون للانفتاح وتلاقح الخبرات واندماج الثقافات وسقوط الحواجز والقيود الصلطنة، كما أن العملة الجيدة ستطرد الرديئة في النهاية، ليس فقط لأن ذلك هو منطق السوق الذي ازداد شراسة وتجبراً في عصر العولمة، بل لأن تاريخ الفن في مصر هو الذي رسخ تلك التقاليد العرفية في جعلها قبلة الفن والفنانين العرب منذ فجر الحركة المسرحية على يد فنانين سوريين مثل أبو خليل القباني، يمثل ما كانت قبلة للثقافة المثقفين. ولا ينبغي أن ننسى أن انتشار الثقافة المصرية بدءاً من اللهجة وليس انتهاء بالموسيقى والغناء والإنتاج السينمائي والتلفزيوني، كان في جزء منه نتيجة لهذا الانفتاح على الخط العربي وليس العكس. نقطة أخرى تستدعيها تلك الزوابع التي أثارها نقيب المثليين في مصر حول الحد من إعطاء التصاريح للفنانين العرب، ترى كم عدد هؤلاء الفنانين والفنانات الذين انتزعوا «لقمة العيش» من نظرائهم المصريين؟ هل الحديث هنا عن نجوم والنجيمات أم عن المخرجين والفنيتين؟ نحن نعلم جميعاً أن هؤلاء يعدون على اصحاب البدين، وهم ولا يقل كل شيء نجوم في بلادهم ولم يخطفوا شيئاً من نجوم المصريين كما هو واضح وجلي في الموسم الرضائي، فجميع نجوم ونجمات الدراما المصرية يتكلمون بالشاشات ليل نهار (الهام شاهين، يسرا، لوسي، غادة عبد الرزاق، زيزي البدرابي، عبلة كامل، والمخضر رجاة الجداوي وميمي جمال... ومن النجوم حبیبى الفخراني، نور الشريف، محمد صبحي، فاروق الفيشاوي، صلاح السعدني، ومحمود قابيل وحسن فهمي (رغم تواضع قدراتها الحقيقية)، وغيرهم من عشرات الأسماء. إن نظرة خاطفة على خريطة الإنتاج الدرامي في الموسم الرضائي في مصر تكشف أنها مصرية بنسبة لا تقل عن 99.9 ٪، تماماً كالغلبة الكاسحة التي يفوز بها حكامنا العرب الميامين، في مقابل حفنة من الفنانين العرب، فعن أي غزو يتحدثون؟

رحم الله تلك الأيام التي لحن فيها محمد عبد الوهاب، «وطني حبيبي الوطن الأكبر» لتغنيها نخبة من المطربين والمطربات بينهم وردة الجزائرية وصباح اللبنانية ونجاة الصغيرة الفلسطينية وفايزة أحمد جنباً إلى جنب عبد الحليم حافظ وشادية وفايدة كامل. ترى لماذا لا تثار نفس الاعتراضات في وجه المطربين والمطربات العرب مثل كاظم الساهر، وسيمرة سعيد، ولطيفة، ونوال الكويتية، وأحلام الإماراتية، ومن قبلهم فهد بلان وموفق بيجت وميادة الحناوي، ومحمد عبده وعبد المجيد عبد الله؟ بل العكس تماماً يجد هؤلاء ترحيباً واسعاً إذا حلوا على مصر وخاصة إذا غنوا باللهجة المصرية، بل أن بعض المصريين قد يتعجب لأولئك المطربين العرب الذين لم يغنوا بالمصرية حتى الآن. وهم في ذلك لا يقلون تعصباً وشوفينية عن مرء الذين يستنكرون على مطربيهم الغناء بالمصرية مثل لمحمر بركات الذي شاهدته ذات مرة يهاجم بتعصب أعمى وحماقة منطقة النظير المطربات اللبنانيات اللواتي يغتنن بالمصرية، مستائلاً في تعجب واستنكار «ماذا؟»، كمل لو أن لبنان دولة عظمى ومصر دولة من جمهوريات الؤز.

ربما يتعين على منظمي الدراما السورية البدء بالاستعانة بنجوم ونجمات الدراما المصرية في أعمالهم السورية، حتى يمتصوا بعضاً من نعمة المصريين على الغزو السورى الفني، وحتى يكون الغزو متبادلاً. فالغزو بالغزو والبايد اظلم، أتمنى أن يحدث هذا قريباً حتى أرى كم ممثلاً مصرياً سيتمكنون من اتقان اللهجة السورية يمثل ما اتقن بهم حسن أو جمال سليمان أو باسم ياخور أو سلاف فواخرجي وسفاه سلطان اللهجة المصرية؟

## مزبدا من السخرية من فضلكم

■ على قناة «الستقبل» الحريرية اللبنانية أتابع برنامجاً يومياً بعنوان «نهفات»، وهو طبعة جديدة من برامج الكوميديا السياسية الساخرة التي يتفق فيها لبنان، مثل «بسمات وطن»، و«أربيت نحل»، ولا يبلغ أن قلت إن لبنان يتفرد عربياً بمثل هذا البرنامج، لب البرامج الساخرة والسياسيين و«سرخشتم» وفضح تناقضاتها وكاذبيتهم وانتهازيهم بأسلوب كاريكاتوري ظريف ولاذع ومضحك جدا جداً، لكنه لا يتوقف عند السياسيين، فهو يسخر أيضاً وكما تقول أغنية المقدمة والخاتم، من الشخصيات، والدياعات، والأغنيات ومن «نهفات» ذاتها،، مطلوب المزيد منها في العالم العربي حتى يزل السياسيون من عليانهم وتتم سرخشتم وجرجرتهم على الأرض وفضحهم طالما إن نظمنا السياسية تصر على تحويلهم إلى آلهة أو أنصاف آلهة، بما أن الألوهية محتكرة من قبل القادة والزعماء والطغاة والفاشليين الذين يحفظون باجنازاتهم وقوتحاتهم الوهمية وعمرهم المؤبد في كراسي الحكم في مهرجانات باذخة تكلف الملايين.

نأقد سينمائي من مصر

## وارضيات

## الجزائر تبدأ أكبر عملية لاستكشاف النفط والغاز في البحر

■ الجزائر، الجزائر-يو بي اي: بدأت الجزائر أكبر عملية لاستكشاف

النفط والغاز في إقليمها البحري بالتعاون مع فرنسا. وقال المدير العام لهيئة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الوفيظ أوراقي، في تصريح لإذاعة الجزائر الرسمية يوم السبت إن العملية بدأت أمس الجمعة انطلاقا من ميناء مدينة وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة الجزائرية) وتستمر 45 يوما على متن البواخر الفرنسية اطلالت وأطلق عليها برنامج البحث العلمي «سبيرال».

وأوضح أن العملية تنفذ بتعاون فرنسي، مشيرا إلى أن الهدف منها وضع خريطة كاملة لأعماق البحر، وأخرى أكاديمية جامعية، وثالثة للثروة البحرية وتحديد مواقع المخاطر الزلزالية في الجزائر. وقال إن العملية تعد «فرصة للتفتيش في أعماق البحر عن الموارد الطبيعية وخاصة البترول والغاز الطبيعي».

ويمثل الجانب الجزائري في العملية مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وشركة الحرقوات الوطنية (سوناطراك) ومركز البحث الفلكي والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء. أما الجانب الفرنسي فيقله المعهد الفرنسي لبحوث استغلال البحار، والمركز الوطني للبحث العلمي، وجامعة بريطانيا الفرنسية ومعهد البحث العلمي للتخمين وجامعة «نيس».

ويمتد الساحل الجزائري المطل على البحر المتوسط على مسافة 1600 كيلومتر، وتنتج الجزائر حاليا 1.45 مليون برميل يوميا من النفط، و152 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا وكلها في الصحراء.

## بنك أبوظبي الوطني ومصرف دي في بي يطلقان صندوقا استثماريا بقطاع الطيران

■ أبوظبي - يو بي اي: وقع بنك أبوظبي الوطني وبنك دي.في.بي-إس.إي، التخصص في تمويل قطاع النقل، مذكرة تفاهم لإطلاق يقولون للاستثمار أصول قطاع الطيران، وتحديدًا في طائرات ومحركات موزجة لخطوط طيران دولية، حيث يتوقع أن يتملك الصندوق أصولاً بقيمة مليار دولار خلال العامين المقبلين.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) عن بيان صادر عن بنك أبوظبي الوطني يوم الأحد أن البنكين اللذين يملكان الصندوق الاستثماري منافسة سيقيمان بإنشاء وإدارة الصندوق والاستثمار فيه مع مستثمرين من دولة الإمارات وبقية دول مجلس التعاون الخليجي بشكل رئيسي، متوقعاً أن يتملك الصندوق أصولاً بقيمة مليار دولار خلال العامين المقبلين.

وأكد مارك ياسين المدير العام لقطاع المصرفي للشركات والاستثمار في بنك أبوظبي الوطني أن البنك يلزم بدعم قطاع الطيران وتوفير فرص استثمارية متميزة لعملائه، مشيراً إلى عزم البنك على توفير التمويل اللازم لتعزيز صناعة الطيران.

وقال ياسين إن البنك قام بزيادة نشاطه في تمويل قطاع النقل ليصل إلى 6.36 مليار درهم بنهاية عام 2008 مقارنة بـ 5.16 مليار درهم في عام 2007.

من جانبه اعتبر بيرتراند جابويوسكي عضو مجلس إدارة «دي في بي» أن الوقت ملائم للاستثمار في الأصول الخاصة بصناعة الطيران.

## مصفاة لفان القطرية للمكثفات تبدأ الإنتاج بطاقة تصل إلى 146 ألف برميل في اليوم

■ الدوحة- ف ب: أعلنت شركة قطر غاز عن بدء الإنتاج في مصفاة لفان (شمال) التي تعتبر أول مصفاة للمكثفات في قطر وهي قادرة على انتاج 146 ألف برميل في اليوم.

وقال رئيس مجلس إدارة قطر غاز فيصل السويدي في بيان تلقى وكالة فرانس برس نسخة منه «تمثل هذه البداية إنجازاً تاريخياً لقطر وقطر غاز خصوصاً أنها المرة الأولى التي يتم فيها استخدام بعض هذه التقنيات في قطر».

وتتوزع القدرة الإنتاجية يومية للمصفاة بين 61 ألف برميل من النفط و52 ألف برميل من وقود الطائرات و24 ألف برميل من زيوت مستخرجة من الغاز إضافة إلى تسعة الاف برميل من غاز البترول المسال. وقد تولت أعمال الهندسة ومقاوله البناء لهذا المشروع كونسورسيوم يضم شركة جي.إس للهندسة والبناء وشركة دايوو للهندسة والبناء، وقد حصل التحالف على العقد في ايار/مايو 2005 ووضع حجر الأساس للمصفاة في نيسان/ابريل 2006.

وتشغل قطر غاز المصفاة نيابة عن مساهميها وهم: قطر للبترول (51 ٪)، وقطر (10 ٪)، أيتسوس موبيل (10 ٪)، كومزو (10 ٪)، ايديميترز (4.5 ٪)، وميتسوي وماروبيني (4.5 ٪).

## إيران لن تسمح لتركمانستان بتصدير الغاز للدول الأوروبية عبر بحر قزوين

■ طهران، إيران- يو بي اي: أكد المدير التنفيذي لشركة الغاز الوطنية الإيرانية سيد رضا كسانتي زاد يوم الأحد أن إيران لن تسمح لتركمانستان بتصدير الغاز إلى أوروبا عبر بحر قزوين.

وقال كسانتي زاد لوكالة موهلر للافان الإيرانية شبه الرسمية، معلقاً على تصريحات بعض المسؤولين الأوروبيين التي دعت إلى تامين الغاز الذي يحتاجه خط أنابيب توباكو من مصادر الغاز في تركمانستان، «إن دولة تركمانستان أهمها بقرقان ثالث أهمها لتصدير الغاز إلى أوروبا». وأشار إلى أن الطريق الأول يمر عبر إيران، مضيفاً أن «إيران مستعدة في هذا المجال لجميع أنواع التعاون مع تركمانستان».. وأوضح أن الطريق الثاني هو بحر قزوين، قائلاً «لن نسمح في هذا المجال بتصدير الغاز للتركمانستاني إن قاد أوروبا عبر مياه بحر قزوين».

## كونسورتيوم مرتبط بالحرس الثوري يشتري 50 ٪ بشركة الاتصالات الإيرانية

■ طهران - رويترز: أفادت وسائل إعلام إيرانية يوم الأحد أن كونسورتيوم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني اشترى في 50 في المئة إضافة إلى سهم واحد في شركة الاتصالات الحكومية مقابل نحو 7.8 مليار دولار. ونقلت وكالة أنباء من شبه الرسمية عن مسؤول هيئة التخصصية الإيرانية قوله إن هذه أكبر صفقة بيع للأسهم تشهدها البورصة الإيرانية على الإطلاق.

وقالت مهران مجموعة إن إيرانيين تنافسا على شراء حصة في شركة الاتصالات الإيرانية (تي.سي.أي) وإن كونسورتيوم اعتماد ميين فاز بالصفقة واشترى بسعر 3409 ريالات للسهم.

وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الرسمية إن اعتماد ميين يتبع المؤسسة التعاونية للحرس الثوري الذي تزايد نفوذه في البلاد منذ مجيء الرئيس المنتد محمد أحمدني نجاد إلى السلطة في 2005.

وقال مهدي عقدياي نائب رئيس هيئة التخصصية الإيرانية إن الحصة المبيعة في شركة الاتصالات تعادل نحو عشرة بالمئة من إجمالي قيمة سوق الأسهم الإيرانية.

ويقول محللون إن المستثمرين الأجانب يبدون حذراً متزايداً تجاه إيران خاصاً على بلد مصدر للنفط في العالم بسبب نزعها مع الغرب بشأن أنشطتها النووية. ويأتي البيع التدريجي لشركة الاتصالات التي تحترق الخطوط الهاتفية الثابتة في إيران ضمن خطة أوسع لتسريع بيع الشركات الحكومية للدولة باستثناء صناعة النفط والغاز التي ستمثل في أيدي الحكومة.

وقال مسؤولون بالبورصة إن حصة تبلغ خمسة بالمئة من أسهم الشركة بيعت في البورصة العام الماضي مقابل 360 مليون دولار.

وحاولت إيران إصلاح اقتصادها المتعثر في 2004 من خلال تعديل مادة في الدستور كانت تنص على بقاء البنية التحتية الرئيسية تحت إدارة الدولة.

لكن القطاع الخاص لا يبدى اهتماماً يذكر بالاستثمار في عمليات التخصصية في إيران الواقعة تحت عقوبات من الأمم المتحدة والولايات المتحدة لرفضها وقف أنشطة نووية حساسة.

# التكسب غير المشروع للمسؤولين من مشاريع عامة مبعث قلق أساسي للمستثمرين بکردستان العراق

بغداد - من تيم كوكس:

ومقرها واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

والقى الضوء على المبادرة الجديدة الأسبوع الماضي عندما علقت حكومة إقليم كردستان ترخيص شركة (دي. إن.او) النفطية في كردستان بسبب كسب الترويج عن شراء الحكومة لأسهم تابعة للشركة انتقلت فيما بعد إلى شركة جينيل تزجي التركية - وهي شريك لشركة (دي.إن.او).

ولم يتهم أي مسؤول كردي بخرق القوانين لكن شراهم أسما بشكل سري مع شركة النفط الترويجية (دي.إن.او) انترناشونال) يثير شكوكا جديدة حول المبادرة الجديدة في الاقليم الشمالي للقضاء على الفساد وتعزيز الشفافية والحد من ولاة السياسة بالإعمال. وقد يؤدي الحديث عن كسب غير مشروع منتشر ونفوذ تجاري للحزبين المسيطرين على الحكومة الإقليمية الكردية في نهاية المطاف إلى تراجع الاعمال في منطقة تعتبر مستقرة في بلد يواجه مخاطر أمنية وقانونية في مناطق أخرى. وترفض حكومة إقليم كردستان الفساد المنظم. وأعلنت المبادرة قبل انتخابات الاقليم في تموز/يوليو عندما عاد استياء واسع النطاق بمكاسب غير مسبوقة على جماعات المعارضة في البرلمان الكردي.

ولم يتهم أي مسؤول كبير في كردستان بالفساد لكن الاكرد يقولون إنهم ليسوا بحاجة لدليل لاثبات الفضل في تعقب الايول التي تنفق على الاعمال العامة والعقود التي تمنح للمقربين بدلا من الاعتماد على التنافس في المناقصات أو الرشا التي يجب أن تدفع قبل اتمام الصفقات.

وقال فخري ج. باركي وهو محلل في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

والقى الضوء على المبادرة الجديدة الأسبوع الماضي عندما علقت حكومة إقليم كردستان ترخيص شركة (دي. إن.او) النفطية في كردستان بسبب كسب الترويج عن شراء الحكومة لأسهم تابعة للشركة انتقلت فيما بعد إلى شركة جينيل تزجي التركية - وهي شريك لشركة (دي.إن.او).

ولم يتهم أي مسؤول كبير في كردستان بالفساد لكن الاكرد يقولون إنهم ليسوا بحاجة لدليل لاثبات الفضل في تعقب الايول التي تنفق على الاعمال العامة والعقود التي تمنح للمقربين بدلا من الاعتماد على التنافس في المناقصات أو الرشا التي يجب أن تدفع قبل اتمام الصفقات.

وقال فخري ج. باركي وهو محلل في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

والقى الضوء على المبادرة الجديدة الأسبوع الماضي عندما علقت حكومة إقليم كردستان ترخيص شركة (دي. إن.او) النفطية في كردستان بسبب كسب الترويج عن شراء الحكومة لأسهم تابعة للشركة انتقلت فيما بعد إلى شركة جينيل تزجي التركية - وهي شريك لشركة (دي.إن.او).

ولم يتهم أي مسؤول كبير في كردستان بالفساد لكن الاكرد يقولون إنهم ليسوا بحاجة لدليل لاثبات الفضل في تعقب الايول التي تنفق على الاعمال العامة والعقود التي تمنح للمقربين بدلا من الاعتماد على التنافس في المناقصات أو الرشا التي يجب أن تدفع قبل اتمام الصفقات.

وقال فخري ج. باركي وهو محلل في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

والقى الضوء على المبادرة الجديدة الأسبوع الماضي عندما علقت حكومة إقليم كردستان ترخيص شركة (دي. إن.او) النفطية في كردستان بسبب كسب الترويج عن شراء الحكومة لأسهم تابعة للشركة انتقلت فيما بعد إلى شركة جينيل تزجي التركية - وهي شريك لشركة (دي.إن.او).

ولم يتهم أي مسؤول كبير في كردستان بالفساد لكن الاكرد يقولون إنهم ليسوا بحاجة لدليل لاثبات الفضل في تعقب الايول التي تنفق على الاعمال العامة والعقود التي تمنح للمقربين بدلا من الاعتماد على التنافس في المناقصات أو الرشا التي يجب أن تدفع قبل اتمام الصفقات.

وقال فخري ج. باركي وهو محلل في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

والقى الضوء على المبادرة الجديدة الأسبوع الماضي عندما علقت حكومة إقليم كردستان ترخيص شركة (دي. إن.او) النفطية في كردستان بسبب كسب الترويج عن شراء الحكومة لأسهم تابعة للشركة انتقلت فيما بعد إلى شركة جينيل تزجي التركية - وهي شريك لشركة (دي.إن.او).

والقى الضوء على المبادرة الجديدة الأسبوع الماضي عندما علقت حكومة إقليم كردستان ترخيص شركة (دي. إن.او) النفطية في كردستان بسبب كسب الترويج عن شراء الحكومة لأسهم تابعة للشركة انتقلت فيما بعد إلى شركة جينيل تزجي التركية - وهي شريك لشركة (دي.إن.او).

تدير مبالغ كبيرة من الاموال. وقال جيوان كراز وهو مستشار في مكتب رئيس وزراء حكومة اقليم كردستان لروبيرتز إن بعض الامور التي ينظر اليها على أنها فساد تكون عادية جدا في إطار الثقافة الطبيعية في الاقليم.

وأضاف أن الحكومة لا تتوقع تغيير أي شيء بين عشية وضحاها لكنها تنظر إلى ما بين السنوات الاربع والعشر المقبلة وأن هذه خطوة شجاعة ستلقى معارضة كبيرة.

ويقول موقع حكومة إقليم كردستان على الانترنت إن هدف المبادرة هو مواجهة الفساد والتزوير والاستغلال إضافة إلى جذب المستثمرين. وذكر كراز أن الحكومة ستترسم خطا على الرمال وتقول إن من الآن هذه هي طريقة العمل الجديدة وأنها ستستدعي لمن لا يلتزم بها.

لكن محللين تساورهم شكوك من أن يكون لدى التحالف الحاكم للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة الرئيس الكردي مسعود البرزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال الطالباني الإرادة السياسية للاحقة من هم اكبر من المسؤولين العابدين الذين يتقاضون رشا.

وينحدر الرئيسان من أكبر عائلتين في إقليم كردستان، وللعائلتان نفوذ في الأعمال.

ويشكو المستثمرون الأجانب من اضطراهم للدلول في شراكة مع الشركات المحلية التي لها صلات قوية بإحدى العائلتين.

وقال توبي ودج وهو خبير في الشؤون الاقتصادية في واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

وأضاف أن الحكومة لا تتوقع تغيير أي شيء بين عشية وضحاها لكنها تنظر إلى ما بين السنوات الاربع والعشر المقبلة وأن هذه خطوة شجاعة ستلقى معارضة كبيرة.

ويقول موقع حكومة إقليم كردستان على الانترنت إن هدف المبادرة هو مواجهة الفساد والتزوير والاستغلال إضافة إلى جذب المستثمرين. وذكر كراز أن الحكومة ستترسم خطا على الرمال وتقول إن من الآن هذه هي طريقة العمل الجديدة وأنها ستستدعي لمن لا يلتزم بها.

لكن محللين تساورهم شكوك من أن يكون لدى التحالف الحاكم للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة الرئيس الكردي مسعود البرزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال الطالباني الإرادة السياسية للاحقة من هم اكبر من المسؤولين العابدين الذين يتقاضون رشا.

وينحدر الرئيسان من أكبر عائلتين في إقليم كردستان، وللعائلتان نفوذ في الأعمال.

ويشكو المستثمرون الأجانب من اضطراهم للدلول في شراكة مع الشركات المحلية التي لها صلات قوية بإحدى العائلتين.

وقال توبي ودج وهو خبير في الشؤون الاقتصادية في واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

وأضاف أن الحكومة لا تتوقع تغيير أي شيء بين عشية وضحاها لكنها تنظر إلى ما بين السنوات الاربع والعشر المقبلة وأن هذه خطوة شجاعة ستلقى معارضة كبيرة.

ويقول موقع حكومة إقليم كردستان على الانترنت إن هدف المبادرة هو مواجهة الفساد والتزوير والاستغلال إضافة إلى جذب المستثمرين. وذكر كراز أن الحكومة ستترسم خطا على الرمال وتقول إن من الآن هذه هي طريقة العمل الجديدة وأنها ستستدعي لمن لا يلتزم بها.

لكن محللين تساورهم شكوك من أن يكون لدى التحالف الحاكم للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة الرئيس الكردي مسعود البرزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال الطالباني الإرادة السياسية للاحقة من هم اكبر من المسؤولين العابدين الذين يتقاضون رشا.

شؤون العراق في جامعة لندن "الفساد ... جزء من الطريقة التي تدير بها النخبة الحاكمة الاعمال... وسيضع القضاء على الفساد الذي يلغ العائلتين المسيطرتين على الاقليم بهما مكانا محلا شدا".

وأضاف أن واشنطن التي ما زال الاكرد يشعرون أنهم بحاجة لحمايتها بعد إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين قد تضغط لتحقيق إصلاح داخلية جديدة. كما أن هناك أيضا ضغوطا من الاقليم، كما أن هناك أيضا ضغوطا من المعارضة التي يترأسها نشيوان مصطفي والتي لم تكن معروفة من قبل بربع مقاعد البرلمان لدعوتها لمكافحة الكسب غير المشروع.

ويبقى مسؤولو حكومة إقليم كردستان وجود محسوبة ويقولون إن هناك قلة فاسدة ليس إلا.

وقال محمد إحصان وهو وزير شؤون المناطق خارج إقليم كردستان إن القضية مبالغ فيها. وأضاف أن أي بلد يشهد هذا التغيير السريع من الممكن توقع بعض الفساد فيه، وذكر أن الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لا يسندان منصبا رفيعا كالوزير لشخص لا ينتمي إلى أي منهما وأن هذا أمر عادي في كل مكان.

وفي نهاية المطاف قد تكون أفضل آمل كردستان منعددة على رئيس الوزراء المقبل برهم صالح وهو نائب سابق لرئيس الوزراء العراقي ويحظى باحترام كبير لتأييده على الحاجة لمكافحة الكسب غير المشروع.

وقال باركي "إنه (صالح) شخص نظيف... ويساعد الأداء الجيد للمعارضة في الانتخابات بشكل ما على تعزيز وضعه".

شؤون العراق في جامعة لندن "الفساد ... جزء من الطريقة التي تدير بها النخبة الحاكمة الاعمال... وسيضع القضاء على الفساد الذي يلغ العائلتين المسيطرتين على الاقليم بهما مكانا محلا شدا".

وأضاف أن الحكومة لا تتوقع تغيير أي شيء بين عشية وضحاها لكنها تنظر إلى ما بين السنوات الاربع والعشر المقبلة وأن هذه خطوة شجاعة ستلقى معارضة كبيرة.

ويقول موقع حكومة إقليم كردستان على الانترنت إن هدف المبادرة هو مواجهة الفساد والتزوير والاستغلال إضافة إلى جذب المستثمرين. وذكر كراز أن الحكومة ستترسم خطا على الرمال وتقول إن من الآن هذه هي طريقة العمل الجديدة وأنها ستستدعي لمن لا يلتزم بها.

لكن محللين تساورهم شكوك من أن يكون لدى التحالف الحاكم للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة الرئيس الكردي مسعود البرزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال الطالباني الإرادة السياسية للاحقة من هم اكبر من المسؤولين العابدين الذين يتقاضون رشا.

وينحدر الرئيسان من أكبر عائلتين في إقليم كردستان، وللعائلتان نفوذ في الأعمال.

ويشكو المستثمرون الأجانب من اضطراهم للدلول في شراكة مع الشركات المحلية التي لها صلات قوية بإحدى العائلتين.

وقال توبي ودج وهو خبير في الشؤون الاقتصادية في واشنطن "هناك فساد صريح عندما يجني المسؤولون المال من العقود ... النوع الآخر من الفساد وهو أكثر حداقة يدبر فيه حزبان سياسيان العرض... يجب أن تنتمي إلى أحد الحزبين حتى تحصل على وظائف أو نفوذ".

وأضاف أن الحكومة لا تتوقع تغيير أي شيء بين عشية وضحاها لكنها تنظر إلى ما بين السنوات الاربع والعشر المقبلة وأن هذه خطوة شجاعة ستلقى معارضة كبيرة.

ويقول موقع حكومة إقليم كردستان على الانترنت إن هدف المبادرة هو مواجهة الفساد والتزوير والاستغلال إضافة إلى جذب المستثمرين. وذكر كراز أن الحكومة ستترسم خطا على الرمال وتقول إن من الآن هذه هي طريقة العمل الجديدة وأنها ستستدعي لمن لا يلتزم بها.

## دار الاستثمار الكويتية المتعثرة توقع اتفاقا لتجميد المطالبات خلال عملية إعادة الهيكلة

■ الكويت-روبيرتز: قالت شركة دار الاستثمار الكويتية التي تخوض عملية إعادة هيكلة ديونها يوم الأحد إنها وقعت اتفاقا مع الدائنين والمستثمرين لتجميد المطالبات بصورة مؤقتة.

وقالت الشركة التي تمتلك نصف شركة استون مارتن البريطانية المنصعة للسيارات الفاخرة إن اللجنة التنسيقية التابعة لها توصلت لذلك الاتفاق. وتختلف الدار عن سداد إصدار اسندات إسلامية بقيمة 100 مليون دولار في ايار/مايو الماضي في أول حالة تخلف عن السداد من نوعها لإدابة إسلامية عامة كبرى بالمنطقة. وقالت دار الاستثمار إنها قد تبيع بعض الأصول للوفاء بالتزاماتها.

وقالت الدار أمس إن البنوك والمستثمرين الذين وقعوا الاتفاق سيجمدون طوال فترة الاتفاق المطالبات الفردية المتعلقة بترتيبات الاستثمارات المنفذة مع الشركة.

وقالت اللجنة التنسيقية للشركة في بيان منفصل إن من المتوقع أن يستمر الاتفاق حتى نهاية عام 2009 وأضافت أنه بحلول ذلك الوقت ستكون قد استكملت عملية إعادة الهيكلة المالية للشركة.

وأشارت الشركة إلى أن الاتفاق يشمل تعيين رئيس لتولي عملية إعادة الهيكلة.

وبالإضافة إلى الاتفاق قالت الشركة إنها بدأت عملية طالبت الشركة من خلالها البنوك والمستثمرين بإخارها بحجم وطبيعة مطالباتهم.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري عين بنك الكويت المركزي مشرفا مؤقتا لتولي مراقبة عملية إعادة هيكلة وتجميع البيانات المالية لدار الاستثمار.

وقالت الشركة في تموز/يوليو إنها رفعت دعوى قضائية ضد بنك الكويت المركزي لعدم تصديقه على بياناتها المالية لعام 2008.

وجرى إيقاف التداول على سهم دار الاستثمار منذ الأول من نيسان/ابريل بعد أن فشلت الشركة في تقديم القوائم المالية لعام 2008 في الوقت المحدد. كانت الدار قالت إنها تسعى لاقتراض ما يصل إلى مليار دولار لإعادة تمويل ديونها.

## العساف: تعافي الاقتصاد لن يوقف خطة الاستثمار الحكومية السعودية

■ بيتسبرغ-روبيرتز: قال وزير المالية السعودي إبراهيم العساف إن برنامجا حكوميا لاستثمار 400 مليار دولار على مدى خمس سنوات لن يتوقف عندما يتعافى الاقتصاد ويجري سحب التحفيز المالي.

كما امتنع العسافين قهيا بتعلق بالسعودية إذا كان هناك تحرك لتقليص التحفيز... فإن برنامج الاستثمار الحكومي سيستمر... إذ لا توجد له تأثيرات تضخمية.

كانت السعودية كشفت العام الماضي عن برنامج تطوير واستثمار قيمته 400 مليار دولار لساعدة الاقتصاد الذي يعتمد على النفط في مواجهة الأزمة العالمية.

ارتفعت أسعار السلع الأولية العالمية. ويتراجع التضخم بسرعة في أكبر اقتصاد عربي مع هبوط أسعار السلع وتحمس الدولار الأمريكي مما ساعد على خفض تكاليف الصادرات بالعملة المحلية.

وقال العساف للصحافيين إن السعودية أكبر بلدتين مصدريين للنفط في العالم توافق على تقديرات صندوق النقد الدولي بأن الناتج المحلي الإجمالي غير النطفي سينمو

أكثر من ثلاثة بالمئة في 2009. وأحجم عن الادلاء بتقديرات إجمالية النمو الحقيقي في 2009 أو 2010، لكن صندوق النقد يقول إن من المتوقع انكماش الاقتصاد السعودي واحدا بالمئة هذا العام.

وقال العساف للصحافيين قهيا بتعلق بالسعودية إذا كان هناك تحرك لتقليص التحفيز... فإن برنامج الاستثمار الحكومي سيستمر... إذ لا توجد له تأثيرات تضخمية.

كانت السعودية كشفت العام الماضي عن برنامج تطوير واستثمار قيمته 400 مليار دولار لساعدة الاقتصاد الذي يعتمد على النفط في مواجهة الأزمة العالمية.

ارتفعت أسعار السلع الأولية العالمية. ويتراجع التضخم بسرعة في أكبر اقتصاد عربي مع هبوط أسعار السلع وتحمس الدولار الأمريكي مما ساعد على خفض تكاليف الصادرات بالعملة المحلية.

وقال العساف للصحافيين إن السعودية أكبر بلدتين مصدريين للنفط في العالم توافق على تقديرات صندوق النقد الدولي بأن الناتج المحلي الإجمالي غير النطفي سينمو

أكثر من ثلاثة بالمئة في 2009. وأحجم عن الادلاء بتقديرات إجمالية النمو الحقيقي في 2009 أو 2010، لكن صندوق النقد يقول إن من المتوقع انكماش الاقتصاد السعودي واحدا بالمئة هذا العام.

وقال العساف للصحافيين قهيا بتعلق بالسعودية إذا كان هناك تحرك لتقليص التحفيز... فإن برنامج الاستثمار الحكومي سيستمر... إذ لا توجد له تأثيرات تضخمية.

كانت السعودية كشفت العام الماضي عن برنامج تطوير واستثمار قيمته 400 مليار دولار لساعدة الاقتصاد الذي يعتمد على النفط في مواجهة الأزمة العالمية.

ارتفعت أسعار السلع الأولية العالمية. ويتراجع التضخم بسرعة في أكبر اقتصاد عربي مع هبوط أسعار السلع وتحمس الدولار الأمريكي مما ساعد على خفض تكاليف الصادرات بالعملة المحلية.

وقال العساف للصحافيين إن السعودية أكبر بلدتين مصدريين للنفط في العالم توافق على تقديرات صندوق النقد الدولي بأن الناتج المحلي الإجمالي غير النطفي سينمو

أكثر من ثلاثة بالمئة في 2009. وأحجم عن الادلاء بتقديرات إجمالية النمو الحقيقي في 2009 أو 2010، لكن صندوق النقد يقول إن من المتوقع انكماش الاقتصاد السعودي واحدا بالمئة هذا العام.

وقال العساف للصحافيين قهيا بتعلق بالسعودية إذا كان هناك تحرك لتقليص التحفيز... فإن برنامج الاستثمار الحكومي سيستمر... إذ لا توجد له تأثيرات تضخمية.

كانت السعودية كشفت العام الماضي عن برنامج تطوير واستثمار قيمته 400 مليار دولار لساعدة الاقتصاد الذي يعتمد على النفط في مواجهة الأزمة العالمية.

ارتفعت أسعار السلع الأولية العالمية. ويتراجع التضخم بسرعة في أكبر اقتصاد عربي مع هبوط أسعار السلع وتحمس الدولار الأمريكي مما ساعد على خفض تكاليف الصادرات بالعملة المحلية.

## وزير الري المصري يتوجه لاوغندا للمشاركة بالجوالة الاولى لاجتماعات دول حوض النيل

■ القاهرة - يو بي اي: غادر وزير الري المصري محمد نصر الدين علام، وبريفه ورفيقه السنوي، مكتبه إلى احد متوجها إلى العاصمة أوغندية كيمبالا في زيارة تستغرق اياما عدة لحضور الاجتماع الأول من حوض كيبية بين دول حوض النيل بشأن الاتفاقية الاطارية لدول الحوض.

وكانت الاجتماعات السابقة لدول حوض النيل شهدت انقسامات شديدة، بسبب استمرار بعض دول حوض النيل اشترى الرعمل بالقتال لتمتص مصر صلاحية الاعتراض على إنشاء سدود.

ورفضت القاهرة في اجتماع مجلس وزراء الموارد المائية لجموعة دول حوض النيل الذي عقد في أيار/مايو الماضي في العاصمة الكونغولية

## اليمن يعلن عن مشاريع استثمارية بصيد الاسماك بأكثر من مليار دولار

■ صنعاء - يو بي اي: أعلن وزير الثروة السمكية في اليمن محمد سلمان يوم الأحد عن عدد من الشركات الاستثمارية تعزز الاستثمار في المجال السمكي بما في ذلك من المليار دولار، مؤكداً أن من شأن تلك المشاريع دعم الاقتصاد اليمني.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا) عن سلمان قوله «ستستكمل 5 شركات استثمارية محلية وعالمية حاليا الإجراءات الأخيرة لتفكيك مشاريع عملاقة لاستزراع أسماك التونة والجمبري(القرديس) ومشروع آخر في سواحل البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن بتكلفة مليار و248 مليون دولار».

وأوضح أن مؤسسة «مام» العالمية ستستفد من عزم لاستزراع الجمبري (القرديس) وتربية الاسماك والأحياء البحرية في سواحل البحر الأحمر، وكذلك الاستزراع البري للأسماك في المياه العذبة، وتربية أسماك الزينة، إضافة إلى تنفيذ مشروعات أخرى في مجال تنمية الصادرات والصناعات السمكية بتكلفة مليار دولار.

ويشار إلى أن اليمن يمتلك أطول ساحل على البحرين العربي والعربي في الجزيرة العربية يصل طوله إلى نحو 2400 كيلومتر، في حين أن نتاجه السمكي يعد متواضعا مع حجم امتلاكه لتلك السواحل.

وواصل حجم صادرات اليمن من الأسماك العام الماضي إلى 209 ملايين دولار.

## صنعا تعلن عن اكتشافات نفطية جديدة

■ صنعاء - يو بي اي: أعلنت هيئة استكشاف وإنتاج النفط في اليمن عن اكتشافات نفطية جديدة في البلاد، مشيرة إلى أنه سيتم الإعلان عنها تجاريا بعد استكمال الدراسات الجيولوجية والمسوحات.

وأفادت وزارة الدفاع اليمنية عبر موقعها الإلكتروني يوم الأحد بأن البعثات الجيولوجية أكدت أن الاكتشافات الجديدة هي 7 قطاعات في سواحل حضرموت.

وأضافت أن الاكتشافات ظهرت أيضاً في حقلي سورا، و«شمره 1، بقطاع 15 البحري، قرب سواحل حضرموت جنوب شرق اليمن، وكذلك في حقل «متين 3، بالقطاع 71، قرب الين، ورشم في قطاع 33».

وقعت الهيئة تحقيق اكتشافات نفطية جديدة في 42 قطاعاً نفطياً خلال الفترة (2010 - 2015) مع تنفيذ البرامج الاستكشافية المخطط لها.

وأفادت أن 6 قطاعات استكشافية أصبحت منتجة خلال السنوات القليلة الماضية، مشيرة إلى أن مخزون النفط بلغ نحو 10.9 بليون برميل، ومخزون الغاز 18.2 تريليون قدم مكعب، لافتة إلى أنها تخطت خلال العام 2009 لحفر 132 بئراً، منها 33 بئراً استكشافياً و99 بئراً لتوليد.



www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

■ عمان- ا ف ب: قرر الاردن، الذي يعد احد اكثر عشر دول في العالم فقرا في المياه، المضي قدما في تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع انقاذ البحر الميت الاخذ بالانحسار الذي تقدر كلفته بـ1.4 مليار دولار.

وقال المهندس فايز البطيانية مدير مشروع «قناة البحرين»، الذي سيجلب المياه من البحر الاحمر لتغذية مياه البحر الميت البحرية الاكثر ملوحة وانخفاضاً على سطح الارض والتي قد تجف مياهها بحلول 2050، لوكالة فرانس برس «الاردن عطفان ولا يمكنه الانتظار اكثر».

وحسب البطيانية فقد تم اطلاق اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية التي تقع على ضفاف البحر على توجهات المملكة من اجل انجاز المرحلة الاولى من المشروع مؤكدا انه لم «تكن هناك اية معارضة من قبل الجانبين بل تفهما حاجة الاردن الملحة للمياه».

محدودا في الاقتصاد الاردني، وتوقعت تلالشي فوائد هذه المنقطة على الاقتصاد بعد عام 2011. e وأجرى المرصد الاقتصادي في الجامعة الأردنية الدراسة التي جاءت تحت عنوان «المناطق الصناعية المؤهلة الأردنية: الأداء والآثار الاقتصادية والآفاق المستقبلية». وقالت الدراسة أن مزايا المناطق الصناعية المؤهلة (كوزين) ستتلاشى بعد عام 2011 وتنفذ أي ميزة لها مقارنة باتفاقية التجارة الحرة مع اميركا الأمر الذي يتوقع أن يجعل اتفاقية الكوزين غير ذات أهمية، لأنه سيحول معظم تجارة الأردن مع اميركا وفقا لاتفاقية التجارة الحرة بين البلدين. وحسب الدراسة يعود ذلك إلى شرط المنشأ الأسهل في اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأمريكية

ويصر المسؤولون الاردنيون على ان شق هذه القناة التي سترتبط البحرين الاحمر والميت سيحل مشكلة نقص المياه في بلدكم وفي المنطقة، كما انه سيعمل على انقاذ البحر الميت المهده بالانحسار حيث يتخضف منسوب مياهه بنحو متر واحد سنويا مما يتسبب في مشاكل بيئية خطيرة. وازداد البطيانية ان «المرحلة الاولى، التي تكلف ملياري دولار، سيبدأ العمل فيها اعتبارا من 2010 على ان ينتهي في 2014»، مشيرا الى ان «المشروع ممكن ان تقوم به شركة او اكثر عبر عطاءات رسمية على اساس نظام البناء والتشغيل واعدة الملكية (يو.اوت.ي)».

واوضح ان «المرحلة الاولى من المشروع تتضمن جلب 310 مليون متر مكعب من مياه البحر الاحمر سيذهب 240 مليون متر مكعب منها الى محطة تحلية في العقبة (على البحر الاحمر) بحيث تنقي 120 مليون متر مكعب

قما بالمشروع بسرعة وابداء التمويل الازم»، ووضح ان «الشركة اقترحت تقسيم المشروع الى خمس مراحل لانه مكعب من المياه المدومة»، وستقوم الشركة التي ستتولى العمل في المشروع ببيع المياه الصالحة للشرب حصريا للاردن، ووضح البطيانية ان «20 مليون متر مكعب ستذهب لمدينة العقبة الأردنية و30 مليون متر مكعب ستباع لاسرائيل و20 مليون متر مكعب للسلطة الوطنية الفلسطينية»، و اضاف ان «كمية الماء مليون متر مكعب سيتم تخصيصها لمشروع المياه الأردنية خاصة ضفصها حوض الديسي، المائي الضخم والذي سيؤود العاصمة عمان بالمياه من جنوب المملكة.

واشار المسؤول الى ان شركة مونتغرفي والتسون هارزا الأمريكية أعادت دراسة للمشروع يطلب من الحكومة الأردنية، وتابع «زيد من الشركة مساعدتنا في كيفية المضي

مكعب في بلد تغطي الصحاري 92% من اراضيه. واعلن رئيس الوزراء الاردني نادر كاونون الثاني، يناير الماضي ان حصة المواطن الاردني من المياه هي «الادنى في العالم» وهي في تناقص مستمر.

واتفق الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية التي تقع على ضفاف البحر الميت منذ عام 2005 حيث المبدأ على خطة من اجل انقاذ هذا البحر المالح عبر شق قناة يبلغ طولها 180 كلم لنقل المياه من البحر الاحمر الى البحر الميت.

وقد اعلن ممثلو الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية في كانون الاول/ديسمبر 2006 اطلاق «دراسة جدوى» لبناء هذه القناة التي اطلق عليها ايضا اسم «قناة السلام»، رغم ان الحديث عن هذا المشروع يجري منذ سنوات الا انه بقي متعثرا نظرا لجمود عملية السلام في المنطقة.

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

## الاردن يقرر المضي قدما بمشروع قناة تربط البحرين الميت والاحمر

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

## بطولة انكلترا: مانشستر ينتزع الصدارة ويوغان يوقف مسلسل انتصارات تشلسي

■ لندن - ا ف ب: انتزع مانشستر يونايتد صدارة بطولة انكلترا لكرة القدم بفارق الاهداف عن تشلسي، بفوز الاول خارج ارضه على ستوك سيتي 2-صفر، وخسارة الثاني المفاجئة امام ويغان اثلتيك 3-1 في المرحلة السابعة.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى 18 نقطة بفارق الاهداف عن تشلسي مقابل 15 للفريق الذي فاز فوزا ساحقا على هال سيتي 6-1. على ملعب «بريتانيا ستادיום»، اكد مانشستر يونايتد ان سقوطه امام بيرنلي في مطلع الموسم لم يكن سوى مجرد غيمة عابرة بعد ان حقق فوزه الخامس على التوالي كان اخرها على ستوك سيتي الصعب المراس على ارضه بهدفين نظيفين.

ويعد ان فشل فريق «الشياطين الحمر» في فك طلائع دفاع ستوك سيتي في الشوط الاول، اشرك مدربه السير اليكس فيرغوسون وجناحه المخضرم الويلزي راين غيغز (35 عاما) في الدقيقة 55 عندما كانت النتيجة تشير الى التعادل السلبي، وبعد 6 دقائق من نزوله مرور كرة حاسمة باتجاه البلجاري ديميتار بيلباتوف تابعها الاخير بسهولة من امام المرمى داخل الشباك مفتتحا التسجيل (62).

واحتسبت ركلة حرة مباشرة انبرى لها غيغز وارسلها الى داخل المنطقة تابعها الايرلندي جون اوشي برسه في الشباك بعيدا عن متناول الحارس الدنماركي توماس سورنسن (77).

وكان غيغز يطل مباراة فريقه الاسبوع الماضي ضد چاره مانشستر سيتي عندما كانت له اليد الطولى في تسجيل فريقه ثلاثة اهداف في المباراة التي انتهت بفوزه بشكل دراماتيكي 4-3.

وعلى ملعب «جاي جاي بي ستاديوم»، الحق ويغان اثلتيك الخسارة الاولى بتشلسي هذا الموسم بعد 6 انتصارات. وتقدم اصحاب الارض بواسطة الدفاع تايتوس براميل الذي استثمر كرة برأسه مررها تشارلز نزوغيبا (16)، بيد ان مهاجم تشلسي الرائع العاجي ديديهه درويغا ادرك التعادل في مطلع الشوط الثاني اثر خطأ من حارس ويغان كريس كيرلاند (48) برفع رصيده الى 100 هدف في صفوف فريقه اللندني. وتقدم ويغان مجددا عندما عرقل الحارس البلجاري ايليان بيتز تشيك المهاجم هوغو رودالغا داخل المنطقة فطرده الحكم واحتسب ركلة جزاء

نغذا الاخير بنفسه داخل الشباك (53). ووجد تشلسي الذي اكمل المباراة بشيرة لاعبين صعبة في العودة الى المباراة قبل ان تتلقى شباكه هدفا والمباراة تلتظ انفاستها الاخرة بواسطة التمسوي بول تشارنر.

وما يزيد من انجاز ويغان انه حقق اول فوز له على احد الفرق الاربعة الكبيرة في 34 لقاء جمعتهم معها في المواسم الاخرة. وعلى ملعب «انفيلد»، اكرم ليفربول وفادة ضيفه هال سيتي وامطر شباكه بسطة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة فرض فيها الاسباني فرناندو توريس نجما لها يتسجله ثلاثة اهداف في الدقائق 12 و28 و47، وازداد ستيفن جيرارد (61) والهولندي راين بابل (88 و90) الاهداف الاخرى، في حين سجل البرازيلي جيو فاني هدف هال الوحيد (15). واذا كان توبياس سجل ثالثة، فان زميله السويك الايرلندي روبي كين تفوق عليه بتسجيله رابعة في المباراة التي انتهت بفوز فريقه توتنها على بيرنلي بخمسة نظيفة. وجاءت اهداف كين في الدقائق 18 من ركلة جزاء و74 و87، في جزاء الفوز.

بيليجريني يقلل من رد فعل كريستيانو رونالدو الغاضب عند استبداله

## بطولة اسبانيا: الفوز الخامس لكل من برشلونة وريال مدريد وابراهيموفيتش وبنزيمة يفرضان نفسيهما

■ مدريد - ا ف ب: فرض المهاجمان السويدي زلتان ابراهيموفيتش والفرنسي كريم بنزيمة نفسيهما جيمينا في المبارتين اللتين فاز فيهما برشلونة وريال مدريد الاول على ضيفه ملقة 2-صفر، والثاني على ضيفه تينيريفي 3-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة من الدوري الاسباني لكرة القدم. وصار رصيد كل من برشلونة حامل اللقب وريال مدريد غريمه ووصيفه 15 نقطة ويخلف الاول عن الثاني بفارق هدف واحد.

في المباراة الاولى، ساهم ابراهيموفيتش المنقل من انتر ميلان بطل ايطاليا في فوز فريقه الخامس على التوالي وسجل له الهدف الاول ليكون سجل هدفه في كل مباراة ويرفع رصيده الى 5 اهداف تساوى بها مع زميله الارجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو المنقل من مانشستر يونايتد بطل انكلترا الى ريال مدريد.

وكان ابراهيموفيتش على مقاعد الاحتياطيين لانه يشكو من اصابة طفيفة، لكن مدربه خوسيب غوارديولا دفع به ليحل محل الفرنسي تييري هنري الذي اصاب في الدقيقة 28، وكانت له الكلمة الاولى بعد 11 دقيقة من نزوله ارض الملعب وافتتح التسجيل لفريقه بعد تمرير من ميسي (39). وفي الشوط الثاني، اضاف المدافع جيرارد بيكبي الهدف الثاني بعد ركلة حرة نفذها تشافي عرضية في داخل المنطقة فتابعها الاول ببسراره في المرمى (59).

وفي الثانية، سجل بنزيمة اثنين من الاهداف الثلاثة التي جاءت جيمعها في الشوط الثاني بعد ان عجز نيجم الفريش الذين غاب عنهم لعب الوسط البرازيلي ريكاردو كاكاي في الشوط الاول والارجنتيني غونزالو هيغوين طوال المباراة، عن هز شباكه ضيفه الوافد من الدرجة الاولى بعد عبية طويلة. وفي الشوط الثاني، دفع التشيلي مانويل بيليجريني مدرب ريال مدريد بالمخضرم خوسيه

## الإمارات يهزم الشارقة وتعادل الوصل وبنو ياس في الدوري الإماراتي

■ دبي - د ب أ: تجرع فريق الشارقة الإماراتي مرارة الهزيمة في الاسبوع الأول من النسخة الثانية لدوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم وسقط 3/2 امام فريق الإمارات الصاعد حديثا إلى دوري الأضواء.

وحصد الإمارات أول ثلاثة نقاط له في المسابقة ليتصدر الترتيب بجوار الظفرة والجزيرة. وتقدم فريق الإمارات بهدف في الدقيقة 24 عن طريق عدنان حسين وأضاف هدفه الثاني بعد ثمانين دقيقة عن طريق مسلم أحمد، وحاول الشارقة التعويض في الشوط الثاني وبالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54.

وتبادل الفريقان الهجمات غير المنظمة حتى احرز عدنان حسين هدف الإمارات الثالث والثاني له في المباراة في الدقيقة 76، ومع اصرار لاعبي الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الثاني في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

الشارقة على التعويض احرز سالم سيف الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وفي المباراة الثانية التي اقيمت أيضا بالفعل احرز مارسيو اوليفيرا الهدف الأول للفريق في الدقيقة 54. واحدة فقط. احرز الوصل السابعة وبلاس بيريز في ضربة جزاء في الدقيقة 23 وعيس

## استوديانتييس يصعد إلى قمة الدوري الأرجنتيني ويعمق جراح بوكا جونيورز

■ بوينس آيرس - د ب أ: واصل استوديانتييس دي لا بلاتا سلسلة انتصاراته وتغلب على ضيفه بوكا جونيورز 2/1 في الجولة السادسة، ليعتلي صدارة مرحلة ذهاب الدوري الأرجنتيني لكرة القدم «ابرتورا» منفردا، ويزيد من أوجاع ضيفه العريق. تقدم استوديانتييس امام جماهيره في الدقيقة 11 من عمر اللقاء عن طريق خوسيه لويس كالديرون وأدرك المهاجم المخضرم مارتين باليرمو التعادل للضيف في الدقيقة 47 إلا أن الفريق لم يهنا بهذه النتيجة سوى ثلاث دقائق فقط حيث سجل إنزو بيريز هدف الفوز لأصحاب الأرض في الدقيقة 50. وشهدت المباراة تألقا كبيرا من خوان فيرون نجم وسط استوديانتييس والمنتخب الأرجنتيني العائد من الإصابة، حيث قدم أداء هجوميا لافتا كاعتاد قبل أن يتراجع مع نهاية اللقاء إلى الدفاع دون أن يفتقد تألقه، ليقود فريقه إلى الفوز رغم غياب الهداف ماورو بوزيلي الذي لا يمكنه اللعب في أي مباراة

أمام بوكا لأنه يملك جانبيا من قيمة عقده. في المقابل، نال بوكا جونيورز خسارته الثالثة على التوالي في ست مباريات ليوظف التكنيات مجددا حول إمكانية رحيل مديره الفني المخضرم الفيو باسيلي، بعدما نفى النادي تلك الأنباء عقب الخسارة في الجولة الماضية أمام جودوي كروز التواضع 3/2. ورفع استوديانتييس بهذا الفوز رصيده إلى 16 نقطة في المركز الأول، بفارق نقطة أمام بانفيلد صاحبة المركز الثاني، وتجمد رصيد بوكا جونيورز عند خمس نقاط في المركز الثالث عشر. ونال روساريو سنترال مفاجأة الموسم الحالي خسارته الأولى في البطولة بعدما سقط على ملعبه أمام ضيفه كولون 1/1 صفر ليتبعد عن الصدارة. وأحرز فيديريكو نييتو هدفا في الدقيقة 29 حافظ على لياقته في المركز الأول، بفارق ثلاث نقاط في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وبعد خمس هزائم متتالية غادر تشاكاريتا جونيورز الصاعد هذا الموسم المركز الأخير بعد أن أحرز نقاطه الأولى بالفوز على ضيفه أرسنال 1/1 صفر. ومع وضع النقاط الثلاثة الاولى في رصيده تقدم تشاكاريتا جونيورز إلى المركز الثامن عشر، وتجمد رصيد أرسنال عند سبع نقاط في المركز الحادي عشر.

## ابو تريكة افضل لاعب افريقي في استفتاء صحيفة «الهدف»



■ نيقوسيا - ا ف ب: اختارت صحيفة «الهدف» الليبية، مهاجم منتخب ليبيا طارق التايب افضل لاعب عربي في الاستفتاء السنوي الذي دأبت على تنظيمه، في حين نال اتحاد جدة السعودي لقب افضل ناد عام 2009، ومدرب الكرامة السوري محمد فويض لقب مدرب العام.

في المقابل نال المصري محمد ابو تريكة جائزة افضل لاعب افريقي، ومنتخب الجزائر بلقب افضل منتخب من القارة السمراء، والاملي المصري افضل ناد والمدرب المصري حسن شحاتة افضل مدرب. وفي فئة المطبوعات الرياضية، حصلت جريدة «استاد الدوحة» القطرية على المركز الأول بين 12 صحيفة محلية وعربية، ونالت قناة الدوري والكاس لقب افضل قناة رياضية، والمعلق القطري يوسف سيف بلقب افضل معلق.

ويصنع كابيل الهدف الثاني ايضا بعد ان مرر كرة بيئية في العمق لحق بها الفارو نيفريديو وتابعها ببسراره في شباك الحارس غوركا ايرايوز (21).

واضاف اشبيلية الهدف الثالث قبيل نهاية الشوط الاول بعد تسديدة من نيفريديو اثر تمريرة من ريناتو تصدى لها الحارس فعدات الى المائي فيديريك كوانيه الذي تابعها ببسراره في المرمى (45). وفي الشوط الثاني، وجه اشبيلية الضربة القاسية لضيفه بالهداف الرابع الذي جاء من كرة طويلة ارسلها نيفريديو واستقبلها غونزاليز خيوس نافاس وتابعها مباشرة ببسراره في المرمى (75).

وتساوى اشبيلية مع برشلونة نقاطا لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف، فيما وقف رصيد اثلتيك بلباو عند 9 نقاط في المركز الرابع، من جهة اخرى قلل الشيلي مانويل بيليجريني المدير الفني لنادي ريال مدريد من أهمية حالة اللاعب الشاب التي انتابت البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم الفريق عندما تم استبداله خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على ضيفه تينيريفي 3/صفر في الدقيقة الخامسة من بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم.

وعرب البرتغالي، الذي أخفق للمرة الأولى في إحراز هدف في إحدى مباريات الدوري منذ انضمامه للفريق، عن غصبه من قرار المدير الفني عندما تم استبداله بالثاني مامانو ديارا قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة. ومركرسياتانو بجوار المدير الفني وهو يغادر أرض الملعب دون أن يلقي عليه التحية قبل أن يسدد بغضب كرة كانت قريبة من مقاعد البدلاء. وقال بيليجريني بعد المباراة «أرى تلك الأشياء أمور غير ذات أهمية فلا يوجد لاعب يجب أن يتم توقيع العقد في الألفية».

وأضاف المدافع بيغمان في الشباك (77). وفي مباراة ثالثة، الحق اشبيلية هزيمة قاسية بضيفه اثلتيك بلباو باربعة اهداف نظيفة. وفاجأ اشبيلية اصحاب الارض بهدف مبكر حمل توقيع البرازيلي ريناتو من ركلة حرة مباشرة اثر خطأ ارتكبه اندوني ايراو لا ضد ديفيغو كابيل اسكتها في اسفل الزاوية اليسرى (5).

ويصنع كابيل الهدف الثاني ايضا بعد ان مرر كرة بيئية في العمق لحق بها الفارو نيفريديو وتابعها ببسراره في شباك الحارس غوركا ايرايوز (21).

واضاف اشبيلية الهدف الثالث قبيل نهاية الشوط الاول بعد تسديدة من نيفريديو اثر تمريرة من ريناتو تصدى لها الحارس فعدات الى المائي فيديريك كوانيه الذي تابعها ببسراره في المرمى (45). وفي الشوط الثاني، وجه اشبيلية الضربة القاسية لضيفه بالهداف الرابع الذي جاء من كرة طويلة ارسلها نيفريديو واستقبلها غونزاليز خيوس نافاس وتابعها مباشرة ببسراره في المرمى (75).

وتساوى اشبيلية مع برشلونة نقاطا لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف، فيما وقف رصيد اثلتيك بلباو عند 9 نقاط في المركز الرابع، من جهة اخرى قلل الشيلي مانويل بيليجريني المدير الفني لنادي ريال مدريد من أهمية حالة اللاعب الشاب التي انتابت البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم الفريق عندما تم استبداله خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على ضيفه تينيريفي 3/صفر في الدقيقة الخامسة من بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم.

وعرب البرتغالي، الذي أخفق للمرة الأولى في إحراز هدف في إحدى مباريات الدوري منذ انضمامه للفريق، عن غصبه من قرار المدير الفني عندما تم استبداله بالثاني مامانو ديارا قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة. ومركرسياتانو بجوار المدير الفني وهو يغادر أرض الملعب دون أن يلقي عليه التحية قبل أن يسدد بغضب كرة كانت قريبة من مقاعد البدلاء. وقال بيليجريني بعد المباراة «أرى تلك الأشياء أمور غير ذات أهمية فلا يوجد لاعب يجب أن يتم توقيع العقد في الألفية».

وأضاف المدافع بيغمان في الشباك (77). وفي مباراة ثالثة، الحق اشبيلية هزيمة قاسية بضيفه اثلتيك بلباو باربعة اهداف نظيفة. وفاجأ اشبيلية اصحاب الارض بهدف مبكر حمل توقيع البرازيلي ريناتو من ركلة حرة مباشرة اثر خطأ ارتكبه اندوني ايراو لا ضد ديفيغو كابيل اسكتها في اسفل الزاوية اليسرى (5).

ويصنع كابيل الهدف الثاني ايضا بعد ان مرر كرة بيئية في العمق لحق بها الفارو نيفريديو وتابعها ببسراره في شباك الحارس غوركا ايرايوز (21).

واضاف اشبيلية الهدف الثالث قبيل نهاية الشوط الاول بعد تسديدة من نيفريديو اثر تمريرة من ريناتو تصدى لها الحارس فعدات الى المائي فيديريك كوانيه الذي تابعها ببسراره في المرمى (45). وفي الشوط الثاني، وجه اشبيلية الضربة القاسية لضيفه بالهداف الرابع الذي جاء من كرة طويلة ارسلها نيفريديو واستقبلها غونزاليز خيوس نافاس وتابعها مباشرة ببسراره في المرمى (75).

وتساوى اشبيلية مع برشلونة نقاطا لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف، فيما وقف رصيد اثلتيك بلباو عند 9 نقاط في المركز الرابع، من جهة اخرى قلل الشيلي مانويل بيليجريني المدير الفني لنادي ريال مدريد من أهمية حالة اللاعب الشاب التي انتابت البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم الفريق عندما تم استبداله خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على ضيفه تينيريفي 3/صفر في الدقيقة الخامسة من بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم.

وعرب البرتغالي، الذي أخفق للمرة الأولى في إحراز هدف في إحدى مباريات الدوري منذ انضمامه للفريق، عن غصبه من قرار المدير الفني عندما تم استبداله بالثاني مامانو ديارا قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة. ومركرسياتانو بجوار المدير الفني وهو يغادر أرض الملعب دون أن يلقي عليه التحية قبل أن يسدد بغضب كرة كانت قريبة من مقاعد البدلاء. وقال بيليجريني بعد المباراة «أرى تلك الأشياء أمور غير ذات أهمية فلا يوجد لاعب يجب أن يتم توقيع العقد في الألفية».

## شنايدر يغيب عن مباراة انترناسيونالي في ضيافة روبن كازان

■ روملرويتز: قال انترناسيونالي بطل الدوري الايطالي لكرة القدم الاحد إن لاعب الوسط ويسلي شنايدر سيغيب عن مباراة الفريق في ضيافة روبن كازان الروسية في دوري أبطال أوروبا غدا الثلاثاء لعدم تعافيه من اصابة في الفخذ.

وكانت هذه الإصابة قد ابعدت اللاعب الهولندي عن المباراة التي خسرها انترناسيونالي بهدفين دون رد في ضيافة سامبدوريا في دوري الدرجة الاولى الايطالي السبت. وتعادل انترناسيونالي بدون اهداف مع برشلونة بطل أوروبا في أول مباراة للفريقين بالمجموعة السادسة بينما خسر روبن كازان 3-1 خارج أرضه أمام دينامو كييف الأوكراني.

## بطولة قطر: العربي يعرم الغرافة من احتلال الصدارة

■ الدوحة - ا ف ب: توج العربي مفاجآت المرحلة الثالثة من الدوري القطري لكرة القدم بتعادله مع الغرافة حامل اللقب 1-1 وحرمانه بالتالي من اعتلاء الصدارة في ختام المرحلة الثالثة. وتقدم العربي بهدف الاجتيني ليوناردو بيسكوليتشي (7). وبقى ثانيا بفارق الاهداف خلف السد. وكان لقاء العربي والغرافة الافضل في هذه المرحلة من حيث الاداء الفني والندية والاثارة، ورغم تفوق الاخير بفعل الخبرة والمحترفين واكتمال الصوف الا انه اخفق في تحقيق الفوز على ضيفه الذي اعتمد على تشكيلة جل لاعبيها من الشباب اضافة الى غياب مهاجميه البرازيليين كيم وايفرد الدو للاصابة. وافتتح العربي التسجيل بتسديدة بعيدة المدى من بيسكوليتشي خدعت الحارس قاسم برهان وسكنت الشباك (7). وضغط الغرافة بكل لاعبيه وقيادة يونس محمود من اجل التعادل، وسجل العربي هدفا لعاه الحكم بداعي التسلل (17) قبل ان يدرك التعادل من ضربة رأس سباحا اثره عرضية من الظهير اليمسرحامد الشامي (20). وحاول العربي التقدم مجددا وسجل هدفا لعاه الحكم ايضا لتسلل على مجيل (27). وشهد الشوط الثاني اغلب الفرض الحقيقية ضاعت جميعها من الفريقين اولها لهاجم الغرافة البرازيلي كليمرسون الذي انغرد تماما وسدد الكرة في الحارس (50). تبعه زميله مرعني الزين وانفذ الحارس رجب حمزة الموقف (64). اما خطر الفرض فكانت من كرة مرتدة الى يونس محمود الذي انطلق بها بسرعة وانغرد وسدد بجوار القائم خارج المرمى (84).

■ لوس انجليس - ا ف ب: احتفظ الملاكم الاوكراني فيتالي كليتشكو بسببولة بلقبه بطلا للعالم في الوزن الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه المكسيكي-الاميريكي كريستوبال اريولا بعد ان اوقف الحكم النزال في الجولة العاشرة في لوس انجليس. وفيتالي كليتشكو وشقيق فلاديمير كليتشكو بطل العالم للوزن الثقيل (الاتحاد الدولي والمنظمة العالمية) سيطر فيتالي كليتشكو (38 عاما و115 كلغ) على المباراة سيطرة شبه تامة الى ان رمى هنري راميريز مدرب اريولا متشفتة على الارض قبل انطلاق الجولة الحادية عشرة في اشارة الى اعلان انسحاب ملاكحه. وقال الاوكراني «كنت اصعب بانتي جرحته، لقد وجهت اليه لكمة كثيرة، في حين قال راميريز «انه قرار صعب لكن كان يجب اتخاذه». وكان كليتشكو احرز لقبه في المجلس العالمي للملاكمة في تشرين الاول/اكتوبر 2008 على حساب النيجيري بيتز صامويل في مباراة كانت الاولى له بعد اعتزال دام ثلاثة اعوام.

ثم نجح في الاحتفاظ به في آذار/مارس الماضي الذي شهد مباراته الثانية عقب عودته فقط بتغلبه على الكوبي خوان كارلوس غوميز بالضربة القاضية. ورفع كليتشكو رصيده الى 38 فوزا، 37. مقابل هزيمتين، في حين لقي منافسه خسارته الاولى بعد 27 مباراة.





## سيناء عادت بعد ان عادت مصر لأمريكا!

■ نعم سيناء عادت لمصر بعد ان وافقت مصر ان تعود كلها لأمريكا. مصر الآن دولة مستعمره اقتصادية وسياسية ومتخورة بالفساد والفتن وأرهاب النظام بسببها منها محكومة فعلا لأمريكا. فهل يريد أهل لبنان ذلك بلدهم؟ ثم ان قضية لبنان ليست مستقلة عن قضايا المنطقة بأكملها. الغرب يريد اكمال السيطرة عليها. فالغرب لا يريد الاستعجال بحل القضية الفلسطينية ليقيها معلقة بغاوض بها لاحكام سيطرته. ويريد اخضاع ايران بقطع النظر عن حكمه هناك وذلك لغرض احكام سيطرته على منابع الطاقة (النفط) باكملها لكي يتمكن من ابتزاز سائر العالم بها اي «يفتك» من لا يطيعه ما يعطيه نفط. وهذه لعبة دولية خطيرة وفوق طاقة الغرب لكنه يبقى يحاول اثاره الحروب والمشاكل في المنطقة، وطبعاً يتلقى الردود عليها. هل هذه الحقائق معروفة يا ترى؟

حسن العالبي

abumalik@btinternet.com

## بين المتسلل مجدي حسين والمتسللين لاوروبا

■ لقد ساوى الدستور السماوي قبل الدستور الأرضي بين بني البشر كافة ونص على أن - المواطن لدى القانون سواء - وإذا ما طبقنا تلك المادة على جميع من يقترف جريمة التسلل إلى الدول الأخرى فماذا سوف نرى؟!

لقد تم الحكم على الصحافي الشهير مجدي حسين منذ أشهر بالسجون في محاكمة عسكرية لتسلل ودخوله غزة بطريقة غير شرعية.. فهل اقترف جريمة؟ -

التسلل - مثلاً - لا يطالبنا أو لأي من الدول الأوروبية؟! فكم مرة إستضافت التلفزيون الرسمي هؤلاء الشباب الذين دخلوا وتسللوا لتلك البلاد فأعادتهم لمصر وخرجوا في التو واللحظة دون اي حبس بناء على محاكمات عسكرية أو حتى مدنية؟ وهذا الإختلاف هل يصح ان يستأند الأستاذ مجدي حسين ام ضده؟ فكل الإختلافات بالتأكد سيحدث في

صالح الصحافي مجدي حسين فغزة مدينة - وليست دولة - وكانت تابعة للحكم المصري وما يزال أهلها مرتبطون بصلة القرابة والنسب والمصاهرة للشعب المصري. فغزة ستحل منا ونحن منها بعكس ما يربطنا بالدول الأوروبية.

ولذلك نستجد الدولة تستأسد على شخص دخل متفردا لا سلاح ولا أموال معه لمحاصرة مدينة حائرة وصغيرة ومحصنة بين دولة صهيونية لا ترحم ودول فلسطين عربية ضعيفة وبين حركتين - فتح وحماس - سببضعمان قضية شعب وامة أكثر وأكثر ودولة - كانت - عربية تبحث عن كيفية إرجاع هيبته فلم تجدها إلا بحبس ذلك الصحافي وكان الأجر بها ان تبحث عن الأسباب الحقيقية لذهاب هيبته وتلافي تلك الأسباب الواضحة للعيان!

ولو تشابهت نية مجدي حسين مع نية الشباب المنتحر على سواطه وأولو وذهب للعلم في غزة وحول دولارات مرتبه للدولة هل كانت ستعفى عنه في تلك الحالة كما تفرح عن المتسللين لاوروبا؟!

هشام رفعت صالح الشراوقي - مصر  
heshamsharkawy@yahoo.com

## خطاب نصر الله وخطاب الفلسطينيين!

■ كلمة السيد نصر الله الشيعي اللبناني في يوم القدس بعثت والده والسعادة والرضى والغفر في قلب كل فلسطيني. ومن الغريب والعجيب أنه قال كل هذا الكلام الجيد بينما زعمائنا (الفلسطينيون) في رام الله منهمكون في المفاوضات العبيثة واقتسام المناصب الوهمية وتوزيع الرواتب على جيش لا يدافع الا عن أعداء الامة. وهنا نجد ان افتخارنا بنصر الله يقابله شعورنا بالخزي من زعمائنا، ولكن ألم يحدثنا التاريخ بهذه القصة وهي تتكرر مرارا عبر الازمنة، فهذا صلاح الدين بطل حلب حين كان كرفدا جاء من مصر، وهذا بيبرس بطل عين جالوت كان شركسيا جاء أصلا من وراء الأناضول. لهذا يظهر أن قدر فلسطين هو أن تتحدر على أيدي رجال من خارج فلسطين رجال يربطهم بفلسطين رباط نصرة الحق ورباط قوة نصرة الدين.

د. فؤاد حداد

## بين حياة وحياة

■ هنا على شفا ما تيسر لي من حياة... أمام قبلة مرقوتة ينشل الخوف خطواتي، ويعد معي بلا خطأ انفاصي الإخيرة؛ لاشي يستعفني... عاريا أحبو على صراط توجيهي لا يد تمد لي كي تحلّ في اخطائي سلماً لئلا ينظر على أعتاب السماء... مذاق القبلة الأولى ولا قدر يوجئني إلى حفّ آخر أقل تطرفاً وأكثر سخاوة وحدي هنا بلا صوت يؤرّق قيامتي وحدي بلا ظل يضلّ مسيرة القبض على روحي المنتائرة في عمّة جسدي المؤقت! وحدي هنا، وحدي أنا... أمام قارورة عطرک الفارغة!

علي أبو مريحي

## كحل العيون

يا من بكّ عرشَ الجمال يكالّ اسقي العطاشي إن عينك منهلّ تغيب كل الوجوه وتحضر وجه الشهداء. مرات عديدة أعلنت انتصاري، اما هذه المرة فلم اطلع في ذلك، رغم كل محاولاتي لهذا الفرق اللعين. هذا بعد ان كانت لي اطلالة من خلال احدى النوافذ للاستشاس بالفرق والطمئن على بقائه في سماء بلادي. لكن المفاجأة انه اطل بجذوره على غير عاداته على جرحي المفتوح ليؤزده نزعاً ويشرّ بقدم تشرين البنا معفي عليه. احتمت المعركة بيني وبين هذا الفرق ليكون ابطالها ثلاثة عشر شهيدا. منهم من اطل واقفا يده فخوراً بشهادة تفوقه، ومنهم من ظهر بثوب زفافه. ظلت كل الوجوه غائبة لتملأ ذاكرتي نهائياً بتفاصيل الشهداء، انصرت على النوم نكاية بهذا الفرق الى ان وصل الصراع ذروته. عندها اعلنت انتصاري وسط هدوء ساد كل زاوية في البيت لتأخذني سرعياً اغفاءة استيقظت بعدها فأجد ملامح الصباح قد ارتسمت نهائياً. شللت قدرتي لساعات قليلة لم استطع خلالها القيام باي عمل داخل البيت الى ان اشرفت الشمس بخيوطها الذهبية. وكل خيط فيه تحريض ودعوة لي للنهوض والاستمرار في الحياة. لا انري بعدها كيف ساقنتي قدامي وعلى غير العادة في هذه الساعة الى بيت احدى الجارات في الحي لاطمئن عليها واطمئن من خلالها في هذا الصباح الاستثنائي على كل المعارف وكل الانقياء الذين لم تأخذ ظهورهم شكلاً محدوباً. جلسنا نتبادل اطراف الحديث لتتوح جلستنا بقولها: احبيك ام اسيل. يبدو انك تعلمت حكمة العاصفير. ففهما حصل لنا نفل تطير. ها انت ما زلت تحملين قضية الشهداء كما تحملين اسمك. ثم اضافت سائلة: على فكرة ماذا ارادت الشرطة ليلة اول امس؟ لقد جاءت سيارة شرطة وقد ازجوا كل سكان الحي. بعد ان ملطنا للنظر ان احد افراد الشرطة قد ملا الحي بصراخه مناديا لابي اسيل باسمه. اظن انهم لم يفلحوا في الدخول الى البيت لان البوابة الرئيسية كانت مغلقة.

محمد عبد القادر عزوز

## خسرت مصر منصب اليونسكو وخسر حسني نفسه!

■ خسرها السيد فاروق حسني، والذي دخل به أقل كثيرا مما خرج به.. خسرها حسني.. ونهبت التنازلات به لنزول أكثر.. وحيث لا عودة أبدا لنقطة البدء.. فكيف يكسب من خسره جمهوره وناسه وشعبه.. أو بالأحرى من فقد نفسه أي نفس كسب؟

لعل ما أقدم عليه وزير الثقافة المصري العتيد من اعتذار عمّا أسماه «مصلحات وعبارات معادية للسامية»، خير دليل على الوضع العربي الراهن العام والمصري الخاص.. ومن دون التطرق للأسباب المعلقة أو غير المعلقة التي تتضمن نتائج هذا الاعتذار.. لا بد لنا من التنبيه لعوامل عدة أثبتت اتجاه الحراك السياسي العربي وواقعه المؤسف والريز.. ولا يهمني هنا التطرق لأهمية التواجد العربي لمنصب إدارة اليونسكو.. ولا يهمني مدى اهتمام مصر الا لمبرر لتعزيز صفوفها أو طوابيرها في «تسول» المناصب الدولية مقابل التنازل عن قويمتها ومبادئ الحرية والكرامة التي أسسها الضباط الأحرار.. العهد الجديد والمؤسس للدولة المصرية منذ 60 عاما.. بل ما يهمني أكثر هو هذا الاستعداد العام الذي تمثل فينا كامة.. والروض التام الذي تمثل في شخص فاروق حسني في التنازل عن القومية والمبادئ لأجل منصب خسارته شرف اكبر من الفوز به..

السؤال الذي يطرح نفسه دائما.. هل حقا يستحق الأمر كل هذا؟ وما هي

لن تمر أزمة الاستيطان التي ظهرت على سطح اللقاءات المكوكية وغير المكوكية ليمتثل وغيره من حجاج بلادنا الأمريكيين والأوروبيين، أو معطي الوكالات الدولية أو المستشارين السياسيين ممن يقفهم بقاء الحال على ما هو عليه منذ مؤتمر أوسلو حيث عقدوا على آمالهم وتطلعاتهم في وجود طرف خط لحل كافة المشاكل العالقة ما بين العرب وإسرائيل، ولن يبدأ بألهم قبل التوصل إلى حلول أو اتصاف حلول على أقل تقدير.

الرئيس عباس يصير على إيقاف توسيع البؤر الاستيطانية الكبيرة في ضواحي القدس وتجميد كافة النشاطات الاستيطانية الأخرى في كافة أجزاء الضفة الغربية في المرحلة الأولى على أن يتم التوقف نهائيا عن بناء المستوطنات في مرحلة لاحقة من المفاوضات والتي رُوِّج لها منذ فترة وجيزة وفي وسائل الإعلام. كيف سنقطع مفهوم كلمة استيطان من ذهن الإسرائيليين؟ إنها مغرسة في ذاكرتهم بل هي تجري في عروقهم مجرى الدم تماما. كيف نشأت إسرائيل؟ إنها الكيان الوحيد في هذا الكون- لتندع أمريكا وقضية اليهود المحرجين لأنها موضوع طويل وشائك وله خصوصياته - الذي يعد طفيليا إلى أبعد الحدود فهو ك «القيادة» تماما والتي لا يحل لها العيش إلا بامتصاص دماء الآخرين ، فهي ميتة أوتوماتيكيا في حال زلزلها واقتصاصها عن ابتزاز وسرقة الطرف الآخر. إسرائيل التي بدأت في إقامة مستوطناتها وسرقة الأراضي بوسائل مختلفة أسستها وابتكرتها عصابات الهاجاناة وغيرها إيمان عبد الانتداب البريطاني في فلسطين مع توفير الدعم المادي والمعنوي الكبيرين للوافدين إلى الساحل الفلسطيني ومناطق القدس الغربية بشكل خاص لن تتوقف بشكل مفاجئ ويكرم حاشي مذهب من أجل عبور أوباما أو غيره مع يعمل عليه المراقبون السياسيون والإعلاميون في الشرق والغرب.

هل تبحث إسرائيل عن العزلة وتجه نحو الاعتماد على الذات في إنتاج تقنياتها المدنية والعسكرية وتأمين كل ما يلزم شعبيها في السلم والحرب والتخلي عن الارتماة في أحضان أمريكا والغرب دفعة واحدة؛ لكن هل باستطاعتها مواجهة كافة التحديات المحتملة من أخطار دول صاعدة يوما بعد يوم نحو غد حضاري وسياسي واقتصادي أفضل، ومن قوى مقاومة تبحث عن وسائل وأساليب قتالية حديثة تخرج من المثل بأقل الخسائر الممكنة ودرء الأخطار السابقة فيما لو أجبرت على مثلالتها في المستقبل القريب؟

ماذا على إسرائيل أن تفعل إذا زللك التحديات التي تسير وتتسارع وخفة في الإلحاح عليها لتقديم الاستحقاقات المطلوبة منها كما هو ظاهر للرائ العام حتى اللحظة سوى الخروج بفلسف والخسائر والتضحيات المسكنة، حتى تستطيع إقناع الجميع بأن لديها نية في تهدة الأمور وأن لديها برامج واجدات تستطيع من خلالها تقديم شيء يذكر على طاولاة المفاوضات المقبلة، فهي لا تورط نفسها

## الصناعة والبحث العلمي

■ إن الغاية الأساسية من البحث العلمي في أي بلد كان هي إضافة كل ما هو جديد وتطوير ما يده الأخرين في كافة المجالات والعلوم المختلفة بهدف الوصول إلى درجة عالية من الرفاهية والصحة والإنتاج ...

والذي بدوره يرتقي بالفرد والمجتمع ويكتملهم من امتلاك القوة والمعرفة التي من الواجب الطبيعي أن تكون لخدمة ورفي وتطور البشرية لا لدمارها أو زوالها.

فالبحث العلمي قد يسخر لخدمة البشرية في كافة ومختلف مجالات الحياة كما حدث على سبيل المثال لا الحصر من تطور في مجال الطب وصحة الفرد حيث أدى هذا التطور إلى القضاء على الكثير من الأمراض الفتاكاة التي قتلت ملايين البشر فأعدت الأمل والبهجة والحياة إلى الإنسانية إضافة إلى الكثير من الاختراعات والاكتشافات التي أوصلتنا نحن إلى أن يكون هذا العالم الواسع المتراخي الأطراف قرية صغيرة وكل هذا وأكثر ما كان ليكون لو لا فضل الله أو لا تم الاهتمام والتطور الذي حصل في البحث العلمي الأصيل.

في المقابل أدى سوء استخدام البحث العلمي إلى قتل وتشريد وتجويع الملايين من الناس إضافة إلى أضرار كبيرة في مجال البيئة حيث كان لها الأثر السلبي

بالقبول في التوقف عن بناء المستوطنات دفعة واحدة، إنما تطرح دائما موضوع التجميد المؤقت أو الجزئي في بعض المناطق.

ربما سيؤيد أوباما الضغط على إسرائيل بعد فشل مهمة ميتشل الأخيرة أم أنه سيقايتها بحلول وسطية تكون فائزتها بأهانة الثمن على الشعب الفلسطيني تجبر الطرفين على القبول بها في لقائه مع نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية المقبل.

إسرائيل لا تستطيع أن تحافظ على أسباب بقائها دون أن وؤوم تتغاضى عن أخطائها الصغيرة وحتى الكبيرة غير الخادشة للحياء العالمي كقضية الاستيطان.

على كرتنا الأرضية من خلال الحروب و أسلحة الدمار الشامل أو من خلال سوء استخدام لخيبرات وشروات الطبيعة الخلابية من اجتثاث للغابات وإقامة المباني والصناعات على الأراضي الزراعية وسوء استخدام لمصادر المياه وغيرها من القضايا التي أضرت بالبيئة. ما أزدت الحديث في هذا المقال هو مدى استغلال الجانب الإيجابي للبحث العلمي وتطبيقه في خدمة وطننا العربي الكبير الذي يعكس الإمكانيات الهائلة سواء كانت البشرية أو الثروات الطبيعية. وبالتالي نلرح هذا السؤال المشروع: ما هو الواقع الحقيقي للبحث العلمي في العالم العربي؟ وما هو موقع الدول العربية كافة على خريطة البحث العلمي في العالم كله؟

بعد حصول الدكتور أحمد زويل الأمريكي الجنسية المصري الأصل على جائزة نوبل في الكيمياء تحدث في محاضرة عامة ألقاها على فضائية دريم المصرية وأمام نخبة من المتعلمين في مصر عن واقع البحث العلمي في الدول العربية كافة فذكر وبشكل واضح أن موقع الدول العربية على خارطة البحث العلمي من بين دول العالم هو (0%) نعم صفر..... أي لا وجود للبحث العلمي الفاعل والمؤثر في كل الدول العربية وهي حقيقة مرّة ومؤلمة في حين كانت الدولة الأولى في العالم هي الولايات المتحدة الأمريكية بما نسبته (33%) من بين دول العالم؟! وانا هنا لا أريد أن أقصّل بعدد النسب وإنما أزدت أن أوضّح ما يلي:

أن الجهة الرئيسية التي تدعم البحث العلمي في أمريكا هي القطاع الخاص من مؤسسات ومصانع وشركات... وليست الحكومة الأمريكية وهذا يدل بشكل كبير على ثقة هذا القطاع بأهمية البحث العلمي ودوره الفاعل في تطوير وزيادة

## الشاباك يقتحم عتبة ذكرى الشهداء

اجبتها باستغراب: عزيزتي، اتعين ما تقولين؟ أم أنك أصبت بداء الإشاعات؟ عيشاً حاولت اقتناعها بأن ذلك مستحيل وقتل لها؛ نحن نعرف ونترك وقاحة الشرطة. ولكن كيف يمكن لقاتل اسيل ان يجروّ ويقترف من البيت؟ ليضح لي فيما بعد بانتي كنت وأهمة.

غادرت بيت صديقتي هذه وأنا في حالة بين الشك واليقين. خاصة وانتي ادرك ادراكا تاما ان وقاحة هذه المؤسسة لا حدود لها.

بعد وصولي الى البيت جلست في إحدى الزوايا علني استوعب ما سمعت. لكن ذلك لم يحصل. فكل ما وقعت عليه يبعثني في تلك اللحظة كان غير طبيعي، وبدت كل الاشكال من حولي بلا اشكال. ففزت بعدها وأنا في حالة توتراتي الحقيقية على أمل ان اخفف من حالة الاختناق التي اعترتني وأذا بي لرى ورود الحقيقة قد نكست رؤوسها، والاشجار قد غيرت شكلها، وكل شيء كان من حولي قد غير لونه.

انقضى النهار وجاء اخير. ليتعز ما قالته لي صديقتي. إذ وصلت في ساعات بعد الظهر سيارة شرطة إلى مكان عمل ابي اسيل وسلمت كتابا لصبية تعمل هناك يتضمن دعوة لمساءلة ابنتنا براء البريءة والذي هو اقرب اليانا من حبل الوريد كما هو اسيل.

مرت بضعة ايام الى ان حان الموعد المحدد للمثول في مركز الشرطة حيث توجه الى هناك ليؤيد رجل المختبرات بانتظاره.

بعد رجوعه الى البيت وكما هو طبيعي اثار فضولنا معرفة ما دار في جلسة الشاباك تلك ليضح لنا ان رجل المختبرات ذاك اراد ان يتأكد من ان ابنتا قد تعصمت نحنجتنا ام لا. وان صوته ما زال يحمل قضية الشهداء. هذا بالإضافة انه حاول معرفة تفاصيل سنواته الماضية ناسيا ان هذه المؤسسة قد سرقت تسع سنوات من طفولته. بعد ان سرقت عمر اخيه اسيل واعمال كل الشهداء وبسرتهم هذه كانوا قد سرقوا الضوء من مصابيح بيوتنا والشمس من ايامنا. اما اكثر الامور التي حاول التركيز عليها رجل الشاباك هذا والتأكد منها فهي: ان كان قد اصاب

اليوم.. ووفق هذا السقف السياسي العربي المذل والمخزي.. لا بد من أن نتوقع أمرا هاما آخر.. متعلق بمصير العلاقات العربية العربية.. والعربية الإيرانية.. والعربية الإسرائيلية.. وهو الانفجار في طرف والتوافق في طرف.. بالتالي توقع وجود خارطة سياسية جديدة لا تعرف من أين ستبدأ ولا أين تنتهي.. إلا في حالة ثبات خط المقاومة من جهة والمعارضة من جهة أخرى في التصدي لمشروع الللملة الفكرية والثقافية سحق الهوية الذي يشترك قادتنا العرب في الكثير من الجوانب.. وبمقتراحات عربية!

ولعل خسارة حسني المريحة جدا والتي أتت كصفعة سياسية «جامدة» أخذت بوسائل الإعلام المصرية نفسها وما تبعها من وسائل إعلام معتدلة.. توضيح المسألة على أنها «تامر» صهيوني بحث على شخص فاروق حسني بسبب تصريحاته التي كان وسبق أن اعترض عنها.. وغاب تماما عن وسائل الإعلام هذه.. ان رجل يبيع من معتقداته ومبادئه.. من المرشح والمتوقع أن تكون الهزيمة في المصير.. ومن العار تصوير رجلا تخلى بالمجان عن مبادئه وبأمر رئاسي جمهوري طبعها.. على أنه الرجل العربي القومي الذي خرج منتصرا بالرائ العام رغم هزيمته.. خلاصة الحديث.. يبدو أن المستقبل لفاروق يتخلله الكثير من المظبات.. ذلك أن الذي استبدل مسفوحه بالوحدات.. وقاديله بأعداء الكبريت.. لم يكن يعلم أن منصب الكراسي أقل احتراماً لدى العربي الحر من منصب القلوب.. ولا بدّ له الآن من البحث عن مكانة ترقى لوضعه الجديد.. بين أقوام لا ينتهي إليهم.. وأن زيارة تنتياها لم يكن ذلك الاستقبال الحافل لبثني إسرائيل عن عزمها.. لسبب واحد فقط: من تخلى عن هويته.. لا تنفعه هويات العالم أجمع.. ومرشح أعرج خير من عربي معتدل!!

نهيان الحنشي

Hanahiso@gmail.com

## هل ساهمت قضية الاستيطان في عزل إسرائيل؟



إسرائيل التي نشأت وترعرعت في أحضان بريطانيا ولقيت بعدها الدعم الأمريكي السخي وغير المحدود في مجالات التكنولوجيا والتقنيات والمعلومات الطازجة والحدية في الغرب وأمريكا لا تستطيع أن تتنازل أو تهرب فجأة من داخل هذا الفردوس العظيم نحو جهنم زلتها وأن تتوقف داخل إطار جديد لا يسمن ولا يفتني من جوع ولا يحميها من أدنى الأخطار التي تترصص لها منذ العهود الأولى لنشأتها المشوّهة وغير العادية في مكان وزمان غير طبيعيين.

لطفي خلف

الإنتاجية وابتكار كل ما هو جديد، وكيف إذا ما علمت أن باحثا في مجال معين من خلال دراسة أو بحث علمي أصيل على أسس صحيحة يمكن أن يحقق كل كي هذه الأرباح إذا ما كان الهدف هو الربح، أو الريادة والقوة إذا ما كان الهدف هو امتلاك المعرفة والتي هي القوة الحقيقية.

من هنا ومن خلال ما تم استعراضه أزدت أن أوصل رسالة عبر منبركم الكريم إلى قطاع الصناعة بشكل خاص والمؤسسات والقطاع الخاص بشكل عام في بلدنا ولو من باب المصلحة العائدة للمصنع هذا أو ذلك من خلال وسائل تضمن جودة البحث العلمي المبني على أسس علمية؛ فالكتابات موجودة وبلدنا ليس عقيما بها لكن في المقابل الباحث العلمي عندما يترك ان هذا البحث مدعوم وأنه سيفعل ويرى أثره (بدلا من وضعه في الأرشيف ليالك عليه الدهر ويشرب ويبيغي حبرا عام في ورق) فإن الباحث سيجهتد ويجهتد إذا ما علم أن بحثه سيورى الثور ويوفر له الدخل الجيد والحياة الكريمة. وعلينا أن نناير إلى وضع جسور الثقة بين قطاع الصناعة من جهة وبين الباحث العلمي من جهة أخرى فإذا ما تم ذلك فسنتكون النتائج والثمار كبيرة ولعل أبرز هذه الثمار والنتائج هو الحد من هجرة العقول والكفاءات الوطنية إلى بلاد توفّر كل وسائل الراحة والمادة للعقول النيرة التي جاءت تبحث عن من يقدرها ويسمع لها.

حسان إبراهيم الرواد - الاردن  
rawwad2010@yahoo.com

ابنتا عامة ما وتحديدا عاهة اليأس. واطن انه ومن خلال هذه المسألة قصد ان يوصل له رسالة مفادها: ان التهمة الموجهة له ان صوته عال وهو يقف حسب ادعائه على الخط الرفيع الذي يحيط بمديقراتهم المزعومة. وقد لخص جلسته بلهجة وقحة قائلا: نحن نخذرك. ممنوع منعا باتا المرور في درب النضال. وكذلك الوقوف على ارضة الحقيقة.

هكذا كانت رسالة الشاباك في الايام الاولى من شهر رمضان المبارك وعلى عتبة تشرينين.. اما من جهتنا وكما يفرغنا الجميع اننا نسير وفق الاصول. لذا وجدنا انه من المناسب الرد على هذه الرسالة بأحسن منها. وهي في الوقت ذاته رسالة الشهداء ورسالة الاحرار وكل المقومين من أبناء شعبنا.

نحن نعدكم باننا سنسقي ندافع عن حقنا كما تادفرون انتم عن باطلكم. ما انتم قد اقلتم كل المؤسسات وفروعها امام ابائنا ولم يتبقوا سوى فروع المختبرات مفتوحة على مصراعها لتسقطقوا كل يوم قطعها على ضحية اخرى. انه لم يعد خافيا على احد انكم تخفرون لكل شاب يقع في شاباكتمتها تتفاضون عليها وراتبكم لدرجة ان الاوراق والحواسيب اصبحت مستودعا لا كادبيكم. لقد بات معروفا انكم في هذه المؤسسة تجهتون دائما لاخرتانا من الداخل وتندسون في مؤسساتنا التعليمية وفي بيوتنا لتربية اجيالنا ليكبروا ضد انفسهم. في حين تقضي كل ام من امهات هذا الشعب سنوات عديدة لتعليم طفلها المنطق ليدافع عن حقه لتأتي ضحارتا انك مثلا لهذه المؤسسة لتعلمه الصمت. لقد اصبح كل عربي في نطركم هذا سافلا لانه جاء الى هذه الحياة. بل اكثر من ذلك انكم تعتبرون ارحام امهاتنا ادعاء كاذب لانهن يتجنن اطفالا ليضخوا الكاشف لكل ممارساتكم.

نعم. نحن نعرف انكم تراهنون على الزمن. وان الشيوخة تدهانها لكن هيهات من النيل منا ومن عزميتنا. لقد تعودنا ان نعطي قضيتنا صدورنا ولكن لم يحدث يوما ولن يحدث ابدا ان نعطيها ظهورنا. فقضايا الشعوب تتحملها الاجيال المتعاقبة ولا يقتصر النضال على انسان هنا وانسان هناك. نحن على امل انجيل الشباب هذا يستطيع دائما تحريك الجهاز العصبي لكل قضايانا العادلة. ونحن متأكدون انهم سيفرون صوتهم دائما وابدأ ضد الظلم والتمييز. فيس الظالمين ونعم المحقين. وتحية للشهداء كل الامور جميلة عاصلة - والدة الشهيد اسيل عاصلة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### عبد الحليم قنديل\*

ربما لا يصبح لأحد عاقل- مجرد طرح اسم جمال مبارك لتولي منصب الرئاسة في مصر، فهذه جريمة كاملة أو فساد، واطلب على من يباشر للسلسلة- والثروة في بلد عظيم منكم.

لا نتحدث هنا فقط -عن صحيفة الحالة السياسية لجمال مبارك، فليس له من قيمة سوى أنه ابن الرئيس، ولو لم يكن كذلك، ربما ما التفت إليه أحد، ولا جرى إقحامه في الحياة المصرية بصورة فجة تغلظة القلب، وفرضه على الأسماع والأبصار، وتزوير الدستور على مقاسه، وجعله شريكا فعلياً في «رئاسة مزدوجة»، مع الأب، وطرح اسمه لتوريث الرئاسة رسمياً بتعيينات إدارية تنتحل صفة الانتخابات (١).

والجناية السياسية- ليست دعوات عن الجريمة في قصة جمال مبارك، فتأييد توريثه للرئاسة- صراحة أو ضمناً- عار أخلاقي قبل أن يكون عارا سياسيا، وعطب في الضمير قبل أن يكون خلافا في التفكير، وفساد في الأمة، وخيانة للأمة. ربما السبب في صحيفة الحالة الجنائية لجمال مبارك، -وهي أسوأ إيمرات من صحيفة حالته السياسية، وكما لا يصح السؤال عن تأييد تولييه للرئاسة من عدمه، فإن الطلب الذي يصح- بسند القول والممارسات- هو محاكمة جمال مبارك، والأن وليس غداً بعد أن تكون الفاس وقعت في الرأس، وفرضه على المحاكمة المعالجة من ثلاثة وجوه على الأقل، أولها: يخض ثروته وثانيها: عن انتحاله لصفات دستورية وتنفيذية ليست له، وتجعله في وضع سارق الصفات، وثالث وجوه المحاكمة المطلوبة يتعلق بمسؤوليته المباشرة عن بيع أصول مصر وتجريف ثروتها الانتاجية والريعية.

وفي التقاسيل بعد العناوين، فلا أحد يعلم -بالصراحة- كيف تكونت الثروة الشخصية المليارية لجمال مبارك، وفي مصر قانون موثوق عن العمل اسمه: من أين لك هذا؟ وقد جرى تنقيحه في

إدارة لا حول لها ولا طول اسمها «الكسب غير المشروع»، وتكتفي بتلقي إقرارات الأذمة المالية لوظفي الدولة حتى منصب الرئاسة، وبالاطيع لا يوجد-حتى لدى هذه الإدارة الشكيلة-إقرار أذمة مالية لجمال مبارك، فهو ليس موظفاً رسمياً معه، بينما دوره الفعلي يفوق أدوار كافة الموظفين الرسميين، وما نطلبه -بالدقة -شيء غاية في البساطة، فجمال مبارك يتحدث كثيرا كالبغايع -عن إتاحة المعلومات وضمان الشفافية، ونحن لا نطلب سوى أبسط مبادئ الشفافية، وهو أن يقدم جمال مبارك إقراراً بذمته المالية، على أن ينشر في وسائل الإعلام، ويكون قابلا للعلن عليه مع يعرف، والشككة المصرية المشهورة تتحدث عن جواب عتيق لمصادر ثروة جمال مبارك، وتنقل عن مبارك الأب قوله: أن ثروة الابن المليارية بدأت من مصرف جيبه الشخصي، والنتكة كما هو ظاهر-أقرب إلى الكوميديا السوداء- فقد ولد جمال مبارك بلا ملقعة ذهب في فمه، ولد لأب قد يدخل أو أنحل المسلحة، ولا يملك سوى راتبه مبارك، وأدخل ابنه الأصغر إلى مدارس التعليم الأجنبي، فقد تعلم جمال مبارك في مدرسة مسز دولي الابتدائية، ثم في مدرسة سان جورج الإعدادية، وحصل على الثانوية الإنكليزية، وتخرج في الجامعة الأمريكية بالقاهرة قبل أن يصبح الأب رئيسا، والتحق منذ العام 1987 بالعمل في فرع بنك «أوف أمريكا» في مصر، ثم انتقل للعمل بمدير الفرع البنك نفسه في لندن، وهناك تكونت الثروة الأولى لثروته المليارية، وليس من مصروف الجيب المدرسي (١)، وهذا قد نذكر باعتراف مبارك الأب نفسه، وفي حوار صحافي منشور أجراه مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين المصريين الحالي ورئيس تحرير «المصور» الأسبق، جرى الحوار بالمغرب من أواسط التسعينيات، وفيه سأل مكرم عن نية الرئيس لإقحام ولديه علاء وجمال في السياسة، وقتها نفى مبارك ما أشيع عن نيته، وقال: أن ولديه مشغولان بالبينزس، وقال ما هو أوضح عن جمال مبارك بالذات: قال:

## رسالة مفتوحة الى الرئيس محمود عباس

### فريج ابو مدلين\*

لا تعلم بالضبض شعورك بعد العودة من امريكا ولقائبتلك للرئيس ابواما وهل بعثت في نفسك القلق ام الازياح؟! العجز ام التفاؤل؟! مع ان الحقيقة كانت جليلة في تقاسيم وجهدك ما يدفعني الى استذكارك العلاقة مع امريكا وتحديدا صيف عام 2007 كيف كنت مملوا بالتفاؤل وكيف ان الرئيس بوش كان جدبا معك وانه عملت لبعثته الحياة الجديدة الى السيدة كونداليزا رايس بالتتابعه معك شخصيا لتتابعه حل القضيته.

لقد كان حديثك المتفائل محل تشكك خاصة انك تحدثت في الخطوط العريضة للحلل وكان اصل الحصل قاب قوسين او ادنى. ثم اعقب ذلك مؤتمر التهرج في انابوليس والذي كانت لتناقض فيه السيدة كوندا كستفد بين الحكام العرب في مسرحية باللهجه الشيعية.

لقد شاركت يا سيادة الرئيس مع المرحوم الشهيد ياسر عرفات في اخر معاركه في واشنطن مع كلتيون وباراك وبشهد لك الجميع مؤازرتك القوية لوفد الرئيس عرفات حتى قيل على لسانك وابت غضب من أحد اعضاء الوفد انك اذا نسيت فريتك فانا لن انسى صدف.

طبعنا كان هناك عرفات مظلة للجميع وحامل المسؤولية التاريخية في تلك اللحظة، وبعد ذلك جرت مياه كثيرة تحت الجسور وتوليت المسؤوليه بعد استشهاده ابو عمار منذ خمس سنوات تقريبا استطعت فيها ان تلقب الشهيد السياسي في الوطن المحتل وفازت حماس في الانتخابات وسيطرت منفردة على القطاع واصبح هناك نظام هجين في الضفة منسوب لفتح وهو ليس لفتح وتم انتاج فتح جديدة بعد بيت لحم واستكمال لجنة تنفيذية هذا في الشكل انما في الجوهر تتحكم الحكومة في الأمن والشال وبالتالي لا المنظمة مستهض من كيوها وال انتقليات مستقر في الرئيس من البيير لان حفيظة الامل مربوطه بالتوجه السياسي واجندة القائين على الضيف وال صرف وريما كانت خطة سلام فياض بمشاركة ليدرو سولانا في بيع الوهم للشعب الفلسطيني بدولة وهمية.

السيد الرئيس

اسرائيل مشروع عربي امريكي وارجو ان لا يكون عربيا بعد المبادرة العربية التي صاغ بعض بنودها توماس فريدمان والتي ولدت شبه ميتة ولا نسمع عنها الا التهديد بسحبها عن الطاولة!!!

هذا هو مرط العليسي يا سيادة الرئيس حول المسمى بالمسيرة السلمية في

### خديجة صفي\*

يرى الاقتصادي الكلاسيكيون ان الذين يصيدون عن تكريس المال في ايد اقل فاعل والمراكمة بيع المال كسلعة ان من المال مثل مدينة لندن City of London وورول ستريت Wall Street ونظائرهما هي التي تخلق الثروة. ولا يقولون:-ثروة من؟-ولا كيف تخلق الثروة وخصصا على من-ولماذا تخلق الثروة في شكل رأس مال مالي اياي اقتصاديا افتراضي او لا اقتصاد -on أو Virtual Economy or economy خصما على رأس المال البشري في كل مكان سوى الصين وكوبا وربما ولاية كيرالا الهندي؟

- لا يتذكرون ان تلك الثروة تخضع لل اقتصاد الحقيقي والمنتجين و تعتبر لندن مدينة المال بوصفها اكبر مدينة في العالم من نوعها معقل جماعة من المال كاهنة. وكانت مدينة لندن قد تحولت باكرا الى معبد Financial Latin.

ولا يذكر كهنة معابد المال من الاقتصاديين الكلاسيكيين الجدد والفيزيويقراط الجدد وتنوعياتهم وتحوراتهم الال متناهية تسترا على حقيقتهم نيابة عن اصحاب المال. فقد اصبح المال صناعة تخدم نفسها وكانها خارج الاقتصاد ولتستقيم خادما لا للاقتصاد فيما ادخل في روع الناس ان مدينة المال لا يستحق بدون حكمة كهنتها (الكليون) تلك الجماعة المستترة الغامضة. وقياسا فيدون حكمة اولئك الكهنة التي تجار بحورية المسارف المالية لا للاقتصاد العالمي ينهار الاقتصاد ومعه الحضارة الانسانية قاطبة. فقد كرسف لغة المال وما يسمى اختراعاته التي لا يجيدها سوى اصحاب المال في سرديه لا تخدم سوى الامريكازيكات المالية صاحبة المال الهارب من كل مكان الى كل مكان. فلا ولا تلك الكلياتنا لحدود قومية مثلها مثل الفنون الامريكية والاسرائيلية التي تتعدى على حدود من دعاها كلما راق لها وكما اتفق.

المهم يقول الاقتصاديون الكلاسيكيون الجدد ان نمو الفقاعة Bubble وانتفاع تلك الفقاعة بغير نفسه في ما يسمى الازدهار والكساد Boom and Bust وان ذلك من طبع الاقتصاد فلا مفر. ولا يقولون ان تلك الاعراض تعود الى المراكمة بالمال وان ذلك ليس سوى تنوع على اصابة الاقتصاد بالسرطان للميت غالبا. ومع ذلك يخرج اصحاب المال والمصرفيون من تلك الازمات الدورية في كل مرة: -جرايمين-ينتجون مزيدا مما يسمى الاختراعات المالية Financial Inventions كل صياح في شكل منتجات مصرفية غامبية النهب للفقن لاموال من دعاكم باسم الابداع والتقدم.

وتقيض لهم الاخرة المرددة على اللف حول اى قوانين قد تضعها الدول لتروا من مغية الازمات تلك. ومن اهم تلك المخترعات مفردات التختال ولغة التحايل على صغار حملة الاسهم وعلى المدخوين وعلى اعضاء مناديب التقاعد و على قبل كل شيء- تخضع تلك القدرة على كافة منجني الكذات والحياة في كل مكان. ومع ذلك ينكر الاقتصاديون الكلاسيكيون ان تلك الاختراعات هي تعبير عن القدرات التحايلية لراس المال المالي اى اعادة انتاج نفسه وتحايله على القوانين التي غالبا ما يسنها اولئك المليون والصرفيون انفسهم او الساسة المرتهين بهم. الا ان المالين والمصرفين ما ينفكون يجدون نفس القوانين مع مرور الوقت والاختراعات العبقريه مفيدة وكما فيضي نشوء الوكي الشعبي ججدا على ما يحق في الاقتصاد الحقيقي فيغيرون من تلك المفردات مجدا. وفي الوقت الذي يقول فيه الكل ان الراسمالية تحتضر او على الاقل

## محاكمة جمال مبارك

إنه يكسب كثيرا من عمله في بنك «أوف أمريكا»، وأنه يشتري ديون مصر لصالح البنك، وضرب مثلا بدين مصري لصالح الصن اشتراه جمال مبارك، وكونه واحدا من أعضاء العموم المساعدين ولمخلصا ا يقوم وسيط-بنك أو غيره-بشراء الدين من صاحبه بنصف قيمته أو أقل، ثم أن يتسلم أصل الدين كاملا من المدين، والمكسب هنا بعشرات الملايين وبمئاتها، والمدين هنا -باعتراف الأب-هو الدولة المصرية، والتي تورط مسؤولوها في تسهيل مهمة جمال مبارك بشراء الدين، أي أن أصل ثروة الابن مشكوك في مشروعيتها باعتراف الأب نفسه، وقد أسس الابن بالمخيرة الأولى لثروته شركة «ميد انفسمنت»، المسجلة في لندن، وبرسائل قدره مائة مليون دولار لا غير، وبعد سنوات من عودته الى مصر، فقد قدرت «بيزنس وكي»، ثروة جمال مبارك الشخصية بحوالي 750 مليون دولار، وهو ما يبدو الآن رقما متواضعا قياسا إلى التضخم الفلكي لثروته، فقد دخل أو أنحل إلى مجالس إدارات بنوك أجنبية كبرى كالبنك العربي الأمريكي والبنك العربي الأفريقي، ثم كانت الفقرة الكبرى بأن أصبح عضوا في مجلس إدارة جموعة «هيريس»، المالية الدولية، وهذا هو النثر السيسر المعروف من حكاية ثروة جمال مبارك، ربما الأخطر فيما يجري من وراء ستار، والذي جعله مليارديرا وشريكا مع الباطن للمليارديرات كبار بالمغرب من العائلة، ونحن نتحدث عن جمال مبارك أن يقدم إقرارا علنيا بثروته إلى الرأي العام، ويهب إن ما إذا كان يدفع ضرائب، أو أن الضرائب-وغيرها-هي التي تتباهى في جيبه وإلى حسابات البنوك السرية.

الوجه الثاني لطلب محاكمة جمال مبارك ظاهر بغير التياسات، فليس لابن-الموعود بالتوريث-صفة دستورية تشريعية أو تنفيذية على الأن، ومع ذلك فهو يماس-فعليا-صلاحيات تفوق صلاحيات كل الذين هم في صفه، فهو يتحلل صفة الرئيس أحيانا، ويتحلل صفة رئيس الوزراء في أغلب الأحيان، يذهب إلى خارج

### اسماعيل القاسمي الحسني\*

من اليسير جدا أن نكيل الشتائم لحزب الله وأمينه العام، أو لن نشاء، ولا يحتاج الأمر هنا لوزير خارجية أو حتى زعيم أكبر دولة عربية، كل ما يجب فعله للقيام بفعل الهجاء هو تعطيل الفكر ليرسل الكلام على عواشه، ما الذي يعنني وأنا أقطن في وطن غير ليبنان، على بعد آلاف الأميال، ولا تربطني أي مصلحة بالعمتين من القول، هكذا ويكلم ساربه: إن السيد حسن نصر الله رجل مفاهيم غوغائي شعوي، عمول إيران ولم جرا- ما الذي يعنني من ذلك! لا أحد، لكن السؤال: ما الدافع وأنا على ذات الحال لأن أقول العكس؟ وهو أمر لا يتأتى دون تفكير وأدوات مغربية؟.

لقد تابعت مسيرة هذا الرجل والمقاومة في لبنان طيلة خمسة عشر عاما، بالوزارة مع مسيرة أو تنظيم تنوؤوا أو مراكز قيادية سياسية وفكرية، الواو على تسلم منذ سنوات قليلة، تشويه رجال المقاومة في لبنان وفلسطين، والصلاق التهم -إن عدت تهما- بهم ليكن دق العدو الإسرائيلي لطول الحرب. لا يتسع المقام لم ما تأتي النفق التناول على ذلك السنوي المقتز لأكثر بعض الأملثة، التي أنتزجت تصريحات أصحابها لثمن كتابهم بشكل لافت، مع ما يذهب إليه العدو نفسه، بل تتجاوزه أحيانا كثيرة.

اعتمد هؤلاء القوم ثلاثة أسلحة كمناديين للطن والتجريح في مجال المقاومة، ليجعلوا ما استطاعوا من الصفات الرديئة، سعيا جادا وحليويا منهم لانتقاص من قدر أولئك المجاهدين، كانت واحدة من أبرز أدواتهم الخبيثة الضرب على وتر الطائفة والذهبية، بزعمهم أن الشيعة أشد عداء وخطرا على الأمة من غيرهم ، حتى وإن كان هذا الغير هو العدو الإسرائيلي الذي يحتل مقدسات وأراضي المسلمين، ويوغل في ارتكاب الجازر في حقهم. إذا عندنا للتاريخ، واجهنا هؤلاء بدعوى الواقعية، والتي في نظرهـم لا تتعامل إلا بواقع الحال، ولم يعد يجدي نفعا الاستدلال بوقائع الماضي، وإن سلمنا لهم بذلك، نجد أن علماء السنة والجماعة، وإن رأسهم مفتي مصر والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، دعوا الأمة أن تشد على أيدى المجاهدين في لبنان و غزة، كلما تعالت صيحات هؤلاء مذهبية نعرات الذهبية، كان حربيا بهم إن يرشدوا علماء السنة حتى تنتسج قواهم مع انداء التهم؛ وكيف سلمه سني عاقل أن يضع كلائهم والحكام الغربيين يديهم ويسد عن سائده رجال المقاومة شرعا في كفة، وفي الأخرى تصريحات بعض ساسته وأشباه المفكرين بإعلان الحرب عليهم

### جماعة العراق اعظم واشمل من فاجعة الحسين واهله فبمن نعزي؟

### جمال محمد تقى\*

يدعو السيد عبد الحميد المهاجر «قارئ حسيني مخضر»، مستعديه ومشاهدهه وكل من يهيمه امر فاجعة الحسين وكل من يؤمن بضرورة استحضارها ابداع الى اشياء تعاليمه التي يؤكد عليها في كل مجلس

يحضره الالوف من الباحثين عن البوابع الروحي على اقل تقدير، و التي الصنمات بالفرز العظيم-كوبونات دخول الجنة- التي سيكفلها الائمة الغالبون عبره وكلائهم الحافرين، فحسب الائمة ان شفاعة الله عند الله بلا حدود، وتنسحب هذه اللاحدودية روحيا من الكفيل الغائب الي حالة الكفيل الحاضر لتتمتع الائمة بدخولها في الغالة وفي التدبير حتى عود الغائب، والله يدعوهم الى الاستغراق في ممارسة التذكير بتراجيديا ذات الالويت وكانها تحدث اليوم، وذلك من خلال جلد الذات وبكره وحقد بغذي نزع الانتفال بالانقضاء من الذات للآخر «عمقوا جروح التطبير ولا تخشوا من الموت لأن جحدرة يمنعه عنكم، ولكن اللطم شلالا- قسوة الرأس والوجه والصدر- والبكاء مدرارا عند اذی نذكر لاهل البيت».

يا لجل تقی الله، العراقيه والعرقيه ليس بحماة لهذا الشئحن حتى يبكي باسستمرار او حتى ينزف من دمه وهو يتوقع الموت في كل لحظة جديدة، وليس بحاجة لاستفزاز عواطفه في يلطم وبحرقه نل حياته كلها مستفزة بسماعه لقتل الحسين و ان دون سماعه، فايامه كلها-مقاتل-وهي الشد وظان و من مقاتل الحسين واهله لانها يمئات الالوف وبالسلمحة فطر الحبد والعظم معا، وان باقي من الحسين جفمانه فان ضحايا العراق بقايا جنائمي، لقد اصبح كل هذا التطبير-المشع والمفخخ والفسفوري والمفخخ، الى جانب العطش واشرب المياه الاسنة من قبل الملايين- طقس من طقوس يومياته، ثم تاتي لتزايد عليهم بصية الحسين!

صدقي ايها المهاجر ان اغلب الذين يكون ويلطمون في حصرتك هم يكون ويلطون على حالهم المثل كل انواع الطين-الحمر والوروه-وليس لانه يتذكر واقعة الطف التي مر عليها اكثر من الف سنة، فهو يعيش



السنة الحادية والعشرون- العدد 6318 الاثنین 28 ابول (سبتمبر) 8 شوال 1430 هـ

غزو العراق، وعن نقله لرسالة من أبيه تعرض استضافة الرئيس العراقي السابق صدام حسين في لجوء سياسي للقاهرة، جرى العرض بغير طلب من صدام ورفضه واشتطن، وفي 11 و12 ايار (مايو) 2006 جرت الزيارة السرية الثانية، ودخل جمال مبارك وقتها من الباب الخلفي للبيت الأبيض، والتقى بوش وتشيني وستيفن هادلي وكوندوليزا رايس، وجرى النقاش عن الداخل المصري، وعن طلب دعم أمريكي لتوريث الرئاسة، ثم تلقنا من الأخيرة لواشنطن، والتي اوافق مع لقاء ابواما في البيت الأبيض، أي أنه جرى انتحال صفة الرئيس لجمال مبارك وأن نائب الرئيس، ودون أن يصدر قرار رسمي إلى الأن.

ققد صار-بالممارسة الفعلية-شريكا في الرئاسة، ومنذ أن جعلوه رئيسا ما يسمى «لجنة السياسات»، في أوائل سنة 2002، وانتقل إليه-ملف إدارة الاقتصاد، ومع ترك ملف الأمن للرئيس الأب، وملف الخدمات للرئيسة الأم، وكان قرار تعويم سعر الجنيه المصري-في كانون الثاني (يناير) 2003-أول تجليات الدور الجديد لجمال مبارك، وقد نزل لقرار بسعر صرف الجنيه المصري إلى النصف، ونزل بقيمة لوجودات المصرية كلها إلى النصف، ثم كان اختيار أحمد نظيف رئيسا للوزراء- في تموز (يوليو) 2004-قرارا خالصا لجمال مبارك، وسيطر رجال جمال مبارك على المجموعة الوزارية الاقتصادية كلها، وهو ما يعنى المسؤولية الفعلية المباشرة لجمال مبارك عن قرارات بيع الأصول وشركات القطاع العام، والتي دافعت بشدة في السنوات الأخيرة، و تلطوت على جرائم إهدار مال عام بمليارات الجنيهات.

وقد فههم حرص جمال مبارك الأب على البقاء في الرئاسة، فهو يعرف أنه لا اختيار أمامه إن ترك القصر سوى أن ينتقل لقصص الاتهام، والطلب-الآن-وضع جمال مبارك في قفس الاتهام قبل أن يفلت من العقاب بتولي منصب الرئاسة.

\* كاتب مصري

## بين نصر الله وبلاء الله

اراضيها، ويقاومان المحتل من أجل التحرير، وهذا حق أقرته الشرائع السماوية وعكفته القوانين والموثيق الدولية، كما ان يسمى «مساعات» على بعض هؤلاء فلاستعداد مشويهم وتوريث كرسي نظيف هو يوصف كذلك إقتراء جمهوريا»، لا يمكن تسلم عاقل أن يضع في كفتي ميزان أجد الععاون مع إيران والتعاون مع أمريكا، فلا وجه للعارفة بين الدولتين، فالأولى جارة مسلمة لم تشهد الجبشيرة في التاريخ المعاصر ما شهدت به على الأخرى البعيدة، والتي وصف رئيسها غزو العراق بأنه «حرب صليبية» بكل جرأة، ولعنى مضطر للتذكير املا بان الولايات المتحدة قد أصعب عليها «غروسمان»، في كتابه بلاندا بكره العالم أمريكا» خلال مئة عام التي خلت أكثر من 130 متدلا دمويا عبر القللم، راح ضحيتها أكثر من ستة ملايين قتيل، بل تلك ضحايتها،الا يزيد هذا جانبيا محركات وأهداف سلوك نظام الولايات المتحدة؟ وأين سياسة إيران من هذا!.

غير أن السلاح الثالث الذي رفعوا شعاره، كان أكثر مدعاة للسرية، ففي حين يقر العدو الإسرائيلي بهزائمه منذ عام 2000 إلى عدوانه الإجرامي عن غزة، وتجمع تقارير الخبراء العسكريين ودراساتهم على تدنى القدرات والتكفاءات القتالية لدى جيش العدو، يقابلها اعتراف موثق بتطور أداء المقاومة كيفا وكما وتضاعف قدراتها العسكرية - مع الإقرار لها بتعزيز خطتها القتالية، نجد أولئك السياسيين وأشباه المألام ينهون رجال القاومة بالمغامرين، وأنهم روادو لشعبهم موارد الهلاك، وأن النصر دائما كان لصالح العدو. في صورة كاركاتورية مذهفة، ومد كيوهم؛ فالهزيمة وسيطط رؤساء وحكومة، واخ كل يتحدر عليه ذلك ويؤكد له باننا نحن من هزيمة! لا نكسر هذه الصورة إلى تعليق سوى: هذا الفرق بين نصر الله وبلاء الله، أخشى أنه لم يعد هناك من تفسير لحالة انسلاخ هؤلاء عن القتال، إلا نجاح الإدارة الامريكوصهيونية في استسناخ عربي جديد، يقوم اليوم بمساعدة الجزائر كيث دايوتن في مهمته لاستسناخ فلسطيني جديد، التي بين هدفها الرئيسي في حاضرتهم أيار(مايو) هو خلق تبعيد واشتطن لسياسة الشرق الأدنى، وهو خلق عقلا فلسطينيا ينتمي لوظيفة، لا لدينه وأتمه وأرضه، ووظيفة التعاضح مع كيان العدو في دعة وسلام...فبق الله وجوده أولئك الذين سعي هؤلاء.

\* فلاح جزائري

## فاجعة العراق اعظم واشمل من فاجعة الحسين واهله فبمن نعزي؟

جسيم دموي وبخوضوية عالية التنظيم فاجعة الحسين ترجف اشحن امانها، انه ينظر الى مجتمعه وقد تحول الى اطلال والى قيمه وهي تنخر بالفساد، ولا معين ولا مجبر، فلو حضر الحسين اليوم لبقى على حالة الهل العراق ولطلب منها ان يزيدوا من احزانهم بالبكاء

عليه فهو ان ينعم بالجنة وانتهي درسه، وان ما عند اهل العراق من احزان تكفي لإبكاء حتى الله نفسه؛ المبك الالهجر يريدون من اللطم ان يكون ابدا، والبكاء على الساعة الحزان، التي ابديت منذ مبيعة السقيفة مرورا بكسر ضلع الزهراء ومقتل الامام الولي أمير المؤمنين على يد ابن ملجم وما تبعها من مجزرة قتل الحسين وان بيته واخذ النساء سبايا من الكوفة حتى دمشق وملاقة من ناصرهم على يد حكام بني امية، وتواصل مسلسل الملاحقة على يد زعما بني العباس الذين هم أبناء عم النبي، حيث قتل في عهدهم عدد من الائمة وجرى اضطهادهم وبابتكار تجاوز في قساوته اساليب زعما بني امية، نعم يريدوه بكاء ازليا، وهذه الازلية قرينة بما تتوق لها نفوسهم، انهم يريدون ان يكونوا مرجعا تتوارث النفوذ الذهبي على الانتاع والمقديين والبسطاء والسذج من الالامين، ويريدون الخوض حقاً ابديا لهم ولن يخلفهم؛

يغلف امثال المهاجر الصراع على السلطة بين افاضة قريش وبيوتاتها بثنائيات متتابعة وموارثة وموتوا ذلك بجلقة فرغعة لا تنتهي من صراع الكفر هاشم من اي زلزل يطمحوه ويتكفون هذا الترتيزه في نسل على فاطمة ويصعدون به لدرجة تقديسهم بالعمسة التي لا تكون الا للانباء، وكان بلال الحبشي او ابو ذر الغفاري او عمران بن ياسر او محمد بن ابي بكر او عمر بن عبد العزيز او مالك الاشتر الذين غيب من قرار الحسن بعقد الصلح مع معاوية والقبول بالتقاسم الزمني للسلمة معه.وبعد وفاته تكون البيعة للحسين – وكانهم جميع وهم من الاتقياء والوفياء والحكماء خارج تلك الحسبة؛ صدر الدين القنجني، يحث مستعجميه ومشاهدهه وكل ابناة الانتفال الشيعي، على التسكك ببقاء اسس المحاصصة القائمة منذرا ذلك بما يتفق مع الكمالية والاكثرية سيظلم الاثنين معا، متناسيا

\* كاتب عراقي



## التوائم المتشابهة مفتاح الحل لأمراض القلب والسكري والسرطان

■ لندن، بريطانيا-يو بي بي أي: يعتقد العلماء أن دراسة وتفحص التوائم المتشابهة هو المفتاح الذي سيؤدي إلى الشفاء من الأمراض الأكثر فتكا بالإنسان وهي أمراض القلب والسكري والسرطان. ونقلت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية عن مدير الأبحاث المتعلقة بالتوائم والجينات في جامعة سانت توماس في لندن، تيم سبيك، أنه يأمل بأن يتم التوصل خلال العقد المقبل إلى اكتشاف أدوية فعالة للأمراض الأكثر انتشاراً بيننا وذلك بفضل «عالم التوائم». فالأمر يتخطى التشابه الظاهر في الشكل إلى ما يبحث عنه الباحثون عن اختلافات في جيناتهم، فالأشياء التي تختلف لدى التوائم المتشابهة هي محط اهتمام العلماء من

### السجن 25 عاما لأمركي قتل كلبا

■ واشنطن-يو بي بي أي: حكم على أمريكي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية بالسجن 25 عاما لقتله كلب صديقه البالغ من العمر 10 سنوات. وقال نائب مدعي عام مدينة ميليبشاس كيفن سميث إن محكمة في المدينة قررت سجن الكلب كاسترو بعد إدانته بتهمة ضرب الكلب كوبر بمطرقة حتى الموت عام 2007. وأوضح سميث أن قرار المحكمة تأثر بالسجل العنيف للمتهم. وكان كاسترو أدين عام 1994 بضرب رجل ضرباً مبرحاً إلى حد أنه كاد يفارق الحياة، وعام 1982 أدين باعتداء على رجلين بالة حادة. وقالت جواني غونزاليس صاحبة الكلب، إنها راضية عن الحكم.

### 70 جلدة سعودي راسل.. طليقة

■ الرياض، السعودية- يو بي بي أي: صادقت هيئة التمييز السعودية على حكم يقضي بجلد مواطن سعودي 70 جلدة حاول التواصل مع طليقته وبعث لها 181 رسالة. ونكرت صحيفة «عكاظ» الأحد أن الرجل تقدم بلائحة اعتراض على الحكم الصادر من المحكمة الجزئية في بريدة (وسط البلاد) والقاضي بجلده 70 جلدة، ومنعه من التواصل مع ابنته دون ترتيب رسمي. وكان الزوج وافق على خلع زوجته بموجب حكم سابق. وأضافت الصحيفة أنه بعد أن دخل ذلك الحكم حيز التنفيذ بدأ الرجل بإرسال رسائل استعطفية إليها وتوسيط آخرين في محاولة لإرجاعها إلى عصمتها، وهو ما رفضته الطليقة وتقدمت عبر وكيل شرعي بشكوى رسمية وصلت إلى القضاء.

### فرنسي مبنور الذراعين يسبح بين سردينيا وكورسيكا

■ بونيفاسيو (فرنسا) - 1 ف ب: اجتاز فرنسي يبلغ الخامسة و مئتين الذراعين الأحد وكنتها كانوا، ولكنها تقول: «لن أجوا يهدأوا البيت وجابوا جنود معاهم، وجابوا الجرافات والباغر وبلشوا بالدار هذ، ولن هدأوا الدار وخلصوا، هناك الوكت لو كان إبني معلمني الحزام، لكنت حزمت ونزلت بين الجنود ونسقتهم، وطلعت خالصة أنا ويأهم».

وفي العودة إلى شريطها الأحد، «راشيل»، لم يكن مدهشاً أن أولى الحملات المناهضة له، والمحرّضة على منع عرضه نهائياً، جاءت من جهة يهودية- صهيونية؛ ليس في فرنسا، بلد الإنتاج، كما قد ينتظر المرء، بل في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وليس في أي مهرجان سينمائي معاد، بل في... مهرجان سان فرانسيسكو للفيلم اليهودي؛ وكانت «مؤسسة كوريت» الشهيرة، وريثة أموال وأعمال الثري اليهودي الروسي الأصل جوزيف كوريت، تتشارك سنوياً في دعم هذا المهرجان، أسوة بعشرات الأنشطة والفعاليات الأخرى ذات الصلة بالجالية اليهودية في خليج سان فرانسيسكو. إلى هنا، يُعرف عن المؤسسة دعمها المالي الكثيف، والسياسي والاجتماعي المطلق، للدولة العبرية؛ ومحاربتها، بلا هوادة في الواقع، لكل نادقي سياسات إسرائيل. ولأن إدارة المهرجان قرّرت عرض «راشيل»، فقد اتخذت المؤسسة قراراً مضاداً يقضي بحجب الدعم المالي عن المهرجان، وسنّ حملة شعواء ضدّ الشريط، متعلّلة بزناغ شتّى، بينها أن المؤسسة «في عداد أشدّ مساندي وحلفاء إسرائيل»، كما جاء في بيانها الرسمي، ولا تدعم أية منظمة «تنتشر أو تستثير مشاعر العداة لإسرائيل؛ فضلاً عن هذا السبب الأعجب: قيام إدارة المهرجان باستغلال مشاعر أم ثكلى (والدة راشيل كوري)، ودعوتها رسمياً إلى المهرجان لمشاهدة الشريط».

● العاهل المغربي الملك محمد السادس ترأس بالقصر الملكي بالرباط مراسم عقد قران ابن عمه الأمير مولاي إسماعيل، على عروسه الألمانية المسلمة أنيسمة ليمكول. وأقيم مساء السبت حفل الزفاف بقصر والده المرحوم الأمير مولاي عبد الله.

● أكبر قصر في العاصمة البريطانية لندن، بعد قصر باكنغهام المقر الرسمي للملكة إليزابيث الثانية، تبنيه الآن بلينا باتورينا، زوجة رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف، بمبلغ 50 مليون جنيه استرليني وتقوم بانفاق 50 مليون جنيه استرليني أخرى لتحويله إلى أكبر قصر في لندن بعد قصر الملكة.

● معرض عن النجمة السينمائية الفرنسية السابقة بريجيت باردو ينظم في بولونيي بيلانكور، المدينة التي احتضنت بداياتها في الناشئة وتحولها إلى رمز للأثرة هز أسس المجتمع الفرنسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. المعرض تولى تحضيره

بأياً جديداً أمام البحث الذي يقترح بأن للبيئة تأثير على الجينات. ولدى توأم آخر ظهر أن سو التي عانت من مرض زوجها أن خلاياها كبرت أكثر من خلايا اختها شيلا بعشر سنوات ومن هنا كان تأثير حياتها والبيئة التي عاشت فيها بعد الزواج على خلاياها. وهناك أيضاً أوليفيا مورفي التي تبين أن لديها مرض لوكيميا وهي في السادسة من العمر وخضعت لعلاجات عدة في حين لم تظهر أي إشارات للمرض على اختها التوأم إيزابيلا على الرغم من وجوده في جيناتها. وتبين لاحقاً للأطباء أن أوليفيا عانت من التهابات حادة في اللوزتين الأمر الذي أحدث تغييراً في الجينات، الأمر الذي لم يحصل لإيزابيلا فبقيت جيناتها المسؤولة عن التهاب المفاصل.

■ البروكسل - ف ب: توفي سارقان متهوران سحقا مع انهيار جدران احد المصارف كانا يحاولان الوصول الى خزينته مستخدمين المتفجرات على ما اعلن القضاء البلجيكي. وكان هدفهما احد فروع «ريكورد بنك» ومقره دينان بالقرب من مدينة نامور، على بعد حوالي مئة كيلومتر جنوب بروكسل. وقام السارقان بعمليةهما خلال الليل وحدث الانفجار عند الساعة 20.03 (الساعة 20.01 ت.غ.)، واخلى رجال الشرطة الذين وصلوا الى مكان الحادث رجالا مصابا بجروح بالغة ما لبث ان توفي بعد ادخاله الى المستشفى، وكان يحمل وثائق ثبوتية من كوسوفو. وكانت شحنة المتفجرات كبيرة الى حد التسبب بانهاجر الجزء الشمالي للمبنى، واضطرت السلطات الى الاتصال بمؤسسة متخصصة من اجل تسوية السقف والسماح للمحققين بالعمل في وسط الركام. وعُثر الشرطة بعد ذلك على جثة رجل ثان، على ما قال رئيس بلدية المدينة ريشارد فورنو.

■ الرياض-د ب أ: تحول ألم مسنة سعودية كفيفة إلى بعد أن قذفتها حفيدتها بثمره حنظل، أصابتها في عينيها، حيث رد إليها نظرها فجأة بعد أن عاشت طوال نصف قرن من الزمان لا ترى. وأوضح حفيد المسنة مرعي المزيني أن اثنتين من أحفاد جدته المسنة كانتا تلهوان بثمره حنظل (تسمى محليا الحدج) التي تشبه كرة المضرب، وفجأة قذفت إحدهما الأخرى فخطأت الرمية وأصابت المسنة في حاجبها لتسقط متماثلة وأخذت تؤنب الأطفال على فعلتهم. وقالت صحيفة «عكاظ» السعودية الأحد: «بدأت الجدة تستعيد بصرها تدريجيا غير مصدقة وانقلب تائبب الأطفال إلى تقبيل حمار والبكاء فرحا واتصلت بابنائها مبشرة».

### عريس لبناني يتلقى اللكمات خلال زفافه

■ بيروت، لبنان- يو بي بي أي: بدلاً من قبلة يتلقاها من عروسه في حفل زفافه، تلغى العريس لكمات على وجهه عندما حصل شجار بعدما اختلف اهله وأهل العروس خلال حفل الزواج في قرية زوطر الغربية، جنوب لبنان. وقالت مصادر أمنية الأحد إن إشكالا فرديا قطع الطريق على فرحة العريس وعروسه، إذ حصل عراك وتشابك بالأيدي وتبادل رمي الكراسي بين أهل العروستين، لم يسلم منه العريس الذي أصيب بعدة كدمات في وجهه، وأدى العراك الى سقوط 5 جرحى، مما حمل القوى الأمنية على التدخل لوقفه، بعد أن «كمن» أهل العروس لاهل العريس على مفرق منزل العريس.

### عثر على ورقة لوتو رابحة فأعادها إلى صاحبها

■ روما - ف ب: اعاد متقاعد من سردينيا ورقة لوتو رابحة الى صاحبها وهو عامل في السادسة والثلاثين سيمكتن على هذا النحو من قبض جائزة تبلغ حوالي خمسة عشر الف يورو، على ما اوردت وكالة «انس» الإيطالية الأحد. وقال المتقاعد «لم تكن الورقة ملكي كان علي تاليا ان أعيدها»، وكان الرجل وجد في احد شوارع مدينة صغيرة بالقرب من كالياري (جنوب) محفظة وضعت فيها الورقة الرابحة، فضلا عن صور عدة لقيديسين حيث دون «احموني اينما كنت» و اوضح المتقاعد انها رابع محفظة يجدها، وأضاف انه وجد مره محفظة حوت خمسة ملايين ليرة ايطالية (حوالي 2500 يورو) واعادها الى صاحبها ايضا.

### بعد 16 عملية جراحية حصل على وجه جديد

■ لندن، بريطانيا-يو بي بي أي: نجح الأطباء في ترميم وجه مريض بسرطان الفم، بالكامل مستعينين بجزء من أضلاعه ووركيه ومصميه. وقالت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن تيم غاليجو، وهو أب لثلاثة أطفال، خضع لـ16 عملية جراحية ليحصل على عظام وجلد وشرابين من جميع أجزاء جسده لتتم زراعتها في وجهه، وقام الأطباء بالاستعانة بجزء من عظام قفصه الصدري ووركيه لتشكيل بنية أنفه الجديد وفكه ليحمل أسنانه الجديدة. وقال غاليجو للصحيفة أن الورم في فمه كان كبيرا وإن الجراحة لم تساهم سوى في تقشيره مما دفع الأطباء في النهاية إلى إزالة الجزء السفلي من وجهه وعثره أسنان. ومن أجل ترميم العنق والجلد استعان الأطباء ببعضيه، كما تمت زراعة ضلع كامل في وجهه لحمل عظمه أسنان جديدة وترميم أنفه. وهذا المرة الأولى التي يتحدث فيها غاليجو منذ عام بعد إجراءات العمليات وتماته إلى الشفاء أخيراً. وخضع غاليجو أيضا لجلسات عدة في غرفة أوكسجين لتحفيز الأوعية الدموية على النمو والتقلص مع الأنسجة الجديدة.

### 180 جنياها استرلينا لكل صورة مع توني بلير

■ لندن، بريطانيا- يو بي بي أي: أضاف رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير مجالا آخر لكسب المال من خلال فرض رسم مقداره 180 جنينها استرلينا على كل معجب يرغب في التقاط صورة معه. ويحصل بلير، الذي استقال من منصبه في حزيران/يونيو 2007 ويشغل حاليا منصب مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، على ملايين الجنيهات الاسترلينية السنوية من وراء إلقاء الكلمات في المناسبات العامة والخدمات الاستشارية التي يقدمها إلى مؤسسات مالية عالمية. وقالت صحيفة «صندي تايمز» الأحد إن 100 معجب على الأقل سيقفون في جانب بلير في جلسة تستغرق ساعة واحدة لا تقاط صور إلى جانبه خلال مؤتمر اقتصادي محلي في كندا الشهر المقبل. وأضافت أن الجهة المنظمة للقة في كولو ميديا البريطانية في السادس من تشرين الأول/أكتوبر المقبل باعت جميع البطاقات إلى الراغبين في التقاط صور مع بلير.

● محمد أوزين وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية استقبل بالرباط أندري هوبين الذي سلمه نسخا من أوراق اعتماده ممثلا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بالمغرب.

● الزميل رمزي صوفيا عميد الصحفيين والمراسلين العرب والاجانب في العاصمة المغربية الرباط وصل الى لندن لاجراء فحوصات طبية روتينية، وزيارة بعض المؤسسات الصحافية العربية والبريطانية وكان موضع حفاوة اصدقائه الكثر.

### ارتفاع نسبة العنوسة في الأردن

■ عمان، الأردن- يو بي بي أي: ارتفعت نسبة عنوسة الفتيات في الأردن خلال العام 2008 فبلغت نسبة الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج من سن 35 فما فوق 7.8% . وجاء في أرقام لدائرة الإحصاءات العامة الأردنية نشرت في الأحد صحيفة «الراي» أن نسبة الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج شهدت ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالأعوام السابقة، ففي عام 1995 كانت النسبة 3,9% من مجموع الأردنيات، وفي عام 2000 وصلت إلى 5,4% . وتعد دائرة الإحصاءات أن سن العنوسة هو 35 فما فوق، على اعتبار أن معدل سن الزواج الأول للفتيات كان العام الثالث 26,3 عام، في حين ينظرون اجتماعيا للفتاة التي وصل عمرها إلى 30 عاما ولم تتزوج على أنها أصبحت عانساً. وراقف الزيادة في هذه النسبة ارتفاع في معدل سن الزواج الأول للفتيات ضمن السنوات نفسها، ففي عام 1995 كان المعدل للإناث 24,9 عام، وفي عام 2000 كان 25,9 عام، والعام الماضي وصل إلى 26,3عام.

### فجرا المصرف لسرقته فماتا تحت الركام

■ بروكسل - ف ب: توفي سارقان متهوران سحقا مع انهيار جدران احد المصارف كانا يحاولان الوصول الى خزينته مستخدمين المتفجرات على ما اعلن القضاء البلجيكي. وكان هدفهما احد فروع «ريكورد بنك» ومقره دينان بالقرب من مدينة نامور، على بعد حوالي مئة كيلومتر جنوب بروكسل. وقام السارقان بعمليةهما خلال الليل وحدث الانفجار عند الساعة 20.03 (الساعة 20.01 ت.غ.)، واخلى رجال الشرطة الذين وصلوا الى مكان الحادث رجالا مصابا بجروح بالغة ما لبث ان توفي بعد ادخاله الى المستشفى، وكان يحمل وثائق ثبوتية من كوسوفو. وكانت شحنة المتفجرات كبيرة الى حد التسبب بانهاجر الجزء الشمالي للمبنى، واضطرت السلطات الى الاتصال بمؤسسة متخصصة من اجل تسوية السقف والسماح للمحققين بالعمل في وسط الركام. وعُثر الشرطة بعد ذلك على جثة رجل ثان، على ما قال رئيس بلدية المدينة ريشارد فورنو.

### سعودية تستعيد بصرها بعد نصف قرن

■ الرياض-د ب أ: تحول ألم مسنة سعودية كفيفة إلى بعد أن قذفتها حفيدتها بثمره حنظل، أصابتها في عينيها، حيث رد إليها نظرها فجأة بعد أن عاشت طوال نصف قرن من الزمان لا ترى. وأوضح حفيد المسنة مرعي المزيني أن اثنتين من أحفاد جدته المسنة كانتا تلهوان بثمره حنظل (تسمى محليا الحدج) التي تشبه كرة المضرب، وفجأة قذفت إحدهما الأخرى فخطأت الرمية وأصابت المسنة في حاجبها لتسقط متماثلة وأخذت تؤنب الأطفال على فعلتهم. وقالت صحيفة «عكاظ» السعودية الأحد: «بدأت الجدة تستعيد بصرها تدريجيا غير مصدقة وانقلب تائبب الأطفال إلى تقبيل حمار والبكاء فرحا واتصلت بابنائها مبشرة».

### عريس لبناني يتلقى اللكمات خلال زفافه

■ بيروت، لبنان- يو بي بي أي: بدلاً من قبلة يتلقاها من عروسه في حفل زفافه، تلغى العريس لكمات على وجهه عندما حصل شجار بعدما اختلف اهله وأهل العروس خلال حفل الزواج في قرية زوطر الغربية، جنوب لبنان. وقالت مصادر أمنية الأحد إن إشكالا فرديا قطع الطريق على فرحة العريس وعروسه، إذ حصل عراك وتشابك بالأيدي وتبادل رمي الكراسي بين أهل العروستين، لم يسلم منه العريس الذي أصيب بعدة كدمات في وجهه، وأدى العراك الى سقوط 5 جرحى، مما حمل القوى الأمنية على التدخل لوقفه، بعد أن «كمن» أهل العروس لاهل العريس على مفرق منزل العريس.

### عثر على ورقة لوتو رابحة فأعادها إلى صاحبها

■ روما - ف ب: اعاد متقاعد من سردينيا ورقة لوتو رابحة الى صاحبها وهو عامل في السادسة والثلاثين سيمكتن على هذا النحو من قبض جائزة تبلغ حوالي خمسة عشر الف يورو، على ما اوردت وكالة «انس» الإيطالية الأحد. وقال المتقاعد «لم تكن الورقة ملكي كان علي تاليا ان أعيدها»، وكان الرجل وجد في احد شوارع مدينة صغيرة بالقرب من كالياري (جنوب) محفظة وضعت فيها الورقة الرابحة، فضلا عن صور عدة لقيديسين حيث دون «احموني اينما كنت» و اوضح المتقاعد انها رابع محفظة يجدها، وأضاف انه وجد مره محفظة حوت خمسة ملايين ليرة ايطالية (حوالي 2500 يورو) واعادها الى صاحبها ايضا.

### بعد 16 عملية جراحية حصل على وجه جديد

■ لندن، بريطانيا-يو بي بي أي: نجح الأطباء في ترميم وجه مريض بسرطان الفم، بالكامل مستعينين بجزء من أضلاعه ووركيه ومصميه. وقالت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن تيم غاليجو، وهو أب لثلاثة أطفال، خضع لـ16 عملية جراحية ليحصل على عظام وجلد وشرابين من جميع أجزاء جسده لتتم زراعتها في وجهه، وقام الأطباء بالاستعانة بجزء من عظام قفصه الصدري ووركيه لتشكيل بنية أنفه الجديد وفكه ليحمل أسنانه الجديدة. وقال غاليجو للصحيفة أن الورم في فمه كان كبيرا وإن الجراحة لم تساهم سوى في تقشيره مما دفع الأطباء في النهاية إلى إزالة الجزء السفلي من وجهه وعثره أسنان. ومن أجل ترميم العنق والجلد استعان الأطباء ببعضيه، كما تمت زراعة ضلع كامل في وجهه لحمل عظمه أسنان جديدة وترميم أنفه. وهذا المرة الأولى التي يتحدث فيها غاليجو منذ عام بعد إجراءات العمليات وتماته إلى الشفاء أخيراً. وخضع غاليجو أيضا لجلسات عدة في غرفة أوكسجين لتحفيز الأوعية الدموية على النمو والتقلص مع الأنسجة الجديدة.

### 180 جنياها استرلينا لكل صورة مع توني بلير

■ لندن، بريطانيا- يو بي بي أي: أضاف رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير مجالا آخر لكسب المال من خلال فرض رسم مقداره 180 جنينها استرلينا على كل معجب يرغب في التقاط صورة معه. ويحصل بلير، الذي استقال من منصبه في حزيران/يونيو 2007 ويشغل حاليا منصب مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، على ملايين الجنيهات الاسترلينية السنوية من وراء إلقاء الكلمات في المناسبات العامة والخدمات الاستشارية التي يقدمها إلى مؤسسات مالية عالمية. وقالت صحيفة «صندي تايمز» الأحد إن 100 معجب على الأقل سيقفون في جانب بلير في جلسة تستغرق ساعة واحدة لا تقاط صور إلى جانبه خلال مؤتمر اقتصادي محلي في كندا الشهر المقبل. وأضافت أن الجهة المنظمة للقة في كولو ميديا البريطانية في السادس من تشرين الأول/أكتوبر المقبل باعت جميع البطاقات إلى الراغبين في التقاط صور مع بلير.

● محمد أوزين وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية استقبل بالرباط أندري هوبين الذي سلمه نسخا من أوراق اعتماده ممثلا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بالمغرب.

● الزميل رمزي صوفيا عميد الصحفيين والمراسلين العرب والاجانب في العاصمة المغربية الرباط وصل الى لندن لاجراء فحوصات طبية روتينية، وزيارة بعض المؤسسات الصحافية العربية والبريطانية وكان موضع حفاوة اصدقائه الكثر.



### استدارة وجنتي كارلا ساركوزي تثير تساؤلات

■ باريس-د ب أ: أثارت الاستدارة الجديدة المحسوسة في وجنتي سيدة فرنسا الأولى، كارلا برونو - ساركوزي، قريبة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي التساؤلات حول ما إذا كانت عارضة الأزياء السابقة قد لجأت إلى حقن «البوتوكس» التجميلية. ونشرت صحيفة «بيلد أم زونتاچ» الألمانية الأحد مجموعة من الصور الحديثة لبرونو والتي تظهر فيها أبرز جانبي وجهها بشكل أكثر من منطقة وسط الوجه.



● لم يحل فارق العمر بين النجم الهوليوودي الأمريكي مايكل دوغلاس وزوجته النجمة البريطانية كاترين جونز دون احتفالهما بعيد مشترك ميلاديهما اللذين يصادفان اليوم نفسه.

● ففي تبلغ اليوم الأربعين، وهو يبلغ الخامسة والستين، وخرجا السبت للاحتفال في نيويورك بحضور والديهما وأصدقاء.

● الممثلة الأمريكية باميلا اندرسون زارت لبنان في عطلة نهاية الاسبوع وسهرت في نادي«نوار» الليلي في بيروت، بدعوة خاصة من إدارته. وقلت كلمة مقتضبة أبدت فيها سعادتها لوجودها في لبنان، وأعجابها بأجواء السهر.



● لم يحل فارق العمر بين النجم الهوليوودي الأمريكي مايكل دوغلاس وزوجته النجمة البريطانية كاترين جونز دون احتفالهما بعيد مشترك ميلاديهما اللذين يصادفان اليوم نفسه.

● ففي تبلغ اليوم الأربعين، وهو يبلغ الخامسة والستين، وخرجا السبت للاحتفال في نيويورك بحضور والديهما وأصدقاء.

● الممثلة الأمريكية باميلا اندرسون زارت لبنان في عطلة نهاية الاسبوع وسهرت في نادي«نوار» الليلي في بيروت، بدعوة خاصة من إدارته. وقلت كلمة مقتضبة أبدت فيها سعادتها لوجودها في لبنان، وأعجابها بأجواء السهر.

## شهادات سيمون بيتون صبحي حليدي

تتعلق في فرنسا، الشهر القادم، العرض التجارية للشريط الوثائقي «راشيل»، الذي أخرجه السينمائية الفرنسية سيمون بيتون، عن واقعة مقتل الصبية الأمريكية راشيل كوري (23 سنة)، هدسا تحت بلدوزر تابع لجيش الإحتلال الإسرائيلي، أثناء تضامنهم مع فلسطينيين كانت بيوتهم تهدم في قطاع غزة، يوم 13 آذار (مارس) 2003. وبيتون، كما تجدر الإشارة على الفور، مغربية الأصل، ويهودية تنسحب دون كلل ضد أكثر من تيار صهيوني؛ يسارية، شجاعة بالمعاني الأخلاقية والغنية والسياسية، وموهوبة، مرهفة الإحساس تجاه فلسطين وثقافة العربية. لائحة أفلامها الوثائقية تتضمن شريطا عن أساطين الموسيقى العربية (أم كلثوم، محمد عبد الوهاب، فريد الأطرش)، وآخر عن فلسطين، بعنوان «قصة أرض»؛ 1992؛ وثالث عن اغتيال المناضل والسياسي المغربي المهدي بن بركة، 2001؛ ورابع عن جدار العزل العنصري، 2004...

شريطها عن درويش، حمل اسم «محمود درويش ... الأرض كاللغة»، وعرضته القناة الثالثة الفرنسية ضمن سلسلة «قرن من الكتاب»، وفيه تصوّر محطات حياة الشاعر الراحل منذ الطفولة، وحتى الإقامة في العاصمة الأردنية عمّان. ولهذا فإنّ كاميرا بيتون تزور الجليل الفلسطيني، والبحر الميت، ورام الله، وبلدة «الجديدة» حيث كانت تقيم والدة درويش، وأطال قرية «البروة»، مسقط رأس الشاعر والتي هدمها الإحتلال الصهيوني في عام 1948، ومحاهها تماما عن الخريطة.

شريط «تجوير»، 1999، تناول العملية الإنتحارية التي شهدها شارع بن يهودا في القدس، يوم 4 أيلول (سبتمبر) 1997، وكان بحثا واقعيا معمقا في سؤال كبير: لماذا ومتى انقلب هؤلاء الشبان (توفيق ياسين، بشّار صو الحة، يوسف شولي، معاوية جرارة) من فتية فلسطينيين ذوي مشاعر وطنية عادية طبيعية، وعقائد سياسية فرعية من اليسار الفلسطيني، إلى متطوعين في عمليات إنتحارية؟ وكيف تطوّر حجر الإنتفاضة، بوصفه لعبتهم الوحيدة في زمن الطفولة، إلى حزام ناسف في زمن «العملية السلمية»؟ وللتحقيق على الإجابات تذهب سيمون بيتون إلى صفّ الضحية، على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وليس إلى صفّ علماء الإجتماع أو الساسة أو الخبراء أو ضباط الأمن.

إجابة أولى تأتي من السيدة نوريت بيليد الكنعان، ابنة الجنرال الإسرائيلي الشهير ماتي بيليد، التي فقدت ابنتها سمادار (14 سنة) في عملية سوق بين يهودا: «حين نغمع شعبا بأكمله خلال 30 سنة، ونهينه باستمرار، فما الذي ننتظره؟ ما الذي تأمله من الأجيال الفلسطينية الشابة؟». إجابة ثانية تأتي من فاطمة ياسين، والدة توفيق ياسين التي لا تقصّر قتل الأبرياء أبيا وأينما كانوا، ولكنها تقول: «لن أجوا يهدأوا البيت وجابوا جنود معاهم، وجابوا الجرافات والباغر وبلشوا بالدار هذ، ولن هدأوا الدار وخلصوا، هناك الوكت لو كان إبني معلمني الحزام، لكنت حزمت ونزلت بين الجنود ونسقتهم، وطلعت خالصة أنا ويأهم».

وفي العودة إلى شريطها الأحد، «راشيل»، لم يكن مدهشاً أن أولى الحملات المناهضة له، والمحرّضة على منع عرضه نهائياً، جاءت من جهة يهودية- صهيونية؛ ليس في فرنسا، بلد الإنتاج، كما قد ينتظر المرء، بل في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وليس في أي مهرجان سينمائي معاد، بل في... مهرجان سان فرانسيسكو للفيلم اليهودي؛ وكانت «مؤسسة كوريت» الشهيرة، وريثة أموال وأعمال الثري اليهودي الروسي الأصل جوزيف كوريت، تتشارك سنوياً في دعم هذا المهرجان، أسوة بعشرات الأنشطة والفعاليات الأخرى ذات الصلة بالجالية اليهودية في خليج سان فرانسيسكو. إلى هنا، يُعرف عن المؤسسة دعمها المالي الكثيف، والسياسي والاجتماعي المطلق، للدولة العبرية؛ ومحاربتها، بلا هوادة في الواقع، لكل نادقي سياسات إسرائيل. ولأن إدارة المهرجان قرّرت عرض «راشيل»، فقد اتخذت المؤسسة قراراً مضاداً يقضي بحجب الدعم المالي عن المهرجان، وسنّ حملة شعواء ضدّ الشريط، متعلّلة بزناغ شتّى، بينها أن المؤسسة «في عداد أشدّ مساندي وحلفاء إسرائيل»، كما جاء في بيانها الرسمي، ولا تدعم أية منظمة «تنتشر أو تستثير مشاعر العداة لإسرائيل؛ فضلاً عن هذا السبب الأعجب: قيام إدارة المهرجان باستغلال مشاعر أم ثكلى (والدة راشيل كوري)، ودعوتها رسمياً إلى المهرجان لمشاهدة الشريط».

● العاهل المغربي الملك محمد السادس ترأس بالقصر الملكي بالرباط مراسم عقد قران ابن عمه الأمير مولاي إسماعيل، على عروسه الألمانية المسلمة أنيسمة ليمكول. وأقيم مساء السبت حفل الزفاف بقصر والده المرحوم الأمير مولاي عبد الله.

● أكبر قصر في العاصمة البريطانية لندن، بعد قصر باكنغهام المقر الرسمي للملكة إليزابيث الثانية، تبنيه الآن بلينا باتورينا، زوجة رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف، بمبلغ 50 مليون جنيه استرليني وتقوم بانفاق 50 مليون جنيه استرليني أخرى لتحويله إلى أكبر قصر في لندن بعد قصر الملكة.

● معرض عن النجمة السينمائية الفرنسية السابقة بريجيت باردو ينظم في بولونيي بيلانكور، المدينة التي احتضنت بداياتها في الناشئة وتحولها إلى رمز للأثرة هز أسس المجتمع الفرنسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. المعرض تولى تحضيره

● العاهل المغربي الملك محمد السادس ترأس بالقصر الملكي بالرباط مراسم عقد قران ابن عمه الأمير مولاي إسماعيل، على عروسه الألمانية المسلمة أنيسمة ليمكول. وأقيم مساء السبت حفل الزفاف بقصر والده المرحوم الأمير مولاي عبد الله.